آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1794 - 12 MARCH 1969

العدد ١٧٩٤ – ١٢ مارس ١٩٦٩

صور المعركة على طول جبهة القتال

• صورة منفصلة للشهيد الفريق عبد المنعم رياض مع العدد

• الأيام الحاسمة فى ثورة ١٩١٩

عبد المنعم رياض .. استشهد بطلاً

بقلم : يوسف السباعى

• مؤتمرات الاتحاد الاشتراكى فى المحافظات • الأقاليم أيضا .. تعيش أزمة المواصلات

"الريش" .. موضة الصيف

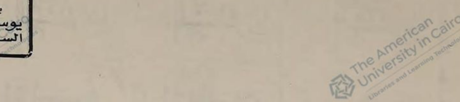




ابسو
يغسل بدون مجهود

بقلم: يوسف السباعي





ردود اسرائيل المسبقة .. على مشورة الدول الكبرى

قالت جولدا مابر عقب اختيارها لرئاسة الوزارة انها ستتبع خط الوزارة الاسرائيليــة فيمـا يختص بالاحتفاظ بالاراضى العربية المحتلة حتى يتم التوصل الى تحقيق السلام عن طريق المفاوضات المباشرة ٠

وقبل ذلك ببضعة ايام استبعد الرئيس الامريكى نيكسون فى مؤتمره الصحفى الذى عقده عقب جولته فى اوروبا اى احتمال للمفاوضات بين العربواسرائيل .

والرئيس نيكسون عندما يقول ذلك لايتحدث بالطبع من وجهة النظر العربية التى ترفض المفاوضات مع اسرائيل . وانما يعبر عن الواقع الذى لمسه بعد محادثاته التى شملت المشاكل الدولية وعلى رأسها مشكلة الشرق الاوسط وبعد تفهمه لطبيعة المشكلةجيدا

ومعنى ذلك ان اسرائيل ستظل محتفظة بالاراضى العربيــة المحتلة .. مالم تجبرها قوة ما .. على التخلى عنها .

ولا تبدو ان هذه القوة يمكن أن تكون هى قـوة الدول الاربع الكبرى .. بعد ما أعلن نيكسون ان الدول الاربع لاتستطيع فرض تسوية .. ولكنها تستطيع تقديم مشورتها من أجل الوصول الى هذه التسوية .. كما تستطيع ضمانها .

ورغم أن هناك فارقا كبيرا .. بين فرض تسوية ما .. على طرفى نزاع .. من قوى خارجة عنه .. وبين ردع معتد .. وتأييد حق .. أقرته الامم المتحدة ..

ورغم أن الواجب المطلوب من الدول الاربع الكبري ليس فرض تسوية ٠٠ وانما هو العمل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الأمن٠٠ باعتبارها قد شاركت في اقرار هذه القرارات ٠٠ واعتبارها جزءا قادرا مؤثرا من هذه الهيئة الكبري ٠٠ التى يجب المحافظة على كيانها وهيبتها ٠٠ اقرارا للحق ودعما للسلام ٠٠

رغم كل ذلك فما دامت وجهة النظر الامريكية .. هى ان المسألة مجرد نزاع لاتستطيع الدول الاربع فرض تسوية على طرفيه .. فاننا لانملك سوى قبوله كواقع .. والتسليم بأن امريكا .. وهى اكثر القوى الاربع قدرة على التأثير علىاسرائيل واخضاعها لقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن .لن تحاول اجبار اسرائيل على تنفيذ هذه القرارات وعلى رأسها الانسحاب من الاراضى العربيــة الى حدود ماقبل ٥ يونيو .

وان ماتستطيعه هو تقديم مشورتها من اجل الوصول الى تسوية .. وضمانها .. بعد أن تقبل من الجانبين طبعا .

ورغم ان المشورة المذكورة .. تصبح شيئا يثير العجب .. اذا ما اقترنت .. خلال تقديمها .. بتقديم الخمسين طائرة فانتوم التى وافقت امريكا على تسليمها لاسرائيل وكذلك الدبابات المائة والخمسون التى افادت بعض التقارير عن صدور أوامربتسليمها من بعض المعسكرات الامريكية فى المانيا الغربية الى اسرائيل (وان كان قد صدر اخيرا نفى امريكى لهذا النبأ) بالاضــافة الى الدبابات السنتريون التى تحاول اسرائيل الحصول عليها من بريطانيا .

رغم ان المشورة التى يمكن أن تتمخض عنها جهود الدول الاربع .. تصبح بداهة .. أمرا غير مقبـــول من طرف يزود بمزيد من السلاح لدعم عدوانه وتثبيت اقدام احتلاله .. وزيادة غروره وصلفه .

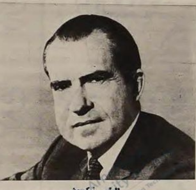
ومع التجاوز عن ان اسرائيل .. بتجبرها العسكرى التى هى عليه بعد عدوان ٥ يونيو .. وبما يمكن أن يضيف اليه .. المزيد من تدعيم قواتها المسلحة .. بالفانتوم والدبابات .. لن تجدى معها اية مشورة .. تتعارض مع شهيتها المفتوحة لبسط النفوذ ومد الحــدود .. وتوســيع رقعة الامبراطورية الاسرائيلية التى تتراءى لاحلام العصابة العسكرية التى تسيطر على اسرائيل .

رغم كل ذلك ٠٠ فاننا نتساءل ببساطة :

ماهي المشورة التى يمكن أن تقدم لاسرائيل٠٠ ولا تتعارض مع قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن ٠٠ بل حتى مع الفهم الامريكى الجديد لمشكلة الشرق الاوسط والتي عبر عنه الرئيس نيكسون باستبعاده لأي احتمال لقيام مفاوضات بين العرب واسرائيل ٠

ماهي المشورة التى يمكن أن تقدم لزعماء اسرائيل ٠٠؟

وردودهم قد اجابت سلفا ٠٠ على كل انواع المشورات ٠



الرئيس نيكسون
الدول الاربع لاتستطيع فرض تسوية

اجابت جولدا مابر عن الانسحـــاب تنفيذا لقرار مجلس الأمن بقولها ان اسرائيل ستحتفظ بالاراضى العربية المحتلة حتى يتم التوصل الى تحقيق سلام عن طريق المفاوضات المباشرة ٠٠ وهو امر مستبعد حتى من وجهـــة النظـــر الامريكية ذاتها ٠

وأجاب موشى ديان بما يؤكد ـ ليس فقط عدم قبول الانسحاب من الاراضى العربية ـ بل بالتفاخر بأن شــباب هذا الجيل قد حقق هذه الحدود الجديدة لاسرائيل . وبمناشدة الجيل القادم بأن يحقق مزيدا من التوسع بمزيد من العدوان .

وأجاب ليفى اشكول قبل وفاته بأن اسرائيـــل لن تتخلى عن مرتفعات جولان ولن تترك القدس .. وانه لايمكن المناقشـــة فى هذه المسألة .

كما أجاب عن حق الفلسطينيين فى وطنهم بتساؤله فى استنكار من هم الفلسطينيون ؟

لن تقدم المشورة فى اسرائيل .. وتلك هى ردود زعمائها المسبقة .. على اية مشورة ..

لا انسحاب قبل المفاوضات المباشرة

ولا انسحاب مطلقا من جولان والقدس .

ولا اعتراف بحق الفلسطينيين ..

بل لا اعتراف بأن هناك شيئا اسمه ((الفلسطينيون)) .

جوهر المشكلة اذن .. لا وجود له فى اذهانهم ..

اية مشورة يمكن ان تقدم .. من الاربعة الكبار .. اذا كان حل المشكلة يقوم اساسا على المسألة الفلسطينية ..

انها هى أصل المشكلة ..

اى طريق .. لحل المشكلة .. لابد آن يصطدم فى النهاية بالمسألة الفلسطينية ..

بالحرب .. او بالسياسة ..

لابد فى النهــاية .. مهما طال الطريق .. آن تحل المشـــكلة الفلسطينية .

لابد أن يستقر الشعب الفلسطينى فى وطنه .. ويستعيد ارضه حتى قرار مجلس الامن .. تقف قضية اللاجئين الفلسطينيين فى قمته ..

وقضية اللاجئين كما أوضح الرئيس جمال عبد الناصر ليست قضية احسان .. ولكنها قضية شعب وقضية وطن . ولقد سبق ان قررت الامم المتحدة مرارا وتكرارا بالنسبة لهم ((حق العودة أو التعويض))

ولقد أكد الرئيس جمال عبد الناصر ان الحل الوحيــد هو ان تقوم فى فلسطين دولة يشترك فيها اليهود والمسلمون والمسيحيون ولا تقوم على أساس الدين الواحد ..

كما اعلنت منظمة فتح ان الشعب الفلسطينى يرغب فى أن تقوم فى فلسطين دولة ديموقراطية تقدمية تضم جميع الاديان يهــودا ومسلمين ومسيحيين يعيشون فى سلام جنبا الى جنب ويتمتعون بنفس الحقوق والواجبات .

ولقد أعلن أبا ايبان أن هذا يعنى تصــفية اسرائيل ٠٠ كما رفض اشكول رفضا باتا فكرة تعايش الاسرائيليين والفلسطينيين داخــل دولة واحدة لانه يخشى ان يصبح اليهود اقلية ٠٠ وقال ان اسرائيــل دولة يهودية ويجب أن تبقى يهودية ٠٠

تلك هي وجهة النظر الاسرائيلية التى يمكن أن تصطدم بها اية تسوية عاقلة يمكن أن تشير بها الدول الاربع الكبري ٠

واعنى بمشورة عاقلة ٠٠٠

مشورة يمكن بها تنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن ٠٠

فالانسحاب مرفوض ٠٠

والاعتراف بحق الفلسطينيين مرفوض ٠٠

ولا يبقى من المشورة الا مايمكن أن يوافق هوى اسرائيــل .. وهو فرض التوسع واقرار مكاسب العدوان .. وتأمين اسرائيل .. لجلب مزيد من المهاجرين .. للقيام بمزيد من التوسع العدوانى .. لايوائهم .. واتاحة فرص العيش لهم .. وابتـــلاع مزيد من الاراضى العربية لاستيطانهم .

اذا كانت الدول الكبرى .. لاتستطيع فرض تسوية .. ولاتملك سوى تقديم المشورة التى قد تقبل .. أو ترفض .

واذا كانت تلك هى وجهة نظر اسرائيل .. بوضوح لا لبس فيه

واذا كانت تلك هى ردودها المسبقة على اية مشـــورة يمكن أن تقدم لها فان الرد المنطقى .. بعد هذا ..

هو ان قوة الدول الاربع الكبار .. ليست هى القوة التى يمكن أن تجبر اسرائيل على ان تعدل عن موقفها.. أو تنسحب بارادتها من الاراضى العربية .. أو تسلم بحقوق الشعب الفلسطينى .

انما القوة التى يمكن أن تجبر اسرائيل على أى من هذا كله .. هى قوة العرب ..

قوة الفدائيين الفلسطينيين يضربون اسرائيل فى كل مكان ... ويقفون فى شجاعة رائعة .. ليعلنوا أنهم فعلوا هذا من أجل اعادة الشعب الفلسطينى المشرد الى ارضه .. يقفون ليعلنوا على العالم كله .. مالم تستطعه ابلغ منشورات الدعاية واقوى أجهزة الاعلام .. عن جرائم الصهيونيه .. وفظائعها .. وما أوقعته بالشعب الفلسطينى من جرائم بشعة .. وليصدموا العالم بحقيقة اسرائيل المضللة الخادعة.. ويظهروا له الوجه الباسل للشعب الفلسطينى المكافح من أجل حقه فى البقاء .

وقوة الجيوش العربية ..

القوة الحقيقية لهــا ٠٠ التى يجب أن تبرز كقوة مسلحة واحدة بقيادة واحدة تعمل في نطاق خطة شاملة ٠٠ وان تعددت الجبهات ٠٠

يجب أن ينسق القتال ضد اسرائيل في خطة واحــدة ٠٠ وأن تكون كل ضربة من الضربات تنفيذا لجزء من هذه الخطة٠٠ حتى العمل الفدائى الفلسطينى يجب ان يكون جزءا من العمل العربى المسلح الشامل ضد اسرائيل ٠٠

وفي غير جبهات القتال ٠٠ يجب أن نقف على أهبة القتال ٠٠ وأن نعيش حياة المعركة ٠٠

ان صوت المعارك الضارية التى تدور فى جبهة القناة بالمدافع والطائرات .. يجب أن يكون له صدى اعمق فى نفس كل عربى .. ويجب ان نخطو خطوة جديدة فى معركة المصير والتحــدى التى نواجهها .. خطوة أكثر ايجابية .. تحملنا بمزيد من الاعباء .

فالقوة التى يمكن أن تكره اسرائيل على الانسحاب وعلى رد ما اغتصبت من حقوق .. لن تكون ابدا قوة من خارجنا .. حتى ولو كانت قوة الدول الاربع الكبرى .

ان قوتنا النابعة من ايماننا بحقنا وبحتمية الانتصار فى معركة المصير التى نخوضها .. أشد وقعا .. وأمضى أثرا من كل المشورات التى يمكن لغيرنا ان يقدمها لنا مهما بلغت قوته ..

ان اسرائيل لن ترتدع بغير القوة ٠٠

وقيراط من قوتنا ٠٠ أبلغ في ردعها ٠٠ من فدان من مشورة غيرنا ٠٠

الرئيس جمال عبد الناصر فى وسط آلاف المواطنين الذين خرجوا أول أمس لتشييع جنازة الشهيد البطل عبد المنعم رياض

عبد المنعم رياض .. استشهد بطلاً

لم أكد أنتهي من مقالى الذى ختمته بأن اسرائيل لن تردعها غير القوة .. والقوة لن تكون ابدا من خارجنا ، بل هى من قوتنا النابعة من ايماننا بحقنا .. وبحتمية الانتصار فى معركة المصير .. حتى علمت بنبأ استشهاد الفريق عبد المنعم رياض فى الخط الاول عندما تقدم بنفسه الى الموقع رقم ٦ بجوار المعدية على شاطىء القناة مباشرة لمتابعة سير المعركة العنيفة بيننا وبين العدو .

ولا يملك الانسان عندما يفاجأ بموت عزيز لديه ان يمنع ذلك الألم الذى يعتصر باطنه ويشيع الكآبة والمرارة فى نفسه . لان المشاعر لا تنتظر حتى يقنعها المنطق بحتمية الموت وبفلسفته .

وعبد المنعم رياض صديق عمر يربو على الثلاثين عاما .. منذ ان التقينا فى مستهل الحياة ونحن طلبة فى الكلية الحربية ..

وليس من السهل أن يداوم الانسان على صداقة ما بنفس الحرارة والمودة مع فرقة الأيام .. والبعد الذى تحتمه ظروف العمل .. الا اذا تميز الصديق بقدر من صفاء القلب .. ورحابة الصدر ونقاء النفس .. ولطف المعشر .. وذكاء العقل .. بحيث لا تملك الايام أن توهن من قوة الصلة وعمق المودة التى تشد الانسان اليه .

ولقد كنت القى الصديق عبد المنعم بعد عام من آخر لقاء .. فيقبل احدنا على الآخر فى بشاشة ومودة صديقين لم يفترقا يوما واحدا ...

حتى الثلاثون عاما التى اشابت فودينا .. لم تفلح فى ان تمحو بهجة الايام البعيدة من نفسينا .. فلا اذكر أننى لقيته مرة واحدة الا باسما .. والنكتة على شفتيه تسبق تحيته ..

كيف أملك بعد هذا ان امنع الحزن المرير من أن يشيع بين جوانحى وأنا اسمع نبأ استشهاده .

ومع ذلك لم يطل الحزن بى ..

ولست أدرى أهو نوع من العزاء رحت اسوقه الى نفسى حتى أدفع عنها الحزن .. أم هو ايمان حقيقى بحلاوة ميتته ..

لقد مات عبد المنعم رياض .. كما عاش .. ميتة طيبة
لقد عرف كيف يعيش .. باسما .. شجاعا ..
وعرف كيف يموت .. باسما .. شجاعا ..

بعد يوم .. أو عام .. أو أعوام .. سنلحق بك .. ولكنك فزت يا عبد المنعم .. بميتة .. نغبطك عليها .. ويتمناها كلنا لنفسه ..

مت .. بطلا ..

وانت أهل .. لها ...

فالابطال .. يموتون ميتة الابطال ..

مت .. فى أول صف .. بين الجنود .. ووسط نيران المعارك ...

فلم تنصف نفسك .. فحسب .. بل أنصفت جيلك .. وأنصفت بلدك .. وانصفت قوميتك العربية ..

انك بموتك .. قد جعلت من اقوالنا افعالا .. عندما قلت .. أننا نواجه معركة المصير .. واننا لن نبخل عليها بالتضحيات .. مهما عزت ..

عندما تقول .. اننا نصر على تحرير أرضنا واستعادة حقنا .. بقوتنا نحن .. بقوة ايماننا بحقنا .. وبحتمية الانتصار فى معركة المصير ..

عندما تقول هذا .. فانك تقدم بموتك البطولى .. دليل هذه القوة .. قوة الايمان .. وقوة الاصرار على النصر ..

انى حزين من أجلك .. لانى سأفتقد فيك .. الوجه الباسم المرحب .. والمزحة على شفتيك يسبق تحيتك لى

ولكنى رغم ذلك .. لا أملك الا أن أبتلع مرارة حزنى .. واهنئك على استشهادك .. واغبطك على ميتتك المشرفة الطيبة .. وادعو الله أن يكرمنا بمثل ما اكرمك .. فلقد قدمت بها لجيلك ولأمتك ولقوميتك الشىء الكثير

وفقنا الله الى ان نقدم لهم .. كل ما نملك من اجل الانتصار فى المعركة المصيرية التى نخوضها .

يوسف السباعى



تصوير : محمد رشوان

جثمان الشهيد البطل عبد المنعم رياض



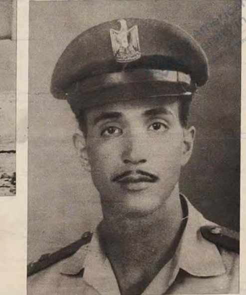
قواتنا تكبد اسرائيل اكبر خسارة عسكرية بعد



خسائر العدو الاسرائيلى على طول خط المواجهة من القنطرة الى السويس على الضفة الشرقية للقناة .. فى اعنف قتال جرى يوم الاحد الماضى . وقد فشل العدو فى تحقيق اغراضه على مواقعنا ..



لم يكن ضرب اسرائيل للزيتية مفاجأة. كانت هناك استعدادات ضخمة للطوارئ. كل فرد من الدفاع المدنى ورجال الاطفاء كان يعرف مهمته تماما .. وفى الحال بدأ جنود المطافى يكافحون النيران طوال ساعات العدوان ..



الملازم طيار محمد عبد الباقى احمد حسن . كان يقوم بتدريبه العادى فوق البحيرات عندما اشتبك معه العدو الاسرائيلى ووقع فى الاسر وهو جريح . ان وزارة الخارجية وكذلك القيادة العامة للقوات المسلحة طلبتا من الصليب الاحمر الدولى اعادة الطيار المصرى وفقا لاحكام اتفاقية جنيف الخاصة باسرى الحرب ..

• تصوير: جمال يوسف
محمد سعيد
احمد عبد العزيز



احدى قذائف العدو التى لم تنفجر بجوار الزيتية

كتب جلال سرور

مرة ثالثة تضرب اسرائيل خزانات البترول فى السويس

ويبدو أنها أصبحت حقيقة عسكرية هامة .. انه كلما زادت خسائر العدو وكلما فكر فى الانتقام السريع السهل سلط مدفعيته على الزيتية

وبمراجعة المرات الثلاث التى ضربت فيها الزيتية نلاحظ أنها ضربت بعد خسائر ضخمة من جانبه وانه يصر دائما على اشعالها لتغطي علي خسائره أمام العالم

فى المرة الاولى ضربت الزيتية بعد اغراق المدمرة ايلات .. فقد قامت التشكيلات الجوية بضرب شديد عليها ..

وفى المرة الثانية ضربت بعد معركة تدمير الصواريخ الاسرائيلية التى أقيمت شرق مدينة الاسماعيلية ، والسويس لتصبح المدينة تحت رحمة الصواريخ الارض أرض ..

والمرة الثالثة هذا الاسبوع بعد ان خسرت اسرائيل فى يومين متتالين وبعد معركة متقطعة ادارها الشهيد البطل عبد المنعم رياض بنفسه من موقع متقدم فى الجبهة .. خسرت اسرائيل ١٣٩ فردا بين قتيل وجريح و٤٣ دبابة و٧ بطاريات هاون و٦ مدافع ماكينة وبعض مناطق الشئون الادارية وطائرتين مروحيتين و٢٣ دشمة وملجا و٤ وحدات مهندسين

هذا بجانب اسكات ٣٦ بطارية مدفع وكتيبتين مضادتين للطائرات

كل هذه الخسائر جعلت اسرائيل تضرب الزيتية لانها اسهل اساليب الانتقام واسرعها ..

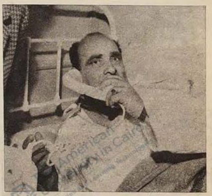
حرب يونيو





بعد ان فشلت اسرائيل فى اصابة المواقع العسكرية بدات توجه ضرباتها الى المدنيين على طول الجبهة فاصابت عدة منازل فى الاسماعيلية ، كما اصابت مسجد العباسى فى السويس ..





اسماعيل محمدين وعائشة حسين يتصلان بمنزليهما . انهما فى صحة طيبة بعد ان تحسنت صحتهما فى مستشفى السويس



الصاروخ ساتيرن ـ ٥ الذى حمل ابوللو ـ ٩ الى مدارها حول الارض ومعها العنكبوت او المركبة التى ستهبط فوق القمر ..

عنكبوت قبيح الشكل !..
حشرة كريهة .. لو شـاهدتها ربة البيت في صورة مصغرة .. فربما خافت منها .. وجرت مقبعدة عنها .. وربما اسرعت لاحضـار مبيد للحشرات للتخلص منها !..
كان هذا العنكبوت قبيح الشكل .. او الحشرة الكريهة ذات الارجل الممتدة حديث الناس في كل مكان في العالم هذا الاسبوع ـ كما تعلقت بها قلوب الملايين من عشـاق الفضاء وهواة متابعة التقدم العلمي ..

أبوللو - ٩ أخطر رحلات الفضاء الأمريكية

● تحقيق : سعيد نعمة الله

وقد اجريت التجـارب على العنكبوت ضمن رحلة ابوللو . التى تعـد من اخطر الرحلات الامريكيه واكثرها تعقيدا .

ونجح الرواد فى الانتقال اليـه .. وقاموا بتشـغيل محركاته ـ وزودوه بالاكسـوجين ـ واتصلوا منه بالارض وشـكوا من اضطراب فى معدتهم ..!

وكانت قلوب الملايين من افراد الشعب الامريكى معهم ـ عند انتقـالهم الى العنكبوت ـ لسـبب بسـيط ..! ان الملايين على الارض تدرك ان العنكبوت الكريه عاجز تماما من العودة وحده الى الارض! وانفصاله من السـفينة الام ابوللو ـ ٩ معناه بقاء الرواد فى الفضاء الى الابد .

ورحلة أبوللو ـ ٩ هى الرحلة التاسعة عشرة بين رحلات الفضاء الامريكية التى يشترك فيهـا رواد بشريون ـ كما أن اطلاقها جعل عدد الرواد فى العالم يصل الى خمسـين رائدا .

ونجاح الرحلة الحاليـة يمهد الطريق أمام رحلة أبوللو ـ ١٠ التى ستتم فى مايو القـادم والتى ستتم خلالها نفس المراحل الحاليـة لابوللو ـ ٩ ولكن حول القمر ..!

وبعدها .. تبدأ فى يوليو رحلة ابوللو ـ ١١ التى يهبط خلالها رائدان الى القمر خلال اجراء نفس مراحل ابوللو ـ ٩ الحالية ـ وابوللو ـ ١٠ التى ستتم فى مايو .

لماذا تعد أبوللو ـ ٩

أخطر الرحلات الامريكية

ولا شك ان كل رحلة جديدة فى الفضاء مغامرة يقتحم بها الانسان المجهول ويدق ابوابه ـ ولكن رحلة ابوللو ـ ٩ تعد بالفعل أكثر رحلات الفضاء خطورة .. واشدها تعقيدا ..

وليست الخطورة بسبب الجـديد فى الرحلة وهو متعدد فقط .. ولكن للجهد البـالغ الذى سيبذله الرواد .. والاعمال الهامة التى كلفوا بها والتى ستجعل بعضهم يبقون لمدة ١٦ ساعة بلا نوم وفى عمل مستمر ومتصل .. مما جعل كبير خبراء الفضاء فى وكالة أبحـاث الفضـاء الامريكية يؤجل الرحلة من يوم الجمعة الى يوم الاثنين قائلا ان جهد الأيام الخمسة الاولى للرحلة لايمكن ان يقوم به اشـخاص مصابون بالانفلونزا واحتقان الزور .

وترجع الخطورة ايضـا الى ان هذه الرحلة بالذات استخدمت فيها اجهزة عديدة تتم تجربتها لاول مرة فى الفضـاء وخارج نطاق جاذبية الارض.

ولتبسيط المراحل الهامة المتعددة التى ستقوم بها ابوللو ـ ٩ تقول ان سفرك بالطائرة الى اى مكان فى العالم يحتم عليك أن تستقل سيارة الى المطار ثم تستقل الطائرة .. لان الطائرة لايمكن ان تصل الى بيتك .

هذا المثال البسيط هو مايحدث بالنسـبة لهبوط الانسـان فوق القمر .. سفينة الفضـاء لن تصل بالرائد الى القمر .. ولابد من وجـود تاكسى يستقله الرائد الى القمر .. ثم يعود فيه الى السـفينة .

وهذا التـاكسى ـ او نموذج الهبوط فوق القمر لابد من تجربته فى نفس الظروف التى سيعمل فيها .. كما انه لابد من ان يدخل سفينة الفضاء .. وان يدور معها حول الارض ثم ينطلق معهـا الى الفضـاء فى اتجاه القمر لينفصل عنها على مساحة مائة ميل من القمر .. ثم يهبـط الى تربته ويعود من جديد للالتحام بالسـفينة والعودة معها الى الارض .. او انزال الرواد عليها لعودتهم الى الارض وبقاؤه هو فى الفضاء او فوق القمر

وكل هذه المراحل .. التحام التـاكسى بالطائرة ـ وانتقال ركاب الطائرة الى التاكسى ـ ثم سير التاكسى .. ثم هبوط الركاب منه ثم عـودتهم اليه .. ثم سير التاكسى نحو الطائرة ..

ورغم ماحققته الرحلة من نجـاح فى مراحلها الاولى الا انه كانت عدة متاعب وعيوب فى الاجهزة لم يعرف لها خبراء وكالة أبحاث الفضاء تفسيرا ـ من بينها مثلا ـ ذلك الخطأ فى اجهزة تحديد المدار ـ والخطأ فى قراءات تلسكوبات الملاحة فى الفضاء والمتاعب التى واجهها الرواد عند انتقالهم من السـفينة الام الى العنكبوت ـ والتى كانت سببا فى تأجيل هذا الانتقال بحوالى ساعة ونصف ساعة وكانت هناك أيضا تلك الامراض المجهولة السـبب التى هـاجمتهم وسبق أن شكا منها رواد أبوللو ـ ٩ الذين داروا حول القمر .

وربما كانت هذه المتاعب هى السـبب فى القلق الذى عاناه المسئولون عن الرحلة منذ بدايتها .. ولعله من الطريف ان نعرف أن الاجهزة الخاصة بالفحص الطبى والتى يتم وضـعها على قلوب الرواد خلال رحلتهم توضع ايضـا على قلوب المسئولين عن الرحلة وهم على الارض !

وضعت هـذه السـماعات الدقيقة على قلب الدكتور فون براون مخترع الصاروخ ساترن ـ ٥ وصاموئيل فيليبس مدير برنامج ابوللو ـ ٩ .. وكيرت دوبيوس مدير مركز كيب كيندى لابحاث الفضاء .. ورغم النكتة التى قالها بعضهم من أن دقات قلبه لاتزيد الا فى المؤتمرات الصحفية الا أن لحظات الرحلة الحرجة احـدثت لديهم بالفعل ارتفاعا فى دقات القلب .

الاجهزة الجديدة التى تستخدمها السـفينة لاول مرة :

ثم تأتى الانجازات التكنولوجية الجديدة التى تقدمها ابوللو ـ ٩ خلال رحلتها والاجهزة الفنية الحديثة التى تستخدم فيها لاول مرة .

● والصاروخ الضخم ساترن ـ ٥ الذى تصل جملة عدد أجزائه الى مليون ، ٦٠٠ الف قطعة ليس شيئا جديدا فى هذه الرحلة ولكن الخبراء ادخلوا عليه بعض التعـديلات حتى أن عددا من الخبراء الامريكيين يؤكد أن دقتـه وصلت الى ٩٩٫٩٩٪ لان الدقة فى حدود ٩٩٫٩٦٪ تقطع معناها احتمال وجود خمسة آلاف وستمائة قطعة غير صالحه للعمل فى الصاروخ الواحد ..

وهذا الصاروخ يصل طوله الى ٣٦٢ قدما أى حوالى ١١٠٫٣ متر . ويصل الضغط الذى يحدثه الى ٧٫٥ مليون رطل على البوصة أو ٣٫٤ مليون كيلوجرام على السنتيمتر المربع ..

● ومن بين الاجهزة التى تحملها السفينة لاول مرة كاميرا لتصور فى الظلام .. وهـذه الكاميرا تعتمد على الضوء الخافت الضئيل الذى ينعكس من الارض . وتصور الكاميرا الجديدة المناطق المظلمة من سطح القمر . هـذه الكاميرا وصلت جملة تكاليفها الى أكثر من اربعة ملايين دولار .. وسيستخدمها الرائد الثالث راسل شويكارت فى جولته سابحا فى الفضاء .. خارج نطاق السـفينة والنموذج الخاص بالهبوط فوق سطح القمر .

وقد تمت تجربة هذه الكاميرا فى معامل شركة وستنجهاوس التى أنتجتها لحساب وكالة أبحاث الفضاء الامريكية ..وخلال هذه التجربة وضعت صورة ملونة على لوحة .. وتم اظلام الغرفة حتى لم تستطع عين الانسـان العادية رؤية اى شىء على الشاشة .. وبعدها قامت الكاميرا العاليـة الحساسية بتصوير الصورة .. بنفس درجـة الوضوح التى ترى بها صور التليفزيون ..

● لاول مرة ستحمل ابوللو ـ ٩ عينا ذرية جديدة ! هـذه العين الذرية هى التى عاونت النموذج الخاص بالهبوط فوق القمر فى عملية التحامه مع السـفينة أبوللو ـ ٩ . وتسـتخدم هذه العين الذرية مادة البرومثيوم ١٤٧ والتى تصل كميتها الى مايساوى زرار صغير فى جاكتك ويصدر منها ضوء أخضر تميز رؤيته على بعـد ٦٠ مترا ..

وهذه العين هى التى ستحدد موقع السـفينة بالنسبة للنموذج .. وسينظر الرائد من خلال نافذته .. ولن يشاهد سوى هذا الضوء الاخضر الذى يمكنه من الالتحام بالنموذج .

ويصـل عدد العيون الموجودة فى السـفينة والنموذج معا خلال رحلة ابوللو الحالية الى ٤٠ عينا فى السـفينة و٢٦ عينا فى النموذج .. واذا عرفنا مدى ظلام الفضاء الدامس ادركنا اهمية هذه العيون الذرية التى تستخدم فى رحلة أبوللو ـ ٩ لاول مرة .

واحد من خبراء وكالة ابحاث الفضاء يعاون ماكديفت وشـويكارت فى ارتداء ملابسـهم استعدادا للرحلة ..



الرواد الثلاثة ماكديفت وشويكارت وسـكوت فى طريقهم الى السـفينة أبوللو ـ ٩

العنكبوت الكريه الشكل

تتم تجربته لأول مرة ..!

● ولكن اهم الاجهزة الجـديدة فى رحلة أبوللو ـ ٩ هو النموذج ـ او كما يسميه الرواد العنكبوت الكريه الشكل ـ ! وهذا النموذج يرمز له بالحروف LEM وهى الحروف الاولى من أسمه ((نموذج الهبوط على القمر)) .. وهذا النموذج جدرانه الخارجية من مادة هشة سيلوفانيه ويصل طوله الى ٢٣ قدما (حوالي سبعة أمتار) ويصل وزنه الى ١٦ طنا تقريبا .. وهذا الجهاز تم تصميمه للعمل فى الفضاء الخارجى فقط ..

لان جدرانه لاتتحمل حرارة العودة ـ الى الغلاف الجوى الارضى ـ ولهذا فان العنكبوت سيبقى فى الفضاء الى الابد ـ ولن يعود الى الارض فى هذه الرحلة ـ او فى الرحلات الاخرى القادمة

وهذا العنكبوت منقسم الى قسمين .. الاول كابينة الرواد ..والثانى مكان الهبوط ، وله أربع ارجل فى احدها عدد من الدرجات التى تستخدم كسلم للهبوط .



تدريبات عنيفة قام بها الرواد الثلاثة ماكديفت وسـكوت وشويكارت قبل الرحلة كانت السبب فى اصـابتهما بالبرد ..

ماكديفت وشويكارت داخل الكبسولة في أبوللو – ٩ . قام ماكديفت وشويكارت خلال الرحلة بالزحف الى العنكبوت حيث قاما بتشغيل أجهزتها للمرة الاولى



الكاميرا التي تصور في الظلام لاول مرة حملها الرواد معهم خلال الرحلة . قامت بتصميمها شركة وستنجهاوس .. تستطيع هذه الكاميرا أن تصور في الفراغ .. تتحمل درجات حرارة عالية جدا .. ودرجات حرارة منخفضة جدا

العينات التي يحملها الرواد معهم يتم تحليلها في هذا المعمل الخاص بالفضاء

والعنكبوت له ثلاث فتحات واربع نوافذ .. وواحدة من الفتحات دائرية قريبة من درجات سلم الهبوط وهذه الفتحة هي التي سيستخدمها الرواد في الهبوط الى القمر اما الفتحات الاخرى فمربعة الشكل .. اما النوافذ فمثلثة الشكل ويستخدم احدى هذه النوافذ في تنفيذ عمليات الالتحام بين العنكبوت وسفينة الفضاء .

ويصل ضغط صواريخ الهبوط والصعود الخاصة بالعنكبوت الى ٢٥٠٠ رطل على البوصة

والمرحلتان متصلتان بمسامير قابلة للانفجار ! بمعنى أنها تترك مكانها وتنفصل عندما تبدأ صواريخ العودة في الانطلاق ..!

اما كابينة الرواد في العنكبوت فهي عبارة عن (متر في مترين) فقط ! وليس فيها مكان لاسترخاء الرواد او حركتهم .. أو نومهم .. او حتى للجلوس !

وقد زود العنكبوت بجهاز خاص يربط فيه عدد من الحبال لحفظ توازن الرواد فوق سطح القمر وخاصة عندما تنقص الجاذبية .

ومن بين الاجهزة الموجودة فوق النموذج .. او العنكبوت عقلان الكترونيان – وتلسكوب واجهزة توجيه أخرى وأجهزة انذار في حالة وجود اى خلل في النموذج .

ويستخدم العقل الاليكتروني في عمليات الملاحة .. أما العقل الاليكتروني الثاني فيقوم بعملية واحدة فقط وهي اعادة النموذج أو العنكبوت الى السفينة الام ابوللو

ويحمل العنكبوت أيضا كاميرا للتصوير التليفزيوني وهذه الكاميرا أفضل بكثير من الكاميرات الاخرى التي حملتها أبوللو – ٧ ، ابوللو – ٨ خلال الرحلات السابقة .

ويحمل العنكبوت أجهزة الاوكسوجين الخاصة بالرواد الذين سيهبطون فوق القمر – واجهزة حفظ درجة حرارتهم .. اما درجة الحرارة داخل العنكبوت نفسه فيتم حفظها برقائق من الالومنيوم تغلفه من الداخل والخارج . وهذه الرقائق مع جدار العنكبوت نفسه لاتتحمل ركلة قدم ..!

اما الاجهزة الالكترونية في العنكبوت فيتم تبريدها بالماء كما يتم تبريد البطاريات التي فيه بنفس الطريقة .

ويصل ضغط الاكسوجين في كابينة الرواد في العنكبوت الى ٤ر٨ رطل على البوصة المربعة ولن يسمح للرواد بخلع بذل الفضاء وهم داخل النموذج !

وقد أنتجت النموذج شركة جرونمان وقد حصلت على عقد تصميمه من وكالة أبحاث الفضاء الامريكية في عام ١٩٦٢ – بعد أن تقرر استخدام فكرة النموذج بدلا من صاروخ واحد ضخم جدا يحمل السفينة نفسها الى القمر . وكان العقد ينص على أن تقوم شركة جرونمان بانتاج ١٥ نموذجا – أو عنكبوتا – بالاضافة الى عشرة نماذج أخرى للاختبارات على سطح الارض .

وقد أمضى مهندسو جرونمان آلاف الساعات في تغيرات مستمرة وتحسينات عديدة للنموذج ورغم ذلك خرج بهذا الشكل الكريه !

وكان الوزن المحدد في مواصفات وكالة أبحاث الفضاء هو الذى دفع بالمهندسين الى الاستغناء عن مقعدين كان من المقرر وضعهما في كبسولة الرواد على النموذج .

امريكا .. والاتحاد السوفيتي
ومن يصل الي القمر أولا ..

ورحلة أبوللو – ٩ .. كأى رحلة فضاء أخرى .. تطرح معها سؤالا هاما – هو .. من يصل الى القمر أولا – ؟ .. يقول الدكتور فون براون ان نجاح رحلة أبوللو – ٩ دون أية عقبات يعني ان فرصة أمريكا في انزال أول رواد فضاء فوق القمر ستكون أفضل بكثير .

وأكد صمويل فيلبس مدير برنامج أبوللو – ٩ أن نجاح الرحلة يعني امكان وصول أمريكا الى القمر في يونيو بدلا من يوليو !

ولكن ..!

هناك عدة اعتبارات لايمكن اغفالها :

● رغم أهمية رحلة أبوللو – ٩ .. وماحققته من انجازات .. الا أن هناك تشابها كبيرا بين ماتم خلالها .. وماسبق أن قام به الرواد السوفيت خرونوف وبليسيف وفلتيسوف وشاتولوف في سفينتى الفضاء سايوز – ٤ ، سايوز – ٥ حينما انتقل رائدان من سفينة الى سفينة أخرى .. وحينما عاد رائدان ..

● هناك احتمال في أن يكون طريق السوفيت الى القمر مختلفا عن طريق أمريكا . ومن المحتمل ان يستخدم السوفيت تكتيكا مختلفا .. بمعنى أن محاولتهم للوصول الى القمر – وهي مختلفة في مراحلها عن المراحل الامريكية قد تتم في اى وقت خلال هذا العام – وربما جاءت المحاولة قبل هبوط الرواد الامريكيين ..

● ترى بعض الدوائر العلمية أن اهتمام السوفيت يتركز الان حول بناء محطات الفضاء التي يتم تجميعها من اطلاق .. وحدات من الارض – وهذه المحاولات بما هو واضح من أهميتها – لاتعني توقف المحاولات السوفيتية للوصول الى القمر – التي قد يكون سيرها أسرع من سير المحاولات الامريكية

⊙✣⊙

هذه حقيقة السباق ..
مليء بالمفاجآت .. والاثارة ..!
كل خطوة فيه تحبس انفاس الناس .. كما لو كان احد افلام هيتشكوك – مع فارق واحد.. جوهرى .. هو انك لاتشاهد فيلما – وانما تشاهد واقعيا يفوق بالفعل كل ماتخيله كتاب الروايات العلمية الخيالية .

سعيد نعمة الله

ماذا تفعل عند حدوث غارة؟

بدا هذا الاسبوع اتخاذ اجراءات سريعة لحماية المواطنين من اى اعتداء قد يوجه اليهم من العدو ..

وفي نفس الوقت بدات الاستعدادات لمواجهة مختلف الظروف التى قد تتعرض لها البلاد ..

والآن .. ما هو المطلوب من المواطنين لحماية أرواحهم وممتلكاتهم ؟.. وماهو الواجب عليهم لضمان حماية الوطن وسلامته ؟!..

ان « آخر ساعة » تضع ضمانات السلامة للمواطنين عند حدوث الغارة الجوية ..

ولم يكن اجراء تقييد الاضاءة هو الاجراء الوحيد المطلوب تنفيذه بل أن هناك عدة اجراءات وارشادات مطلوب من المواطنين تنفيذها اثناء حدوث الغارات الجوية حرصا على سلامتهم وسلامة البلاد ..

اتبع الارشادات

ولكن ما هى هذه الاجراءات والارشادات المطلوب من المواطن تنفيذها !

يجيب على ذلك العميد لبيب بلوى مدير الشئون العامة لوزارة الداخلية :

لقد حددت مصلحة الدفاع المدنى بوزارة الداخلية المطلوب من المواطنين ..

فمثلا اذا حدثت الغارة الجوية اثناء وجودك بالمنزل فعليك اتباع الآتى :

● اترك زجاج النوافذ مفتوحا مع اغلاق الشيش .

● اطفىء المواقد واقفال محابس المياه والغاز .

● لا تغادر مكانك الى الشارع وقت الغارة والتجىء الى الطوابق السفلية أو البدروم . وتجنب الاحتماء « فى بئر السلم » لأنه مكان يسهل انهياره .

● تجنب استعمال المصاعد الكهربائية خوفا من اصابتها بتلف أو انقطاع التيار الكهربائى.

واذا كنت أثناء الغارة الجوية فى الشارع فعليك :

● مغادرة السيارة أو الترام والتوجه فورا الى أقرب مخبأ أو مكان أمين ..

● اذا كنت فى العراء وسمعت صوت انفجار فانبطح على الارض وضع الذراعين حول الوجه لحماية الأذنين والعينين ويفضل الانبطاح بجوار افريز الشارع .

أما اذا كنت تقود سيارتك أو كنت فى احدى المركبات العامة فمطلوب منك :

● الا تقف اطلاقا فى وسط الطريق أو تقاطع الطرق بل قف بسيارتك بجوار الارصفة

● لا تستعمل آلات التنبيه .

● أن تفسح الطريق لسيارات الخدمة العامة حتى تؤدى عملها .

● أن تغادر السيارة أو المركبة وتلجأ الى أقرب مخبأ أو بدروم منزل أو مكان محصن .

● كما يجب على السيارات والعربات المحملة بمواد قابلة للاشتعال الابتعاد فورا الى أرض فضاء والوقوف بعيدا عن المساكن .

فى مواقع العمل

وفى حالة وجودك فى موقع العمل فعليك أن تتبع نفس التعليمات المطلوبة فى حالة وجودك فى المنزل .

● وأيضا تستمر فى اداء واجبك بالطريقة التى يحددها رئيس العمل حتى يستمر الانتاج واداء الخدمات لتحقق السيطرة المطلوبة .

ويستطرد سيادته فى حديثه فيقول : ولم تنس أيضا مصلحة الدفاع المدنى أن ترشدك الى طرق الوقاية من النابالم .. فعليك فى هذه الحالة اتباع هذه التعليمات :

● الاسراع عند الاصابة بخلع جميع الملابس الملوثة به مع عدم مسح المادة باليدين او باى جسم آخر لان ذلك سوف يزيد من الرقعة الملوثة .

● عدم محاولة اطفاء النابالم بالماء .. لان الماء يزيد من اشتعاله .

● عدم لمس الجسم الملوث بالنابالم للارض لان ذلك لايطفىء النيران بل يزيد من انتشارها

● الاستعانة بكميات كبيرة من الرمال أو اجهزة المساحيق الكيماوية الجافة لاطفاء النابالم

● واخيرا .. عليك أن تحدد فصيلة دمك ودم افراد اسرتك من الآن .وتثبيتها فى البطاقة الشخصية او العائلية للاستعانة بها فى العلاج السريع عند الاصابة .. أو عند ما تطلب منك المعونة .

رأفت بطرس



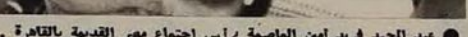
● عبد المجيد فريد أمين العاصمة يرأس اجتماع مصر القديمة بالقاهرة .

● الدكتور صفى الدين ابو العز فى مؤتمر عابدين .



● شاركت المراة فى مؤتمرات القاهرة بوعى واهتمام .

مشاكل الجماهير أمام المؤتمر القومى



لجان اللجنة المركزية تعد تقارير المحافظات ليتخذ فيها المؤتمر توصياته

اللجنة الرئيسية للاتحاد الاشتراكي العربي تقوم الان باعداد الترتيبات لعقد الدورة الثانية للمؤتمر القومي العام ..نتيجة مؤتمرات المراكز والبنادر والاقسام سوف تبلورها مؤتمرات المحافظات ..لترفعها الي اللجنة المركزية .. التى سوف تعد في شانها تقارير مفصلة عن طريق لجانها الدائمة .. هذه المشاكل سوف تكون موضوع توصيات المؤتمر القومي العام الذي سوف يعقد في السابع والعشرين من هذا الشهر .

يتجمع الآن أمام اللجنة المركزية توصيات مؤتمرات الاتحاد الاشتراكى على مستوى المحافظات .. والتى استمرت ثلاثة أيام منذ بداية هذا الاسبوع .. وسوف تبحث اللجنة المركزية هذه التوصيات بعد خمسة أيام .. لتعد فيها دراسات متخصصة وفنية عن هذه التوصيات تبلور الاتجاهات العامة فى المحافظات بالنسبة للموضوعات الحيوية التى طرحت للمناقشة على مستوى المراكز والاقسام والبنادر .

وبعد هذه الدراسات سوف تكون كل هذه الحصيلة أمام المؤتمر القومى العام الذى سوف يجتمع فى السابع والعشرين من هذا الشهر ..

وكانت اللجنة المركزية فى البداية قد طرحت اكثر من موضوع لمناقشته لجان المراكز والاقسام والبنادر على مستوى الجمهورية .

حديث القيادات

ولقد كانت فى الواقع تلك المؤتمرات بداية الحركة ، والتفاعل . بداية النزول الى القواعد لاخذ رأيها فى أمور تهمها .. فى مشروعات يجب أن تستوعب كل المشاكل لتجد لها كافة الحلول .. فيما يعترض حياة الناس من معوقات .. من أمور تمس حياتهم وتحتاج الى تغيير .

ولقد كانت حركة القواعد صريحة .. نابعة من الاعماق فى اخلاص .. لتستخلص لنفسها الانطلاقة لتشارك فى المسئولية .. لتبنى الجديد .. ولتحقق المعانى الاصيلة لحكم الشعب .

وفى هذه المؤتمرات صعدت القيادات تتكلم..

● قال محمد فائق وزير الارشاد القومى فى مؤتمر قصر النيل .. ان صمود الجبهة الداخلية من اهم العوامل التى ستحقق النصر .. وأن المقاومة الفلسطينية تزداد يوما بعد يوم لتشكل خطرا كبيرا على اسرائيل

● وقال صفى الدين أبو العز وزير الشباب .. فى مؤتمر عابدين .. ان لا حل سياسيا بدون قوة عسكرية تسنده ، ولا تصعيد لعمل عسكرى الا بحركة سياسية على الصعيد العالمى تدفعه.

● وقال عبد المجيد فريد .. ان ٧٠٪ من عمليات دعم العمل الفدائى بالسلاح والاموال والتدريب تقدمها الـ ج.ع.م. وأن اسرائيل تعرف أن الصواريخ التى ضربت بيسان والمستعمرات الاسرائيلية صنعت عندنا..

● وقال فريد خشيش أمين الاتحاد الاشتراكى بالقليوبية .. ان هذه الشروحات التى تعرضها على القواعد .. والمشاكل التى لابد أن تعبروا عنها بصراحة .. هى بداية جديدة للعمل السياسى .. اننا نخلق بهذا الحوار الدائر على مستوى الجمهورية ديموقراطية لا حدود لها .. أن يشارك الشعب فى المسئولية .. فى مناقشة أموره .. ومصالحه من واقع حياته..

حديث القواعد

هذه الكلمات وغيرها .. هذه القواعد الاصيلة فى الديموقراطية .. فتحت الطريق الواسع أمام هذه المؤتمرات ليبدأ الحوار .. من اسوان الى السلوم .. من القاهرة الى الاسكندرية .. على لسان الفلاح .. والعامل .. والموظف .. والرأسمالية الوطنية .. من قوى الشعب العاملة ..

فى مؤتمر شبرا الخيمة العمالى كان الحماس لا حد له .. وكانت المناقشة المنظمة الواعية طابع المؤتمر .. فعندما طالب مثلا على طلخان عامل بشركة بوليتكس بانه يجب أن تكون هناك فسحة من الوقت لمناقشة موضوعين هامين .. أجاب عليه فريد خشيش بأننا أمام ظرف خاص .. وبالرغم من ذلك فامامنا متسع كبير لاعطاء الراى والمناقشة .

وعندما طالب محمد السيد السمنودى رئيس وحدة الشئون الاجتماعية .. بان يكون التركيز على مجالس المراكز والاقسام والبنادر والقرى. كان هناك اجماع من المؤتمر على ذلك .. على أساس ان عواصم المحافظات قد اخذت كفايتها من العناية .

وكان هناك تساؤل من د. محمد احمد عجلان حول مشروع قانون المجالس الشعبية .. قال : هل لهذا المجلس الشعبى أن يسحب الثقة من مدير الادارة المنحرف ! وقال : هل للمجلس الشعبى حق اصدار قرارات لصالح الاقليم ! وهناك اقتراح تبناه حسن البيلاوى وهو خاص بضم رؤساء مجالس القرى الى مجالس المراكز .. وضم رؤساء مجالس المدن الى مجلس شعبى المحافظة ..

واتفق على أن تكون سن العضو ٢٥ سنة ..

وفى مركز بنها .. أثار أحد الحاضرين مشكلة حيوية .. وهى أن العاملين بالقرى لا يسكنون بها .. خصوصا ان هناك مساكن معدة لسكناهم .. وطالبوا بتوقيع الجزاء.. ورد عليه محمود السباعى محافظ القليوبية .. بأن توقيع الجزاء يعقد المشكلة .. لابد أن نعمل على حل مشاكل الموظفين الذين يعملون بالقرية .. لابد أن تشكل لجنة لبحث حالتهم وتوفق رغباتهم قبل توقيع الجزاء .. ذلك هو العمل الاشتراكى .

وفى مركز الخانكة .. كان مستوى المناقشة يتسم بالواقعية ومعايشة المشاكل .. طالب مثلا .. عبد المنعم الغزالى .. بأن يعايش التليفزيون ووسائل الاعلام ظروف المعركة اكثر .. وطالبوا الصحف بعمل باب ثابت يهتم بوسائل الدفاع المدنى .. ومشكلة حيوية تكلم عنها الدكتور يوسف جورجى مدير مستعمرة الجذام .. طالب بتخصيص مساحة ٥٠٠ فدان فى أراضى الاصلاح لمرضى الجذام .. وطالب المؤتمر بتشديد الرقابة على المخابز والمطاحن.

وفى مركز طوخ .. كانت مناقشات المؤتمر تتركز أساسا حول مشكلة التسويق التعاونى.. على أساس انها تمس حياة الفلاح .. وتمس عملية الانتاج .. وكانت توصياتهم تتركز حول ضرورة رفع سعر القنطار من القطن وتقليل النفقات من زراعة الفدان .. وقصر عمل بنك التسليف على الاقراض فقط دون التسويق.. والتسويق قصره على البنوك التجارية .. ضرورة اعطاء الفلاح استمارة بحسابه ليعرف ما له وما عليه .. دخول شركات منافسة فى عمليات القطن .

مشاكل الحرفيين

وفى القاهرة كانت هناك موضوعات تهم المدينة .. موضوعات لها طابع خاص.. وظروف خاصة .. ظهرت الى السطح مشكلة الحرفيين .. تحدث عنها باقاضة المهندس عيد أمين امين مساعد الازبكية ولخص المشكلة بأنها :

● مشكلة الحصول على المواد الخام .. والاتجار بها فى السوق السوداء .. والضحية هو (الحرفى) .

● مشكلة التمويل .. وتسويق المنتجات

● عدم وجود كفاءة ادارية وفنية فى استغلال المواد الخام .

● هذا القطاع ما زال يعمل بأساليب عتيقة فى بعض فروعه .

● عدم وجود تدريب علمى سليم .

وكانت الاقتراحات كلها تنحصر فى القضاء على هذه المشاكل ..

وكان هناك حديث كذلك حول مشكلة الحرفيين فى قطاع المقاولات تحدث عنه عبد الحميد شاهين عضو المؤتمر .. وقال ان هذا القطاع ليس فيه تأمينات اجتماعية رغم الخصم. وقال ان تعاونيات عمال البناء فشلت تماما ولم تقم لان العاملين لم يكن لهم اى اشراف عليها .. بل كان المشرفون من المديرين وغالبا ما يكونون مهندسين .. بل يوجد جزء كبير منهم يعمل مقاولا من الباطن . وطالب بوضع خطة شاملة مدروسة فى مجال البناء والتشييد لهؤلاء الحرفيين .

وكان الموضوع الحيوى الذى تمت مناقشته .. موضوع مشروع قانون العلاقة بين المالك والمستاجر ..

يعبر عنه توفيق بايزيد أمين وحدة الزيتون القبلية ومراقب عام ضرائب شبرا بقوله : لقد قضى القانون على مشكلة خلو الرجل ولكن يجب أن يتم التاجير عن طريق عضوين من الاتحاد الاشتراكى مع لجنة عوائد المنطقة .. ويجب على الفور البدء فى جرد كل العمارات الموجودة فى القاهرة وتطبيق نظام عدم تأجير سوى شقة واحدة مفروشة فى كل عمارة .. فتلك سوف تخرج لنا مئات الشقق فى المستقبل .. وطالب بأن تمتنع عملية التاجير على الارض بدون بناء .. وقال : ان هناك أصحاب بيوت يدفعون ثمن المياه لذلك يجب ابقاء العلاقات القديمة كما هى .. على أن يدفع المستاجر ثمن المياه فى المساكن الجديدة فقط ..

ويطالب رشاد عودة من شبرا الخيمة .. بأن محضر لجنة تقدير الايجارات يجب أن يكون بحضور المالك والمستاجر .. لان هناك كثيرا من اللجان تقوم بعملية التقدير بناء على الاوراق التى يقدمها المالك فقط.. دون الانتقال لمشاهدة البناء ..

لقد عاشت هذه المؤتمرات عمليات معايشة على جانب كبير من الاهمية .. طرحت فيها موضوعات حيوية واستمعت الى مشاكل .. ومقترحات لحلها ..

وسوف يتم تجميع هذه المشاكل الآن عن طريق اللجنة المركزية ولجانها الدائمة لتنسيق هذه المقترحات وضمها الى تقارير

وسوف تحدد اللجنة المركزية ما سوف يطرح من هذه المشاكل على المؤتمر القومى العام فى دورة انعقاده الثانى ، حتى يناقش المؤتمر هذه التقريرات ويأخذ فى شأنها التوصيات اللازمة لحلها .

محمد عبد الحميد
امجد الشريف

يقدمه : محمد وجدى قنديل — بريشة : مصطفى حسين

ماهى الجـريمة الفعلية التى يحاكم من اجلها هذا الشـاب الفلسطينى .. ؟
وماهى الحقيقة الضائعة وراء الفعل الذى قام به سرحان بشارة المتهم بقتل روبرت كنيدى .. ؟
ربما كانت المواجهة المنظورة : جريمة قتل السناتور الامريكى .. ولكن مضمونها الحقيقى : قرار سياسى بصوت عال .. دفاع عن شعب مشرد مطرود من أرضه .. صرخة مدوية من اجل الحق والعدل .. احتجـاج على سياسة التأييد والدعم للعدوان الاسرائيلى المستمر ..
وقد حاولت الصهيونية بكل ابواقها ونفـوذها المتسلط على أجهزة الاعـلام الامريكية طمس الدافع الحقيقى لفعل سرحان .. وتحويله الى مجرد «جريمة قتل» - فيها القـاتل عربى والقتيل امريكى - ولـكن سرحان رفض هذا التزييف ورفض المنطق الذى بنى عليه المحامون دفاعهم : من انه يعانى من ضعف عقلى يجعله غير مسؤل عن اطلاق الرصاص .. ووقف الشـاب الفلسطينى يصرخ عاليا محـاولا اختراق طبقات الضباب المتكاثفـة التى تطبق على عيون الشعب الامريكى وآذانه وتحجب عنه الحقيقة •

هـذا الرجـل يقولـ :

أريد مدينتى القدس .. وأرضى فلسطين

• لست آسفا لأننى أطلقت الرصاص على كنيدى ولست فخورا بذلك



● اننى مذنب وقد قتلت روبرت كنيدى مع سبق الاصرار والترصد ..
واريد تنحية المحامين الثلاثة حتى يتسنى لى ان أشرح وجهة نظرى كما اريد خلال الفترة الباقية من المحاكمة ..
اننى اطلب اعدامى ياسيدى القاضى . ولن اقدم اى نوع من الدفاع ، فقد قتلت كنيدى برغبتى وظللت عشرين سنة اترصد مثل هذا اليوم .. وحينما اطلقت النار لم اكن مهتما ولا خائفا من اى شىء .. !

.. ..

● أين وطنى .. ؟ أين شعبى .. ؟ اين بيتى .. ؟
لهذه الاسباب قتلت روبرت كنيدى رغم حبى له فى وقت من الاوقات ..
سيدى القاضى .. عندما يطرد شعب باكمله من ارضه ويجرد من دياره ويبعد عن اعماله .. لكى يجىء شعب آخر من الصهيونيين يحتل ارضه ويقيم فى بيوته ويستولى على اعماله .. فان ذلك كله لا يمكن أن يكون الا عملا خاطئا ..
لم يعد لى بلد او مكان استطيع ان اقول انه مكانى .. وقد تعبت من الاغتراب واريد مكانا يتكلم سكانه لغتى ويأكلون نفس الطعام الذى آكله ويحسون بنفس المشاعر التى احسها .. أريد مدينتى القدس .. وارضى فلسطين .. وبيتى هناك .. !

.. ..

● لقد اخبرتنى امى ان الصهيونيين طردونا من بيتنا واجبرونا بالتخويف والارهاب على ترك وطننا ..
وبعـد مجيئنا الى الولايات المتحـدة قرات فى الكتب هنا ان الغرب يريد أن يجىء باليهود من المانيا ويهجرهم الى الارض التى يجبر العرب على اخلائها ويطردون منها ..
وفى الوقت الذى يعانى فيه الكثيرون من الفقر فى امريكا كان الصهيونيون يجمعون ٢٧٠ مليون دولار من الامريكيين - معفاة من الضرائب - لارسـالها الى اسرائيل لمسـاعدتها على النهوض باقتصادها بعد حرب يونيو .. !
لقد غسل الصهيونيون مخ الشعب الامريكى حتى جعلوهم يعتقدون ان الرئيس جمال عبد الناصر يحاول القاء كل اليهود فى البحر ولم يكن ذلك -بالطبع- انصافا .. واشتعل قلبى بالغضب عندما رايت اسرائيل تهدد اللاجئين وعندما شاهدت على غلاف احدى المجلات صورة لموشى ديان وجنوده على الضفـة الشرقيـة للقنـاة بعد حرب قصـيرة وخاطفة ..
لقد فجر الصهيونيون ومن وراءهم الغضب فى نفوس العـرب ولو كنت رايت الذين فعلوا ذلك لنسفتهم جميعا ، وما زلت اذكر هذه الصورة الدامية فى القدس سنة ١٩٤٨ وفتحت عيونى عليها فى الرابعة من عمرى ولن انسى منظر انفجار القنابل ولا حادث ذلك الجندى المقطع الاوصال .. !

.. ..

● لقد كنت احب جون كنيدى اكثر مما يمكن ان يحبه اى امريكى آخر لما علمته من انه كان يحب مساعدة الضعفاء ..
وكنت احبه - ايضا - لانه كان يعمل على ايجاد تسوية لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين .. بينما اثارنى جونسون بتصرفاته وكذلك آرثر جولدبرج - المندوب الامريكى السابق فى الامم المتحدة - حتى فكرت فى قتلهما .. فقد تعهد الاثنان بضمان وحدة اراضى كل الدول ثم غدر الاثنان بالاردن وقدما جزءا من ارضه لاسرائيل ..
وقد كنت احب روبرت كنيدى - فى وقت من الاوقات - ولكننى عندما شاهدته فى ذلك البرنامج التليفزيونى - وهو يساعد الاسرائيليين فى سنة ١٩٤٨ على ما سمى بالاستقلال - غيرت رأيى فيه .. وقبل قتله ببضعة أسابيع استمعت الى حديثه فى الاذاعة وجاء فيه : انه يؤيد ارسال الطائرات الحربية النفاثة لاسرائيل .. !
سيدى القاضى .. اننى لست آسفا لاننى اطلقت الرصاص على كنيدى .. وفى نفس الوقت لست فخورا بذلك .. !

سرحان بشارة سرحان

ملحوظة ضرورية للغاية على لسان أم سرحان فى المحكمة :
((كان زوجى يتولى منصبا مناسبا وكنا نعيش فى دار جميلة وكنا نكون أسرة سعيدة .. حتى جاءت الحـرب واضطررنا الى الفرار من دارنا فى القدس الجديدة .. واتخذنا ماوى لنا فى مبنى متهدم بالمدينة القديمة .. لقد فقدنا كل اموالنا واثاث بيتنا .. ولم نكن نعرف أين نضع رءوسنا .. لم تكن لدينا اسرة للنوم بل لم يكن لدينا غطاء يحمى اطفالى من البرد .. كنا نفترش الارض فى الغرفة المظلمة التى يعصف بها الهواء .. كنا نصبر على العطش اياما قبل ان نتمكن من الحصول على ما يمكن ان يطفىء ظمأنا ويشبع جوعنا .. !))

حكايات.. وراء الأخبار

ح.يوسف

يقدمها



الفريق العمري يكتب مذكراته

●● عرضت واحدة من بيوت النشر الانجليزية على الفريق حسن العمرى ان يكتب مذكراته عن ثورة اليمن مقابل عشرة آلاف جنيه : استرليني !

ولم يتخذ الفريق العمرى قرارا بشأن هذا العرض حتى الآن !

مطلوب صندوق شعبي للطوارئ

●● سؤال أخذ يتردد على السنة الكثيرين في القاهرة .. وفي بعض العواصم العربيه . لماذا لا نبادر بانشاء صندوق شعبي للطوارىء العربية ؟ ..

صندوق يتكفل على الصعيد الشعبي بدفع بعض النفقات العاجلة التى قد يتطلبها تصعيد العمليات الفدائية داخل اسرائيل .. وفي المجال الدولى ..

وكما سمعت .. عندما طلب المحامون عن بشارة سرحان استدعاء بعض الشخصيات العالمية التى عرفت بحماسها لقضية فلسطين للادلاء بشهاداتهم امام المحكمة .. كانت المشكلة التى واجهت هؤلاء المحامين.. نفقات سفر هذه الشخصيات بالطائرة الى مدينة « لوس انجلوس » .. ومصاريف اقامتهم حتى يتسنى لهم الادلاء بهذه الشهادات ..

وفي رأيي .. ان الجماهير العربية التى صفقت لبشارة سرحان عندما أسكت القاضى.. واستطاع ان يجبر الرأى العام الامريكي على الاستماع الى تفاصيل المأساة الرهيبة التى يعيشها اللاجئون الفلسطينيون من خلال محاكماته .. لا يمكن لهذه الجماهير العربية ان تبخل ابدا بدفع ثمن تذكرة السفر بالطائرة لواحد كالفيلسوف الانجليزى ارنولد توينبى.. او الجنرال فون هورن رئيس لجنة الهدنة السابق في فلسطين ، ليقول كل منهما كلمة حق عن مأساة شعب فلسطين !

والجماهير العربية التى صفقت للفدائيين الفلسطينيين عندما هاجموا الطائرة الاسرائيلية في مطار زيوريخ .. لا يمكن ان تبخل ابدا بدفع أتعاب المحامين الذين تقرر انتدابهم للدفاع عن الفدائيين بعد ان أتموا عمليتهم بشجاعة .. ثم استسلموا للبوليس السويسرى

وكما علمت .. لقد ظل جثمان الفدائى الشهيد عبد المحسن حسن الذى قتله ضابط الامن الاسرائيلى برصاصة غادرة من الخلف بعد أن رفع يديه مستسلما للبوليس السويسرى عدة ايام في انتظار أن يتقدم احدهم بدفع نفقات نقله الى عمان ..

وفي رأيي .. ان الاستعداد لمثل هذه الطوارىء التى تتطلبها طبيعة معركتنا ضد العدو في مختلف مجالات العمل الفدائى .. وفي الدعاية لقضية فلسطين ، لا يمكن ان يتأتى .. الا بانشاء مثل هذا الصندوق الشعبي للطوارىء العربية ..

وعن طريق هذا الصندوق الشعبي تستطيع الجماهير العربية ان تشارك بنصيبها في المعركة

وعندنا - والحمد لله - الكثيرون من اصحاب الملايين وخاصة في البلاد التى انعم الله عليها بالبترول ليضعوا اول « لبنة » باسم الجماهير العربية في مثل هذا الصندوق الشعبي للطوارىء !

جميل عارف

● الموسيقار محمد عبد الوهاب هرب من السينما !



اتصالات هامة تشهدها العاصمة السورية !

●● عاد الدكتور حسن صبرى الخولى المبعوث الشخصى للرئيس من دمشق بعد ان أجرى مباحثات هامة مع المسئولين في دمشق .. ويرى في الصورة في حديث مع الفريق حافظ الاسد وقد جلس الى جواره السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمات الفلسطينية .. بينما انهمك الدكتور الاتاسى في حديث آخر مع السيد عبد الكريم بن محمود المبعوث الخاص للرئيس بومدين الذى طار في نفس الوقت من الجزائر الى دمشق

●● لن يعود الموسيقار محمد عبد الوهاب الى السينما بعد ان غاب عنها ٢٢ سنة كاملة .. وكان رمسيس نجيب قد حاول اقناعه بتمثيل بطولة قصة .. شيء من العذاب .. التى كتبها أحمد رجب .. وقرر رمسيس نجيب اخراجها في فيلم سينمائى .. ولكن محمد عبد الوهاب اعتذر .. وقال .. انه لا يفكر في الوقت الحاضر في العودة الى السينما .. ولم تفلح جميع محاولات رمسيس نجيب أو أحمد رجب باقناعه .. وتقرر في نفس الوقت أن تمثل سعاد حسنى دور سلوى في القصة ..

وفي الاسبوع الماضى سافر الموسيقار محمد عبد الوهاب الى ليبيا في سيارة رولز رويس بعث بها اليه السيد عابد السنوسى لحضور حفلتى السيدة ام كلثوم .. ولم يصطحب معه سوى مديرة منزله .. وقد تخلفت زوجته السيدة نهلة القدسى في القاهرة لمرضها ! ..

أم كلثوم سجلت نشيد « معى بندقية » بطريقة جديدة

●● سجلت ام كلثوم قبل سفرها الى ليبيا نشيد ((عندى بندقية)) الذى تغنيه على لسان احد الفدائيين الفلسطينيين وقد اتبع الموسيقار محمد عبد الوهاب اسلوبا جديدا في تسجيل الاغنية فقد قام كما يفعل كبار المطربين في أوربا وامريكا بتسجيل الموسيقى وحدها اولا حتى يعطى نغماتها القوة التى تتناسب مع ماتثيره كلمات النشيد من حماس .. ثم قام بادماج صوت ام كلثوم معها في الاستديو .. وتعتبر هذه هى التجربة الاولى في مصر لتسجيل الاناشيد الوطنية بهذه الطريقة ، وقد قاد الاوركسترا أندريه رايدر ..

جهاز يكشف دفعة واحدة عن اصابات الجسم بالاشعاعات

●● ابتكر العلماء الالمان اول جهاز من نوعه لاجراء الكشف على جميع جسم الانسان دفعة واحدة ضد الاصابة بالاشعاعات .. وقبل ابتكار هذا الجهاز كانت عملية الكشف على جسم الانسان ضد الاصابة بهذه الاشعاعات تجرى على عدة مراحل .. وقد قام العلماء بتجربة هذا الجهاز داخل المعهد الالمانى للوقاية من الاشعاعات بالقرب من مدينة ميونيخ الالمانية .. وكانت نتيجته ١٠٠٪ .. وفي رأى هؤلاء العلماء ان الجهاز الجديد سيحدث انقلابا في عالم الوقاية ضد الاصابة بالاشعاعات !

البابونج احسن علاج للسعال

●● بحث علمى من المانيا الغربية يقول ان استنشاق بخار البابونج بعد وضع ملعقة من مسحوقه في الماء المغلى هو احسن علاج للسعال والكحة .. وكذلك الاصابة بالتهابات في الحلق والحنجرة .. ويقول العلماء الالمان اصحاب هذا البحث العلمى .. ان زيت البابونج يدخل في بعض الادوية بسبب خاصيته العجيبة في تهدئة التهابات الغشية البلعوم المخاطية .. وفي علاج السعال .. والكحة !



●● في واشنطن .. الاراثنان من السجناء الملونين الغة بسبب رفضهما اكل لحم الخنزير في وجبة الغذاء التى يقدمها لهما السجن في كل يوم .. وكان السجينان وهما من الملونين المسلمين قد رفضا اكل لحم الخنزير وطلبا استبداله باللحم البقرى .. ولما رفضت ادارة السجن طلبا الى محاميهما رفع قضية ضد مدير السجن .. ونظرت القضية امام محكمة واشنطن الإبتدائية .. وكان من رأى القاضى انه من حق مدير السجن تحديد نوع الاكل الذى يقوم السجن بتقديمه الى سجنائه .. واضطر المحامى لان ينقل القضية الى المحكمة الاستئنافية .. وفي الاسبوع الماضى اصدر قاضى هذه المحكمة حكمه في القضية واسمه القاضى روبنسون .. وقال في حكمه : ان حقوق السجناء المسلمين الدستورية قد تخرق في حالة ارغامهما على اكل لحم الخنزير في السجون !

وقد استعان محامى السجنين اثناء نظر القضية بترجمة بعض آيات القرآن الكريم التى تحرم اكل لحم الخنزير لاقناع القاضى !

●● وفي لندن .. قال عالم بريطانى .. ان الوصول الى القمر في عصرنا الحضارى الحالى يشبه الى حد كبير بناء اهرامات الجيزة منذ ٤٠٠٠ سنة في عصر حضارى آخر سابق لنا .. وقد اضطر العالم البريطانى لاستخدام هذا التشبيه في معرض دفاع له عن انفاق مبلغ ٢٤ بليون دولار للوصول الى القمر !

●● وفي المانيا الغربية توفى رجل عمره ٨٠ سنة بعد أن عاش حياته عزبا .. وترك ثروة تقدر قيمتها بحوالى ٧٠٠ الف دولار .. ولما فتحت وصيته تبين انه قد اوصى بتوزيع ثروته بالتساوى على ثلاث عجائز كان قد تقدم لخطبتهن في ايام شبابه ، ورفضن الزواج منه .. وقال الرجل في الوصية .. ان الفضل يرجع الى هؤلاء السيدات الثلاث لتمتعه بالهدوء وراحة البال في حياته !

●● ومن نيودلهى .. قالت الانباء .. ان الامير كريم الآغا خان زعيم طائفة الاسماعيلية قد قرر اهداء قصر عائلته في الهند الى الشعب الهندى لتحويله الى متحف قومى !



●● وفي وارسو اقامت الفنانة البولندية هيلين بايورسكا معرضا في قاعة وارسو للفنون ،وقدمت في هذا المعرض مجموعة تعتبر من روائع الفن البولندى ، وقد استخدمت في اعدادها الصلب الصفيح ومخلفات مصانع الحديد .. وكان من بينها هذا التمثال وهو لمحارب سلافى قديم ، وقد امسك بسيفه واحتمى بدرعه ..

●● وعلى شاطىء الريفيرا الفرنسية تعيش في هذه الايام ايوا اولين الصاروخ الجديد الذى انطلق من السويد ليعمل في السينما حيث تقضى شهر العسل مع شاب تعرفت به اثناء تصوير اول افلامها .. واسمه فيلم كاندى .. وايوا اولين عمرها ١٩ سنة وعريسها جون شادوه عمره ٢٣ سنة !

كلوديا كاردينالي تعود إلى روما



●● عادت كلوديا كاردينالي الى روما بعد الانتهاء من تصوير فيلم « الخيمة الحمراء » وهو الفيلم الايطالي السوفيتي الذى اشتركت كلوديا فيه .. وحملت كلوديا معها الى روما ذكريات كثيرة .. وعدة زجاجات من الفودكا وتقوم كلوديا بتمثيل دور ممرضة اسمها الاخت فالارى فى الفيلم

عثمان احمد عثمان يتبنى ١٠ من الطلبة الفلسطينيين اثناء دراساتهم الجامعية

●● قرر المهندس عثمان احمد عثمان تبنى عشرة من الطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون فى الجامعات وانقطعت مواردهم بعد العدوان الاسرائيلى .. خمسة فى جامعات اوربا .. وخمسة فى جامعات الجمهورية العربية .. وقد بعث الى الشيخ احمد حسن الباقورى رئيس اللجنة الاسلامية التى تشكلت فى القاهرة وتضم بعض الشخصيات العربية لمساعدة هؤلاء الطلبة يقول انه سيقوم بدفع ٢٨ جنيها من جيبه الخاص الى كل واحد من الطلبة الخمسة فى جامعات اوربا فى اول كل شهر .. وكذلك عشرة جنيهات الى كل واحد من الطلبة الخمسة الذين يدرسون فى جامعات الجمهورية العربية حتى يستكمل هؤلاء الطلبة دراساتهم الجامعية ..

قسيس من موزمبيق اصبح قائدا للثورة ضد البرتغاليين

●● القسيس الذى خلع ملابس الكهنوت ليشترك فى الثورة ضد ٤٠ الف جندى برتغالى فى موزمبيق فى شرق افريقيا .. وقع عليه اختيار اللجنة المركزية لجبهة تحرير موزمبيق ليخلف الزعيم الافريقى ادوار دو ماندلينو فى قيادة حركة تحرير موزمبيق .. والقسيس الثائر اسمه اورا سامنجو .. وكان قد تولى منصب نائب رئيس الجبهة بعد اغتيال الزعيم الافريقى ماندلينو .. وكان بعض اعضاء اللجنة المركزية للجبهة قد رشحوا مارسلينو سانتوس المسئول السياسى للجبهة لقيادة حركة تحرير موزمبيق .. وفاز سامنجو فى عملية الانتخاب التى اجريت فى الاسبوع الماضى فى دار السلام عاصمة تنزانيا .

كتاب جديد يفضح أسرار المخابرات الألمانية فى بلاد العالم..

●● اسرار المخابرات الالمانية .. بعد اسرار المخابرات الامريكية .. يكشف عنها كتاب جديد يجرى طبعه الآن فى جمهورية المانيا الديموقراطية .. والكتاب اسمه « لم يبق سرا » وهو من تاليف الدكتور يوليوس مادر .. نفس مؤلف كتاب اسرار المخابرات الامريكية .. ويشترك معه فى تاليفه خبير فى الشئون العسكرية اسمه الدكتور البرتشت كاريزيوس .. والكتاب (٦٥٠ صفحة) يروى لاول مرة تفاصيل وبيانات عن ٣٠٠ ضابط وعميل للمخابرات الالمانية .. وبعض هؤلاء عملوا .. او لا يزالون يعملون لحساب المخابرات الالمانية فى حوالى ٤٥ دولة فى العالم ..

حكومة اثينا تقول: القاهرة أحسن زبون للدخان اليونانى

●● تقرير للحكومة اليونانية يقول ان الجمهورية العربية اصبحت من ابرز زبائن استيراد الدخان اليونانى ..

ويقول التقرير .. ان الجمهورية استوردت فى سنة ١٩٦٤ – ١٩٦٥ مثلا حوالى ٢٠٠٠ طن من مختلف انواع الدخان اليونانى الذى اشتهر فى الاسواق العالمية باسم دخان البلقان .. وقد اخذت الكميات التى تستوردها الجمهورية العربية من الدخان اليونانى تتزايد لتصل فى العام الماضى الى حوالى ٢٧٢٦ طنا .. ومن هذه الكميات ١٥٧٠ طنا من صنف دخان « البيرلى » الذى تخصصت اليونان فى انتاجه ، ويمتاز بانخفاض نسبة النيكوتين

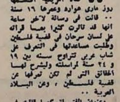
أغرب مسابقة لانتخاب ملكة للجمال فى العالم



●● أغرب مسابقة فى العالم فى انتخابات ملكات الجمال اجريت فى الاسبوع الماضى فى طوكيو .. ولم تكن المسابقة لانتخاب ملكة جمال اليابان ، ولكن لانتخاب اجمل رجل يابانى يتنكر فى زى امراة ، وقد اطلق على هذه المسابقة اسم .. مسابقة انتخاب « الرجل العروس » . وفاز فيها شاب عمره ٢٩ سنة ، وقد وصفته الصحف اليابانية بانه اجمل رجل فى اليابان ، وقالت بعض هذه الصحف انها تتوقع ان يكون فوزه سببا فى تعاسته لان النساء اليابانيات سيطاردنه .. وقد تنهال عليه طلبات الزواج بعد فوزه بلقب : « الرجل العروس » ..

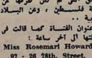


●● هكذا ستكون طريقة قص الشعر التى سيفضلها شباب بلاد غرب اوربا خلال الصيف القادم .. وستختفى مع التسريحة الجديدة كل التقاليع التى ابتكرها بعض الحلاقين لعملية قص الشعر الرجالى !

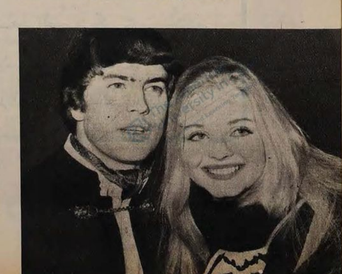


●● فتاة امريكية اسمها روز مارى هوارد وعمرها ١٦ سنة .. قالت فى رسالة لآخر ساعة انها قد تأثرت كثيرا بما قرأته على لسان سرحان فى قضية فلسطين وطلبت مساعدتها فى التعرف على شاب عربى تتراوح سنه بين ١٩ و ٢٤ سنة لمراسلته وليشرح لها الحقائق التى لم تكن تعرفها عن قضية فلسطين ، وعن البلاد العربية ..

وعنوان الفتاة كما قالت فى رسالتها الى آخر ساعة :



Miss Rosemari Howard
97 - 26 78th. Street,
New York 11416, U.S.A.



من أسبوع .. لأسبوع ..

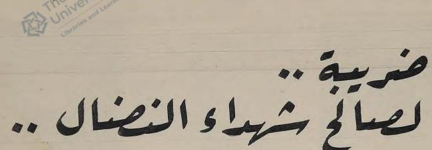


بقلم : محمد التابعي

في مقال كتبته في شهر أكتوبر الماضي أثناء المعركة الانتخابية لرياسة الولايات المتحدة ٠٠ كتبت أقول ان المرشحين الثلاثة سواء فانهم قد يختلفون فيما بينهم حول السياسة الداخلية وحول مشكلة أو مشكلتين في السياسة الخارجية مثل حرب فيتنام والاعتراف أو عدم الاعتراف بالصين الشعبية ، ولكن لا خلاف مطلقا بينهم حول وجوب تأييد اسرائيل وتزويدها بكافة ماتحتاج اليه من أنواع السلاح لان اسرائيل - على حد قولهم - قد ولدت لتعيش ٠٠

وها هي ذي اسرائيل تشن في كل يوم عدوانا بعد عدوان على احدي الدول العربية ٠٠ وترفض في اصرار وعناد صفيق تنفيذ القرار الذي أصدره مجلس الأمن بالاجماع في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ وتعلن أنها لن تترك القدس ولن تتخلى عن مرتفعات جولان وأن حدودها الآمنة الى الشرق هو نهر الاردن أي أنها تريد أن تضم الضفة الغربية للاردن الي أراضيها وتتابع اعتداءات اسرائيل هذا ومجلس الأمن ساكن صامت كأن الامر لايعنيه لأن أمريكا تطبق بيديها على شفتيه !

وما من يوم واحد يمر دون أن تشن اسرائيل غارات علي الضفة الشرقية للاردن ، ولهذا أقول ٠٠



ضريبة .. لصالح شهداء النضال ..

ان حجة اسرائيل في تبرير قيامها بهذه الغارات أنها تريد ان تضرب قواعد رجال المقاومة العربية .. وهي تزعم انهم يتدربون في مصر وفي الجزائر وفي الصين ..

وحكام اسرائيل يعيشون اليوم في دوامة بعد ان طاش صوابهم من هول مايلاقونه من العمليات التي يقوم بها رجال - بل وفتيات - المقاومة العربية الذين لم يقصروا عملياتهم الجريئة على الضفة الغربية للاردن .. بل مدوها الى داخل اسرائيل ... حيث نسفوا الكثير من المنشآت العسكرية ومحطات ضخ المياه ... وعشرات من السيارات العسكرية .. وكذلك مصانع البوتاس التي دمرتها الصواريخ التي اطلقها رجال المقاومة .. وسوق القدس والجامعة العبرية والقنصلية البريطانية ..

بل لقد استطاعوا قصف منزل ليفي اشكول بالصواريخ ، ولم تمض ايام حتى لقي حتفه .. والعقبى لموشى ديان وزملائه ..

⊙✣⊙

واعود بالحديث عن الاردن والملك حسين ..

ان حدود الاردن تمتد نحو ستمائة كيلومتر ، ولهذا فان جيش الاردن في حاجة الى مزيد ثم مزيد من كافة أنواع الاسلحة ، وخصوصا الطائرات ..

ولهذا فانني اقترح على مجلس جامعة الدول العربية ان يطلب من المملكة العربية السعودية وليبيا والكويت زيادة المعونة التي تقدمها لحكومة الملك حسين ..

ولا بأس من مفاتحة امارات الخليج العربي الغنية بالبترول مثل قطر وأبو ظبي والبحرين لكي تقدم هي ايضا الى الاردن معونة مالية يستعين بها على شراء حاجته من السلاح ..

منظمات المقاومة

وقد اسعدني كما اسعد كل عربي انه ما من خلاف يقوم بين منظمات المقاومة حتى تتم تسويته في الحال ..

وهكذا اتفقت الكلمة وتوحدت الصفوف ..

ولا اعرف ما اذا كانت الدول العربية تقدم اية معونة مادية ، او مالية لمنظمات المقاومة ..

وان كنت اعرف ان الرئيس جمال عبد الناصر اعلن اكثر من مرة انه يؤيد المقاومة العربية ورجالها الى ابعد مدى وبدون حدود ..

وانا اقترح على الحكومات العربية مضاعفة الضرائب على كافة انواع الخمور ، وعلى جميع أصناف وألوان الكماليات مثل الحرير والعطور وان تذهب حصيلة هذه الضرائب الى صندوق يخصص لمعونة واعالة اسر الشهداء من رجال المقاومة الذين يسقطون شهداء في اشرف نضال ضد الصهيونية الفاشية المتعصبة ..

رجاء الى الفريق محمد فوزي

في خطاب من السيد موسى رستم ٠ ٠ يقول فيه : ان اكبر انجاله وعمره الآن يقل عن ٢٥ سنة قد تخرج في كلية طب جامعة القاهرة منذ سنتين ، وصدر قرار من وزير الصحة يومئذ المرحوم الدكتور محمد النبوى المهندس بتكليفه بالعمل في شركة (سميث كلاين) في انجلترا ، كما انه حصل على ترخيص امن عام الى نوفمبر ١٩٧٠ ..

ويمضي السيد موسى رستم يقول في خطابه : ان ابنه هذا واسمه عز الدين وجد ان وقته يسمح له بالالتحاق بجامعة لندن للحصول على درجة الزمالة في الجراحة .. (ولقد احضرت شهادة بذلك من وزارة الخارجية البريطانية ومن السفارة المصرية في لندن) وسوف تكون دراسته في جامعة لندن على نفقته الخاصة .. ولقد تقدمت بكل هذه المستندات الى ادارة التجنيد لكي تؤجل تجنيده عامين اثنين ، اذ أن سنه تسمح بذلك ، ولكن قيل لي ان الامر بيد السيد (الفريق أول محمد فوزى) ..

ثم يتساءل السيد موسى رستم : هل لو كان ابنه طالبا فاشلا لا يزال في كلية طب جامعة القاهرة يؤجل تجنيده .. ثم يرفض طلب تأجيل التجنيد لانه طالب ناجح وممتاز ويريد أن يتخصص في الجراحة !

ونقول نحن اننا قادمون على حرب مع اسرائيل ... هذا امر لا شك فيه .. بعد شهور ، او بعد عام أو عامين .. وسوف نحتاج يومها الى كل جراح ..

هذا هو رجاء الرجل الوالد .. ونحن نضم رجاءنا ، وكلنا امل في أن يستجيب السيد الفريق اول محمد فوزى لهذا الرجاء ..



● الملك حسين

● أم كلثوم

مسرح أم كلثوم

وشارع محمد عبد الوهاب

كتبت في أوائل العام الماضي (١٩٦٨) أقترح تشييد مسرح يطلق عليه اسم (مسرح أم كلثوم)

ولقد كتب مواطنون في هذه الايام الاخيرة في نفس المعنى ونفس الموضوع .. أي انهم يطالبون باقامة مسرح أم كلثوم ، أسوة بمسرح الحكيم ..

ومنذ سنوات كتبت مقالا قلت فيه : ان ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب هما خير سفيرين لنا في الاقطار العربية والاقطار الشرقية ..

وانا اقترح اليوم ان يطلق اسم الموسيقار محمد عبد الوهاب على الشارع الذى يسكن في احدى العمارات القائمة فيه وهو شارع الفردوس .. كما ان الشارع الذى يقوم فيه مسكن ام كلثوم واسمه شارع ابى الفدا يطلق عليه اسم شارع السيدة ام كلثوم ..

تصدير الكتاب العربى الى لبنان

أصبحت معظم دور النشر في القاهرة وسواها من مدن مصر تقصر جهودها على طبع الكتب المدرسية ، لان دور النشر في بيروت استباحت لنفسها حق طبع كتب وقصص الادباء المصريين ، مثل نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم ويحيى حقي واحسان عبد القدوس

⊙✣⊙

ولقد سمعت من الدكتور سيد أبو النجا المشرف العام في دار المعارف تفصيلات طريفة ومثيرة حول هذا الموضوع .. وقد سافر الرجل فعلا الى هناك وكان له حديث مع رجال القضاء ومع رجال الشرطة ولكنه انتهى الى لاشيء !

ولكني استثني من دور النشر هذه عددا قليلا لا يزال يحافظ على أصول المهنة وشرف التجارة ، فلا يطبع كتابا بدون اذن صاحبه أو الاتفاق معه ..

ومن هؤلاء القليلين الشرفاء السيد زهير بعلبكي ، وآخر يتولى طبع كتب صديقي احسان عبد القدوس ..

مطار القاهرة

قامت في الايام الاخيرة حملة على مطار القاهرة بسبب سوء تقدير من احد موظفيه ، كان من نتائجه اجهاض سيدة اردنية !

ولكن سوء تصرف موظف واحد لا ينبغي ان تقع مسئوليته على جميع موظفي المطار ، الذين لم نلق منهم الا حسن المعاملة والذوق والسرعة في انهاء الاجراءات ..

وكذلك جمرك الركاب في ميناء الاسكندرية .. يستحق موظفوه من رئيسهم الى اصغر موظف فيهم كل ثناء على ما يبذلونه من صبر واناة مع مئات الوافدين دفعة واحدة في سفينتين او ثلاث سفن تدخل الميناء في وقت واحد ..

بل لقد سمعت أن بعضهم يضطر للعمل من السابعة صباحا الى ما بعد منتصف الليل ! ..

هؤلاء يستحقون الشكر .. ومن أجلهم ينبغي ان ننسى سوء تصرف موظف واحد في مكان واحد ..

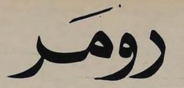
مظاهرة تضامن

من انباء الشهر الماضي ان مائة مليونير يهودي سوف يزورون القدس اظهارا لتضامنهم مع اسرائيل ..

وفي الاقطار العربية والاسلامية مائة ونيف من أصحاب الملايين .. ترى هل يزور منهم مائة او خمسون فقط القاهرة وعمان ودمشق وبغداد اظهارا لتضامنهم مع اهلها ، كما فعل أصحاب الملايين الصهيونيون !

محمد التابعي





يقدّم موديلات ذات نجاح عالمي







MUSTANG D+D
مستانك D+D

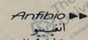
صممت هذه الساعة الفاخرة والمتينة لتتماشى مع كل مناسبة وفي كل مجتمع. فهي أوتوماتيكية ولها روزنامة تشير إلى اليوم والتاريخ وهي ١٠٠٪ عازلة للماء.

MUSTANG
مستانك

ساعة فريدة في أناقتها مصممة مع متطلبات الرجل النشيط. إنها أوتوماتيكية، ١٠٠٪ ضد الماء وهي من فولاذ أو مطلية ذهب.

STINGRAY S
سيتنغراي S

إنها ساعة الغطاسين، وشهرتها عالمية. تصميم جميل وفي داخلها فن تكنولوجي تقدمي. أوتوماتيكية. روزنامة. عازلة للماء ١٠٠٪ حتى عمق ٦٦٠ قدمًا من فولاذ لا يتأثر بالمغناطيس وليس قابل للصدأ.







Anfibio
انفيبيو

ساعة ذات جمال أصيل ١٠٠٪ عازلة للماء. لها روزنامة لتعطيك التاريخ اليومي.

VANGUARD
فانغوارد

الجمال الكلاسيكي مع روزنامة وبسعر مغر.

STINGRAY
سيتنغراي

أكثر ساعات رومر الأوتوماتيكية بيعًا، فاخرة التصميم لساعات السيدات والرجال ١٠٠٪ عازلة للماء، لها روزنامة وهي من فولاذ أو مطلية ذهب.



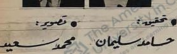


اخترالساعة التي تناسب شخصيتك
اخترالنجاح - اختر رومر



عقبات فى طريق نشاطنا الاقتصادى فى افريقيا





● تحقيق: حامد سليمان ● تصوير: محمد سعيد

كيف تمضي تجارة مصر خارج الحدود ..؟

وكيف تتحرك منتجاتها الصناعية والزراعية في الاسواق الخارجية ..؟

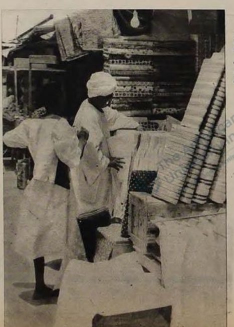
لقد درست آخر ساعة الموضوع ـ علي الطبيعة ـ في أسواق افريقيا .. وعاشت اكثر من شهر بين اربع دول افريقية .. تبحث ..وتحلل .. وتدرس الخطالبياني لتصريف منتجاتنا في القارة النامية .. ووقفت بنفسها علي العقبات التي تعترض الرجال الذين يعملون في هذه العملية وفي مواجهة تحديات كبيرة وصعبة ..



● حسناء افريقية تنظرباعجاب لواحدمن منتجات خان الخليلى .. تلك المنتجاتالتى تجد رواجا فى افريقيا .



● محمد غانم .. رئيس مجلس الادارة يحاول دائما التوفيق بين جميع الجهات



● فى السودان .. السوق مفتوح والسودانيون يفضلون البضائع المصرية .. ولكن علينا ان نجعل هذه البضائع فى مستوى الجودة العالية .. وفى مستوى اسعارها ...

عملية التصنيع بمفهومها المصرى المتبع .. لا تعنى مجرد مصنع يفتتح ، والات تدور ، وايد تعمل .. فهذا الانتاج يحتاج باستمرار الى تسويق .. أو بمعنى أبسط الى تصريف .

والتصريف نوعان .. تصريف داخلى .. وهذا امره معروف و .. تصريف خارجى .. وهى عملية بالغة التعقيد وتحتاج الى خبرات ومهارات خاصة وفائقة ..

واذا كان هدف التصريف الداخلى .. هو تحقيق الاكتفاء الذاتى واعطاء الاجور للعمال .. فان هدف التصريف الخارجى اكثر اهمية فهو يعمل على سد حاجة مصر برصيد دائم من العملات الصعبة حتى تعمل على بناء المزيد من المصانع .. لمقابلة المزيد ((المنتظر)) من الايدى العاملة ..

وهنا يبرز سؤال ..

الى أين نتجه لتصريف منتجات مصانعنا .. هل نتجه الى أوربا .. هل نتجه الى الولايات المتحدة .. بالطبع لا .. فهذه بلاد سبقتنا الى ميدان الصناعة وهى بلاد مصدرة لهذه السلع .. وليست مستوردة لها .. هل نتجه الى الدول العربية .. بالطبع كان لابد ان يحدث هذا .. ولكن البلاد العربية لا تكفى .. ثم ان اسواقها عميل قديم للسلع الاوربية والافريقية .. اذن فلابد بجانب أسواق الدول العربية .. أن نبحث عن سوق اكبر .. سوق متسع ومستمر .. وهذا لا يتوافر الا فى البلاد الافريقية البكر .. صحيح أن بضائع العالم كله تتنافس فى هذا السوق الكبير .. الا اقترابنا من هذا السوق .. وارتباطنا مع معظم الدول الافريقية بروابط تاريخية وسياسية .. بحكم وجودنا فى القارة .. سيعطى لنا سلاحا فريدا فى المنافسة .. واستقر الرأى على الاتجاه الى افريقيا ..

ولان عملية فتح اسواق فى افريقيا مهمة قومية تتعلق بمستقبلنا .. و .. مستقبل الاجيال القادمة .. ومرتبطة بانجاح حركة التصنيع .

فقد رئى الا نترك هذه العملية لتنافس الشركات المصرية .. فيكفى ما سنواجهه من منافسة خارجية .. وتقرر أن توكل هذه العملية الهامة لشركة قومية حكومية .. ووقع الاختيار على شركة النصر للتصدير والاستيراد .. لتمثل مصر تماما فى هذه العملية .. كان ذلك بالتحديد فى عام ١٩٦١ .. ووضعت مسئولية العملية كلها فى يد محمد غانم رئيس مجلس ادارة الشركة .

وبدات الشركة بخطوة متواضعة فى ذلك العام .. فتحت ثلاثة فروع لمصر فى ثلاث دول هى غينيا وغانا ونيجيريا .. وكان راسمالها فى ذلك الوقت حوالى مليون جنيه .

يجب أن ندرس الذوق الأفريقي قبل أن نصدر له بضاعتنا..

● استطاعت شركة النصر ان تفتح اسواقا جديدة امام منتجات مصانعنا .. وبقى ان تساعدها اجهزة الدولة على « تثبيت » هذه الاسواق ...



● فى كينيا مثلا .. يتعامل فرع شركة النصر مع ثلاثة اجناس يعيشون هناك (افريقيين و.. هنود و..: عرب) ولكل منها ذوق مختلف . ورغم ان عملية دراسة الاذواق قد تمت اكثر من مرة . فان الاستجابة الايجابية لهذه الدراسات لم تحدث حتى الآن !

هل نكسب ام نخسر

وبفضل النشاط غير العادى لهذه الشركة ارتفع عدد فروعنا فى افريقيا الى ٢١ فرعا .. وقفز حجم عملياتنا التجارية مع افريقيا من ٢٢ مليون جنيه عام ١٩٦٢ الى ٤٧ مليون جنيه فى العام الماضى ..

والواقع انه لم يعد جديدا ان نتكلم من نشاط مصر الاقتصادى فى افريقيا - المتمثل فى نشاط هذه الشركة - فكلنا نقرأ من مدى نجاحنا هناك فى فتح أسواق جديدة .. وفروع جديدة وكلنا يفهم المهمة الضخمة الملقاة على عاتق فروع هذه الشركة فى افريقيا .. لفتح أسواق جديدة امام منتجات مصانعنا حتى تستمر عجلة المصانع فى الدوران .. ويستمر استعداد مصانعنا لامتصاص المزيد من الايدى العاملة المنتظرة .

كل هذا - وغيره - ليس بجديد ..

الجديد الان .. ان نرد على سؤال عاجل ودقيق .. قد يلح على ذهن اى مواطن متتبع لنشاط مصر الاقتصادى فى افريقيا ، المتمثل فى رجال هذه الشركة الرائدة التى يجوب رجالها الادغال بحثا وراء اسواق جديدة ..

والسؤال قد يكون بالتحديد : **هل نكسب من تجارتنا مع افريقيا .. خاصة بعد أن تخطت فروع الشركة فى افريقيا مرحلة الاستكشاف الى مرحلة الاستقرار فى اسواق محددة وسلع مطلوبة ..**

والجواب : باختصار : نعم من خلال هذه الارقام :

● **فمثلا فى عام ٦٥ كانت صادراتنا الى افريقيا ٥ ملايين جنيه ووارداتنا ٣ ملايين جنيه**

● **وفى عام ٦٦ كانت صادراتنا ٧ ووارداتنا ٢ر٥ مليون جنيه فقط .**

● **وفى عام ٦٧ - عام النكسة - ورغم كل الظروف القاسية واهمها اغلاق قناة السويس ، قفزت صادرات مصر الى افريقيا - عن طريق هذه الفروع - الى ١٠ ملايين جنيها واصبحت وارداتنا من افريقيا ٦ ملايين جنيه .**

● وفى نهاية عام ٦٨ .. عام الصمود .. وازاء دعوة الدولة الى المزيد من العمل .. والمزيد من الحصول على العملة الصعبة قفزت صادرات مصر الى افريقيا بفضل هذه الشركة الى ١١ مليونا و ٧٠٠ الف جنيه بينما لم تتعد وارداتنا ٥ر٥ مليون جنيه ..

ويمكننا من خلال هذه الارقام بسهولة ان نلاحظ ان الميزان التجارى لتبادل مصر التجارى فى افريقيا فى صالحنا .. وان الشركة جعلت هذا الميزان يظل فى صالحنا بمعدل سنوى لا يقل عن ٣ ملايين جنيه فى السنة .. ارتفع فى السنة الاخيرة الى ٦ ملايين جنيه .. !

وقد نجحت الشركة خلال هذه السنوات ان تفتح اسواقا شبه ثابتة ومستقرة لعدد غير قليل من السلع نرى على رأسها : الاقمشة ، الثلاجات اجهزة التليفزيون ، المعلبات ، الاحذية ، اجهزة التكييف ، الدراجات ، الادوية ، السجاير ، الموبيليا .. الى جانب اكثر من ٩٠ سلعة اخرى هذا الى جانب السلع الجديدة الاخرى التى بدات تجد لها أسواقا جديدة مثل اوتوبيسات نصر ، الكاوتشوك ، الشاسيهات ، البلاطى الجلد محركات الديزل ، الزجاج ، المبيدات الحشرية

نشاط ضخم ولكن ..

و .. لا تتوقف مهمة الشركة فى افريقيا عند التصدير والاستيراد لحسابنا فحسب وانما تمتد احيانا الى عمليات دولية خارج نطاق مصر .. عمليات تجارية تدر لنا رصيدا لا بأس به من العملات الصعبة وقد بلغ حجم العمليات الدولية - مثلا - فى فرع تنزانيا حوالى مليون جنيه وارتفع هذا الرقم الى ٥ر١ ملايين فى فرع نيجيريا

وغير العمليات التجارية الدولية .. فقد دخلت الشركة مجالا آخر من مجالات الاستثمار .. مجال أعمال المقاولات وبناء الفنادق .. وتقوم الشركة بالفعل الان باتمام بناء عمارة « النصر » الضخمة بأبيدجان عاصمة ساحل العاج وعمارة اخرى فى نيامى عاصمة النيجر .. ويهدف هذا النشاط الاستثمارى الى فتح منبع جديد من منابع العملة الصعبة ، والمساهمة فى كسر احتكار الدوائر الاستعمارية والصهيونية فى السيطرة على أعمال المقاولات فى هذه البلاد

والى جانب ان هذا النشاط - يعمل على لدعيم العلاقات بيننا وبين البلاد الافريقية



● تمكنت الكثير من الدول (كالصين والهند) أن تصل - رغم بعدها - الى قلب الرجل الافريقى عن طريق دراسة ذوقه فى الملبس والمأكل ورغم التقارير الدائمة - التى ترفعها فروع شركة النصر فى افريقيا الى المسئولين عن الانتاج الصناعى هنا .. فما زالت المصانع المصرية فى واد وذوق الافريقيين فى واد اخر ..

فهو فرصة نادرة لابراز صورة من تقدمنا الفنى الهندسى مما يؤدى الى تدعيم ثقة هذه البلاد النامية فى الفنيين العرب .

و .. حتى تستطيع الشركة أن تغطى هذا النشاط الكبير ، سواء فى مجال التصدير أو الاستيراد أو الاستثمار ، فان هناك الآن ثمانى بواخر تعمل لحسابها الخاص عبر البحار والمحيطات وهذه البواخر هى ميمى (حمولة ٢٢٠٠ طن) ، و (دنيوس : ٣٢٠٠ طن) و (دلال ٢١٥٠ طنا) و (كيرياكولاك : ٥٧٠٠ طن) و (بنايوتى : ٥٧٠٠ طن) و (فروسومانولو : ٢٨٠٠ طن) و (الطائف : ١١٠٠ طن) و (تالودى : ٢١٠٠ طن) ونتيجة لهذا العدد الضخم من البواخر .. فانه يخرج الان بانتظام من ميناءى الاسكندرية والسويس حوالى ٤ مراكب كل شهر و .. يصل اليها نفس العدد .. بواخر تمضى وتعود فى انتظام تحمل منتجات مصانعنا .. وتأتى لنا بمنتجات وخامات الدول من خلال المبدأ الذى التزمت به الشركة فى تعاملها مع البلاد الافريقية . وهو أن يكون تعاملنا التجارى فى افريقيا من خلال مفهوم ((تبادل المصلحة)) .. ((وتبادل المنافع)) .. لا ان تتحول - كما تفعل دولة مثل اسرائيل - الى عملية استغلال وامتصاص للخامات الافريقية .

ولهذا .. فقد لوحظ ان هناك انكماشا ملحوظا قد حدث فى حجم عمليات اسرائيل التجارية مع افريقيا خاصة فى السنوات الاولى التى بدأ فيه نشاط مصر الاقتصادى فى الاسواق الافريقية .. وتقول الارقام فى هذا المجال :

● انه عندما بدأت مصر نشاطها التجارى فى افريقيا عام ٦١ كان حجم تبادل اسرائيل التجارى مع دول القارة قد وصل الى ١٣ مليون جنيه .. ثم بدأ هذا الحجم فى التناقص حتى وصل فى عام - ٦٣ - مثلا الى ١٠ ملايين جنيه وبعد أن كان نشاط اسرائيل التجارى فى افريقيا يمثل ٥ر٥٪ من حجم العمليات التجارية فى افريقيا تضاءل هذا النشاط وأصبح يمثل ٨ر٢ ٪ فقط من هذا النشاط .

وهذه الحقائق والارقام تشير الى حقيقتين هامتين :

● أن حجم نشاطنا ينطلق فى سرعة معقولة فى مجال فتح أسواق جديدة لنا فى افريقيا .

● أن نشاطنا التجارى يؤثر تأثيرا غير مباشر على نشاط اسرائيل ، كما أن هذا النشاط يكسب كل يوم أرضا جديدة .. وذلك لان الدول الافريقية تجد نفسها أمام نوعين من التعامل :

تعامل : يقوم على (تبادل) المنفعة دون النظر الى المكاسب العاجلة (وهو الذى تمثله بلادنا)

تعامل : يقوم على (تبادل المنفعة دون النظر الى صالح الاقتصاد الافريقى (وهو الذى تمثله اسرائيل) .

وهذا يعنى اننا من طريق هذه الشركة قد نجحنا فى أولى خطوات عملية لتصريف بضائعنا فى الخارج ..

الا وهى خطوة :

× فتح سوق جديد

× و .. جلب زبون جديد ..

ولكن هناك ما هو أهم من ذلك فى خطوات هذه العملية الا هو **المحافظة** على هذا السوق .. واستمرار الاحتفاظ بذلك الزبون الذى يبعد عنا آلاف الاميال .. ويجب أن نعترف انه فى الوقت الذى ينجح فيه عملاء اسرائيل فى هذه الخطوة .. فاننا نصادف فى هذا المجال الكثير من العقبات ..

على الطبيعة مع المشاكل

وفى زيارتى لدول شرق افريقيا .. وفى لقائى لمديرى فروع الشركة فى الخارج .. **وفى جولاتى معهم** - على الطبيعة - فى أسواق افريقيا استطعت أن أقف على الجذور الحقيقية لهذه العقبات ويمكننى ان اقول أن معظمها خارج تماما من ارادتهم .. فمعظمها مسائل متعلقة بأجهزة اخرى .. لابد أن نتعاون معهم حتى تتكامل العملية وتأخذ شكلا أكثر جدية و .. أكثر نضجا .. والا ..

● فماذا يفعل محرم الشامى مدير فرع الخرطوم ونحن نبعث له بثلاجات سعرها أغلى من السعر العالمى المطروح فى السودان هذا علاوة على انه مضطر لبيعها للزبون السودانى بلا ضمان .. وعندما يمسك هذا المدير بقلم وورقة ويكتب للمسئولين فى مصر .. يتأخر الرد لم يأتى مقتضبا .. ((**لا يمكننا تخفيض السعر و .. لا يمكننا أن نضمن الثلاجة فى الخارج !!**)) لان هذا طبعا يحتاج الى ارسال عمال وفنيين ، ثم ما الذى يجبر الزبون فى الخارج بعد ذلك على شراء هذه الثلاجة وبجانبها الثلاجات الامريكية والانجليزية الفخمة أقل سعرا وأكثر ضمانا ..







● محمد فرج .. مدير فرع أوغندا ● محرم الشامى .. مدير فرع السودان .. ● احمد فرحات .. مدير فرع تنزانيا ● احمد الصياد .. مدير فرع كينيا

● و .. ماذا يفعل محمد فرج مدير فرعنا فى كمبالا عاصمة أوغندا وقد فتح سوقا للعنب فلا يأتى له العنب وهو يضرب كفا على كف خاصة وأن كيلو العنب هناك يباع بأكثر من ستين قرشا ، ورغم أن هناك خط طيران دائما بين القاهرة وكمبالا .. والنتيجة أن اسرائيل انتهزت الفرصة ودخلت سوق العنب - الذى فتحته مصر - رغم عدم وجود خط طيران مباشر لها مع أوغندا .. وماذا يفعل محمد فرج أيضا .. بعد أن استطاع أن يحصل - بعد مناقصة **دولية** - على حق بناء عمارة استثمارية ضخمة فى قلب عاصمة أوغندا وفى أهم شوارعها بتكاليف لا تزيد على مليون جنيه ، ثم تذهب منه هذه العملية هباء لعدم وجود اعتماد لهذه العملية .

رغم اننا كنا سنكسب منها آلافا من العملات الصعبة سنويا .. ورغم أن تكاليف العمارة كانت ستسدد فى سنوات قليلة جدا .

● وأيضا .. ماذا يفعل أحمد فرحات مدير فرعنا النشط فى تنزانيا ، عندما يتفق على بيع اى كمية من البضائع او الكاوتشوك وهو يضع يده على قلبه .. خوفا من عدم وصولها فى الوقت المناسب فى الوقت الذى يقف فيه عملاء اسرائيل .. ومخازنهم مملوءة بالبضائع المتفق عليها وغير المتفق عليها .. بحيث يصل للعميل ما يريد بعد ساعات من الاتفاق .. هذا بينما يقيد معاملات هذا المدير - وغيره من المديرين الذين التقيت بهم فى افريقيا - المبدأ الذى يقول لا ترتبط بشىء حتى يصل اليك فعلا .. و .. لن يصل لك هذا الشىء الا بعد أن تكون قد اتفقت فعلا على بيعه .. وهذا المبدأ الجامد لا يتفق اطلاقا وطبيعة العمليات التجارية التى تتسم بالحركة والتغير من دقيقة لاخرى .

● واخيرا .. ماذا يفعل احمد الصياد مدير فرعنا فى نيروبى عاصمة كينيا .. تلك البلد الذى تتوهج محلاته ببريق أحدث المنتجات العالمية ، وهو يرى نفسه مقيدا بأسعار المجالس السلعية وغير السلعية فى مصر .. تلك الأسعار التى لا تساعده - فى أغلب الاحيان - على منافسة الاسعار العالمية .. ومعظمها أسعار تجعل الكلام فى عقد بعض الصفقات شبه معقل تماما .. وقد أخذنى مرة من يدى وأشار لى على بعض الثلاجات الامريكية .. أسعارها تقريبا أقل من أسعار مصر .. وطبعا سمعتها أكبر .. وتوزعها شركات تعمل على ضمانها وصيانتها .. وهو يقول : ما الذى سيدفع المستهلك هنا الى شراء ثلاجة ايديال ونصر .. هذا علاوة على أن موديلات هذه الثلاجات متخلف فى الوقت الذى تغير فيه المصانع الامريكية موديلات ثلاجاتها - كالسيارات - كل عام ..

ثم يمتد بنا الحديث فيقول : ولماذا نصر على تصدير كل شىء للخارج ورغم أن أسعارنا لا يمكنها أن تنافس الاسعار العالمية .. لماذا لا نركز تصديرنا على بعض السلع المضمونة ، حتى يرتفع جودة انتاجنا .. وتقل أسعارنا فى الخارج .. كالمنسوجات القطنية مثلا ..

ولماذا نصر على تصدير بعض السلع التى لا تتفق مع أذواق الافريقيين - وخاصة فى مجال المنسوجات - رغم اننا بعثنا الى هذه الاسواق اكثر من بعثة ، ورغم أن هذه البعثات قد كتبت تقارير شافية عن أذواق الافريقيين ورغباتهم وميولهم .. لماذا لا يحدث استجابة لهذه التقارير .. ولماذا نرسل كل عام بعثات اخرى لكتابة تقارير ((مماثلة)) .. ولحساب من نرسل هذه البعثات ، مادامت مهمتها مكررة .. ومعروفا - مسبقا - ما ستكتبه وما ستقوله .

واخيرا .. لماذا لا تستغل خطوط طيراننا المنتظمة مع دول شرق افريقيا .. لنملأها بالبضائع .. بدلا من أن تذهب وتعود فى أغلب الاحيان شبه فارغة .. أسئلة تحتاج الى اجابة من أكثر من هيئة .. فالعملية كما نرى ليس مجرد فتح أسواق .. لقد نجح رجال الشركة ان ينحتوا فى الصخر .. وان يفتحوا لنا أسواقا .. وان يكسبوا لنا عملات صعبة رغم كل هذه الظروف .. ولكن نجاح أى عملية تجارية لا يقتصر على فتح السوق .. وانما على استمرار فتح هذا السوق ..

فليس هدف العمليات التجارية مجرد فتح السوق أو الحصول على زبون .. ولكن الهدف الحقيقى ، أو بمعنى أدق النجاح الحقيقى (هو) كيفية المحافظة عليها ..

لماذا يجب أن نعمل المستحيل لخلق السوق الدائم .. والزبون الدائم نعود فنقول لان عملية فتح أسواق لنا فى افريقيا متعلقة بعملية ضخمة .. ومتوقف عليها انجاح عملية تصنيع مصر .

وما دامت العملية - هكذا - متعلقة بالمصانع .. فمن العدل أن تساهم هذه المصانع مع شركة النصر بدورها فى تصريف منتجاتها هناك ، وأن تتعاون هذه المصانع مع هذه الشركة لا فى مجال الاعلانات عن منتجاتها فحسب ، وانما فى التعاون مع ممثلى الفروع فى تحديد السعر المناسب لمنتجاتها حتى تجد لها الزبون الملائم ..

والعملية كما نرى ليست متعلقة بالمصانع وحدها ، انها متعلقة بجميع اجهزة البلد .. بالجمارك ، بادارة النقد .. بالمجلس السلعية .. بشركات الطيران .. صحيح أن محمد غانم الرجل الذى كلفته الدولة بالاشراف على هذه العملية القومية الهامة يحاول التوفيق بين هذه الجهات جميعا لكى تحقق هذه العملية اهدافها .. ولكن الجميع يجب ان يبذلوا مزيدا من التعاون ، فان العملية - كما نرى - ليست مجرد عملية تجارية، وانما هى عملية وطنية بالدرجة الاولى .. ومن هنا يرتفع الواجب من دائرة العمل ((المصلحى)) الى دائرة العمل القومى ..

واقول ((قومى)) لانه يتعلق بمستقبل بلادنا

حامد سليمان

وقفة على الطريق الزراعي :

ليست القاهرة وحدها هي التي تعاني أزمة المواصلات

ليست مواصلات القاهرة ـ وحدها ـ التي يشكو منها الجمهور ..
ولكن هناك ـ ايضا ـ مواصلات الاقاليم التي تربط المحافظات ببعضها .. سواء بالسكك الحديدية أو بالاتوبيسات الزاحفة علي الطرق الزراعية ..
والواقع ان هناك أزمة حقيقية للمواصلات يعيشها سكان الريف مثل سكان العاصمة .. ولكن الضوء يشد الاهتمام دائما الي القاهرة وحدها ..
ولذلك خرجت « آخر ساعة » من دائرة الضوء، لكي تبحث المشكلة علي الطبيعة بين القري والنجوع وتقدم صورة ناطقة لمتاعب المواصلات في الاقاليم .

انها قصة محاولة للسفر بالسيارة خلال الدلتا الى الشرقية ـ هل كانت رحلة ـ ام مخاطرة !؟

كان الهدف من استخدام السيارة بدلا من القطار ـ هو توفير الوقت .

وصلنا الى الزقازيق .. وقد ارخى الليل أستاره .. وقد توقفت المواصلات بالاوتوبيسات بين القرى بمناسبة حلول الظلام .. ولم أجد بدا للوصول الى غرضى سوى ركوب تاكسى من التاكسيات التى تنقل سكان الريف بين القرى.

كانت السيارة من موديلات سنة ١٩٤٥ ،ولكن ركب لها موتور ديزل ، هى تسع سبعة ركاب بالداخل ، ولكنى اقسم أن من كانوا بداخلها لا يقلون عن اثنى عشر شخصا .. علاوة علينا نحن الذين ركبنا على سلمها .. وعلى رفارفها بينما جلس بعض الفلاحين فى الشنطة .

وسارت السيارة فى طريقها .. وعندما قاربنا أحد اكشاك المرور .. ألقى السائق عليه التحية فرد باحسن منها ، وكأنه لايرى المخالفة الحية التى تمر امامه.. بينما اقتربنا من نقطة مرور اخرى على الطريق فأمرنا السائق ان ننزل من على السلم ونسير على الاقدام حتى نعبر منطقة المرور .. وكذلك فعل ركاب الشنطة الخلفية.. اما الركاب بالداخل فقد احنوا رءوسهم او ناموا فى ارضية السيارة حتى نعبر امام كشك المرور الذى لم يكن المسئول به صديقا للسائق .. وبعد الكشك ركبنا كما كنا من قبل ..

● رغم الجهود الكبيرة التى تبذل الآن فى الريف المصرى .. فان مشكلة المواصلات فيه مازالت تعربد فى احشائه .. وتجعل الوصول الى القمر والمريخ اسهل من الوصول الى قراه والمطلوب ان تتنازل المدينة عن بعض افراحها لكى تستريح القرية من بعض احزانها

ولقد اثارت هذه التجربة القاسية فى ذهنى ماتردد عن افتتاح خط أوتوبيس جديد بين بورسعيد والاسكندرية مارا بوسط الدلتا ... لاشك ان هذا الخط الجديد سيريح كثيرا من الناس .. ولكن من هم هؤلاء الذين سيستريحون ومن هم هؤلاء الذين لن تكتب لهم الراحة .. !

ان هذا الخط .. مثله مثل الخطوط الطوالي الكثيرة ـ كالتى تمتد بين مصر وكفر الشيخ او مصر وبورسعيد او السويس او الفيوم ـ تريح فقط اهل المدن .. او المسافرين بين المدن .. ولكن لماذا لانفكر فى حل لمشكلة اهل الريف الحقيقيين .. أهل القرى والكفور والنجوع والعزب .. هؤلاء الذين ينتقلون من قرية الى قرية أو الى المركز القريب !! ..

وحملت قصتى هذه .. وتساؤلاتى الكثيرة حول قسوة المواصلات فى الاقاليم الى المهندس رئيس المؤسسة العامة للنقل البرى للركاب بالاقاليم ..

وبصراحة لم اكن اتوقعها بدأ الرجل يجيب على الاسئلة التى وجهتها اليه .. وبدأ حديثه بتعليق على قصتى قال فيه .. كان من الخطأ عدم وجود خط يسير بعرض الدلتا من الشرق الى الغرب .. والآن .. لم نسير هذا الخط.. فلاوجه للشكوى التى اوردتها فى قصتك

قلت .. المهم .. هم ركاب القرى والنجوع .. المهم هو مااطلعت عليه اثناء هذه الرحلة من سوء حالة السيارات وسوء تصرفات بعض العاملين

قال الرجل : لاشك اننا نعانى الكثير من المتاعب ونشكو الكثير من أوجه النقص وهناك عدة أسباب لذلك :

● عند تأميم شركات النقل بالاقاليم .. رأى اصحاب الشركات القديمة أن يكونوا قد استهلكوا كل ممتلكاتهم تماما قبل انتهاء مدة التزامهم .. وهكذا تسلمنا المرفق كله عبارة عن سيارات خردة

● كانت كل شركة تضع تعريفة أجور خاصة بها على سبيل المنافسة مع الشركات الاخرى .. وهذا هو السبب فى تفاوت الاسعار فى السفر فى الريف .. فبينما تجد الكيلومتر بـ١٢ مليما فى بعض الخطوط تجده بـ ٨ مليمات فى خطوط اخرى .

● المرفق به اكثر من ٢٢ نوعا وماركة وموديل من السيارات كل نوع منها يحتاج الى قطع غيار وصيانة مختلفة عن الاخرى ..

● اذا كان المسئولون عن مرفق المواصلات بالقاهرة يجدون صعوبة فى مراقبة سير العمل فى الطرقات والجراجات ..بالرغم من انها محصورة فى مدينة واحدة .. أفلانجد لنا عذرا فى صعوبة الرقابة على طرقات تمتد بطول وعرض الجمهورية وعلى جراجات مبعثرة فى كل مدينة !

● المراد من المؤسسة الان .. تجديد سياراتها .. وتوحيد انواعها أو على الاقل حصر السيارات فى عدد محدود من الانواع ولكن للضرورة حكمها. فالخطوط فى حاجة الى ٨٠٠ سيارة على الاقل حتى تعمل بشكل مرض .. ولكنى لن أحصل على سيارة واحدة هذا العام على الاقل .. وذلك لاننا لايمكننا التعاقد على استيراد سيارات بالعملة الصعبة من الخارج .. كما ان شركة النصر للسيارات تنتج أوتوبيسات جيدة ولكن معظمها مخصص للتصدير وماسيتبقى من التصدير ستستولى عليه مؤسستا النقل العام لمدينتى القاهرة والاسكندرية .. هكذا ماقرره المسئولون .. واذا كنت لتعترض عليه .. فناقشه معهم .. هذه هى الحقيقة .

● وجدنا أن هناك تعاقدا قديما مع اسبانيا على استيراد ٥٥٠ سيارة .. وطلبنا تنفيذ التعاقد . وفعلا وصلت بعض السيارات .. ولكن أغلبها لن يصل الا فى نهاية العام القادم .. وعلاوة على هذه السيارات فنحن بحاجة الى ٣٧٠ سيارة من اوتوبيسات نصر ..

● عندما يكون لدى سيارتان .. احداهما جديدة .. والاخرى قديمة .. فانا من ناحية الفائدة العامة .. ومن الناحية الاستغلالية الصحيحة لقدرة السيارة .. لااستطيع أن اسير السيارة الجديدة على الطرق الترابية وذلك لانها ستستهلك بسرعة فى هذه الطرقات ..ولانها ثانية لن تسير بالسرعة التى تستطيعها لسوء الطريق .. لذلك فانا اسيرها فى الطريق المسفلت لاستغل طاقتها .. واسير السيارة القديمة التى لاتستطيع السير بسرعة فى الطرق الترابية .

● لكل خط توجد سيارات احتياطية ..لايام الضغط .. فعندما يكون هناك مولد فى طنطا مثلا .. تستخدم السيارات الاحتياطية فى الخط من جميع الخطوط .. وبذلك تحل الزحام

قلت للرجل هناك مسألتان تتطلبان حلا سريعا

● المسألة الاولى .. مسألة الغاء خطوط السوارس (الدلتا) ـ القطارات الضيقة ـ التى كانت تساعد على النقل البطيء فى الريف مع مناسبتها لطبيعة الفلاح .. حيث كان ينتقل عليها هو وماشيته او بعض بضائعه .. ولما الغيت الان .. لم يعد يجد مايلبى احتياجاته فى هذه الناحية !

قال المهندس :

ـ أن الدلتا لها اشكالات اكثر مماتقدمه من حلول ـ علاوة على خطورتها .. واعتقد انه لابد من تكوين جمعيات تعاونية للوريات لتقوم بنفس الدور الذى كانت تقوم به الدلتا .. وعلى اى حال فالمؤسسة مختصة بنقل (الركاب) فى الاقاليم وليس نقل البضائع .. ولكن هذه نقطة جديرة فعلا بالبحث من المسئولين .

قلت والنقطة الثانية :

● حكاية التاكسيات التى تسير فى الاقاليم بالنفر .. ان منظرها وهى تسير محملة باكداس الناس غير ادمى بالمرة .. وهم يستغلون الراكب بطريقة مقززة .. واعتقد أن هذه مسئوليتكم

وهنا اجاب الرجل وبحماس : اناسعك فى انها مظهر سيىء علاوة على استغلاله .. انها اسهل وسيلة لتكوين راس مال وللربح السريع .. ان تحصل على سيارة ولو تكون قديمة جدا لتسيرها فى الريف لنقل الركاب .. وقد صدر قرار جمهورى لانشاء جمعية تعاونية لهذا النوع من السيارات ولكنى غير متفائل من سيطرتنا على هذه التاكسيات ..

أولا : لان هناك عدم اهتمام بمناقشة وضع هذه التاكسيات .. وثانيا .. لانها مكونة من مئات من انواع السيارات المختلفة التى تحتاج الى انواع مختلفة من قطع الغيار ..

وانا اقترح ان تعطى مؤسسة نقل الركاب بالاقاليم امكانيات لتدعيم عملية النقل بالاقاليم بسيارات مايكروباص او سيارات تاكسى من النوع المتسع الجديدة .. وعندما نسيرها بتعريفة موحدة ينتهى مظهر الاستغلال الواضح الان ..

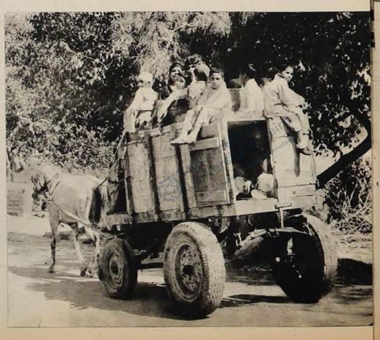
واطالب برفع موقف السيارات التاكسى من اول شارع احمد حلمى فورا .. واطالب الشرطة والبلدية والمباحث بمنع مايحدث هناك فورا وبسرعة.. ان هذه السيارات تقف بجوار سيارات المؤسسة تماما .. ويقوم اصحابها او اتباعهم وفتواتهم وصبيانهم بالضحك على الركاب واجبارهم على ترك سيارات المؤسسة والركوب فى سياراتهم ..

سمير عبد المطلب

• تصوير : شريف ذو الفقار



● مازال القطار هو سيد مواصلات الريف .. وبعده فانت امام اكثر من مشكلة مع اوتوبيس الاقاليم ..وتاكسي الاقاليم .. وحمار الاقاليم ...



الصاروخ البحرى

فاروق الطويل



● مدمرة صاروخية خفيفة تحمل اربعة صواريخ بحرية يمكن ان تطلقها دفعة واحدة .. او على اربع دفعات ...

والتغييرات التى أحدثها فى استراتيجية الحرب

الصواريخ البحرية لها حكاية بدأت من سنين طويلة .. عندما ظهرت الصواريخ فى الصين واستخدمت فى الافراح والالعاب النارية فقط.. ثم نقلت الى الهند وشهدها العالم وليم كنجريف الانجليزى وبدأ دراساته عليها .. وكان الصاروخ الهندى عبارة عن ماسورة من الحديد تقذف من طرفها عوداً من غاب الهند ويطلق لمسافات بعيدة وعندما يستقر على هدفه ينشر اللهب والنيران

وبدأت دراسات كنجريف الجدية على فكرة الصواريخ وساعدته ظروف نشأته وتربيته فى احد المعامل الملكية البريطانية حيث كان يعمل ابوه على الوصول الى نتائج هامة .. وكانت اقصى احلامه فى صاروخ يمكن أن ينفجر ويدمر عند ارتطامه بالارض ..وكان أقصى مدى لصاروخ الافراح فى هذه الفترة (بداية القرن التاسع عشر) يصل الى ٦٠٠ ياردة وبدأ هو يفكر فى زيادة مداه ليصل الى ١٥٠٠ ياردة وطلب معاونة الحكومة البريطانية التى كانت فى هذه الفترة فى معركة مع فرنسا وكانت فرنسا تهدد بالغزو البحرى لبريطانيا ..

وحدد كنجريف هدفه فى صاروخ ذى هدفين الاول زيادة مدى الصاروخ والثانى زيادة قوة التدمير .. وليحقق هدف التدمير لم يكن عليه سوى أن يستبدل حمولة صاروخ الالعاب والافراح من المواد التى تنفجر من نجوم أو صور الألعاب الى حمولة من المواد شديدة الانفجار تبدأ عملها بمجرد سقوط الصاروخ على الارض ونجح فى ذلك فعلا وتوصل الى صاروخ زنة رأسه ٦ ارطال يسير لمسافة ٢٠٠٠ ياردة.. وهنا طلب الاعتراف رسميا باختراعه ((ومما يستحق الذكر هنا أن كنجريف درس القانون وعمل صحفي وكان عمله فى الصواريخ مجرد هواية انقلبت الى احتراف) .

● كان نابليون فى هذه الفترة قد حشد جيوشه لغزو بريطانيا وفكر علماء الحرب البريطانيون فى استخدام صاروخ كنجريف فى تدمير حشود نابليون ..وزادت أبحاث الصاروخ ليزداد مداه وقوته التدميرية .. وليفرض نفسه على الموقف العسكرى .. وليصبح أول صاروخ يمكن نقله بالقطع البحرية العادية ويمكن اطلاقه من فوقها حيث انه عديم الارتداد وبذلك ظهر اول صاروخ بحرى فى العالم .. صاروخ كنجريف

● **وبالرغم من أن القيادات العسكرية البريطانية كانت متخشبة فى هذه الفترة واتهموا الصاروخ البحرى بانه عمل همجى وجريمة وإثم** كبير .. الا أن نجاح صاروخ كنجريف فى تحقيق هدفه اقنع كل القيادات .. ليس ذلك **فحسب** بل انه خصصت فرق للصواريخ البحرية .. وكان يطلق على الصواريخ فى هذه الفترة بانها ذخيرة بلا مدافع وروح تجردت من الجسد

● بدأ تجار الاسلحة يتجمعون حول كنجريف لاستغلال اختراعه وظهرت بذلك عدة مصانع للصواريخ فى مختلف دول أوربا . وتطورت تطورا جزئيا وتم التوصل الى الصاروخ ذى المرحلتين بعد أن تمت تجاربه على صواريخ الالعاب النارية وذلك بتثبيت صاروخ صغير داخل رأس صاروخ كبير وكانت هذه هى اول ظهور لفكرة الصاروخ متعدد المراحل وتعددت استخداماته فى اكثر من جهة وانتهى كنجريف عالم الصواريخ ، واول رواد الصواريخ نهاية طبيعية جدا .. فقد طرد من بريطانيا وعاش بالنفى فى فرنسا حيث مات معلما .. بعد أن أرسى صناعة الصاروخ البحرى ..

اختفى الصاروخ ١٠٠ سنة

ثم عاد مرة ثانية

حدثت ظروف كثيرة أدت الى اندثار صاروخ كنجريف .. وتولت المدفعية مهمة الصواريخ فى حروب هذه الفترة.. الا انه فى الحرب العالمية الثانية بعث الالمان بفكرة الصاروخ القديمة بعد غيبة استمرت مائة عام .. وأعادوه للوجود .. وعادت للحرب من جديد كسلاح هام وحاسم فى المعركة .. وانتشر استخدامه فى كافة الاسلحة فاستخدم كسلاح للمشاة ضد الدبابات واستخدمته الطائرات ضد السفن والطائرات المعادية واستخدمته القوات الجوية كسلاح ضد الطائرات والقوات البحرية والسفن الحربية لضرب تلالات من النيران على شواطىء الانزال أو فى عمليات الاقتحام البرمائية .

وكانت اهم ميزة للصاروخ انه لايسبب صدمة خلفية او ارتدادا فى جهاز اطلاقه لذلك فهو لايحتاج لاطلاقه الا لماسورة فقط لتوجيهه فى مرحلته الاولى . ولهذا السبب فقد زاد استخدامه البحرى حيث يمكن اطلاق صواريخ ضخمة من سطح أى سفينة صغيرة .. وكان عيب الصاروخ البرى أو البحرى أو الجوى فى الحرب الثانية هو عدم أحكام الاصابة به أو دقته كالمدفع ولكن هذا العيب أمكن التغلب عليه بعد الحرب ..

● **وتنقسم الصواريخ الى موجهة وغير موجهة والصواريخ الموجهة تسير وعليها سيطرة خاصة أو توجيه الى بعد ان يترك جهاز الاطلاق ..** وتكون هذه السيطرة بجهاز تحكم بالقصور الذاتى يضبط داخل الصاروخ قبل اطلاقه .. أو يكون التحكم داخليا وذلك بأجهزة يكون للهدف نفسه اثر فى تشغيلها فهى تنجذب للهدف اما بقوة المغناطيسية اليه واما بالحرارة او بالجذب ويظل الصاروخ يتتبع الهدف الموجه اليه ولايحيد عن هذه المتابعة حتى يصيبه وتعرف هذه الاجهزة باسم اجهزة التوجيه . وقد يكون التوجيه خارجيا بواسطة أشعة رادارية من محطات أرضية .

وقد يكون التوجيه خرجى بواسطة اشعة رادارية من محطات أرضية .

ويهتم السلاح البحرى بالصواريخ قصيرة المدى ومتوسطة المدى من السطح للسطح .. ومن السطح للجو .. وكانت لابحاث البحرية دور كبير فى تحسين الصاروخ بولاريس متوسط المدى والصاروخ سايدوندر من الجو للجو .. وهو الذى يعمل بجاذبية الحرارة المنبعثة من محرك الطائرة .. وعلى أى حال لايمكن فصل البحرية من الجوية أو البرية فى مجهودات صناعة وتطوير الصواريخ وذلك للترابط الشديد بين الاسلحة الثلاثة فى العمل ولارتباط مجال الصواريخ بعضه ببعض سواء من الجو للجو أو من السطح للسطح أو من السطح للجو أو البحر . أو تحت السطح ..

والصواريخ عادة لها نوعان من الوقود .. صلب وجاف .. ويفضل الجاف عادة لانه يكون جاهزا للاطلاق فى اى وقت كما انه يمكن تخزينه اطول مدة ممكنة بعكس صواريخ الوقود الصلبة التى لاتتحمل اكثر من مدة محدودة لتخزينها.. وتحتاج لشحنها بالوقود السائل والاكسجين السائل قبل اطلاقه مباشرة لهذا فهو جاهز للاطلاق فى اى وقت يمكن اطلاقه بالتتابع السريع

الدفاع ضد الصواريخ

بتدميرها على الارض

الذى لاشك فيه ان دخول الصواريخ وتطورها بهذه الصورة قلب موازين الحرب التقليدية .. ويمكن القول ان أى دولة يتوافر لها عنصر المبادأة الكافى بتوجيه ضربت صاروخية على العهدو سيكون لها السبق فى تغيير مجرى الحرب لصالحها فورا ..

وبنظرة سريعة لتطور الصواريخ ونموها الذهل سواء الصواريخ البلاستيكية او الموجهة او المضادة للصواريخ نجد أن احسن وسيلة للدفاع ضد الصواريخ هى تدميرها فى قواعدها وقبل اطلاقها .. ومن اجل هذا ظهرت اهمية القوات البحرية كقاعدة متحركة للصواريخ الاستراتيجية وافضليتها على الصواريخ الارضية ..فالقوات البحرية تتميز بخفة حركتها وسرعتها وبالتالى صعوبة اصابتها .. واكبر مثال على ذلك ضرب الغواصات حاملة الصواريخ .. ولكن لابد من الاهتمام بنقطة هامة هنا وهى **ضرورة حماية هذه القوات البحرية بالطائرات والا اصبحت قليلة التأثير لأن الطائرات سيمكنها بسهولة ضربها بسرعة ..**

هذا وقد اجريت عدة اختبارات على صاروخ بحرى تيرير ضد تشكيل رأس سهم للقاذفات النفاثة فكانت النتيجة ٩٦٪ بالنسبة للطائرة الاولى وهى رأس السهم و ٤٨ ٪ بالنسبة لبقية الطائرات فى تشكيل الحرف .

● وقد تطور استخدام الصواريخ فأمكن حملها للطوربيدات وقذائف الاعماق ضد الغواصات فاصبح هناك صواريخ بحرية من السطح للسطح ومن السطح لتحت السطح ومن السطح للجو .. ومن تحت السطح للارض أو للسطح ..

ومن اشهر الصواريخ البحرية فى العالم .. هى:

ستارك وهو صاروخ روسى بلاستيكى من السطح للسطح متوسط المدى ذو مرحلتين ويعمل بالوقود الصلب وهو يشبه فى اغلب خواصه الصاروخ الامريكى بولاريس .. وهو يعتبر الصاروخ الروسى المواجه لبولاريس.. وتسلح به الغواصات الروسية ..

بولاريس بلاستيكى ذو مرحلتين متوسط المدى يطلق من أنابيب الغواصات من تحت سطح الماء اما بواسطة الهواء المضغوط أو بواسطة مادة قاذفة بمجرد خروج الصاروخ الى سطح البحر تبدأ أجهزة التوجيه عملها لتوجيه الصاروخ الى الهدف وهو يحمل رأسا ذريا وله ثلاثة انواع . هى : ـ A1, A2, A3 ويصل مداه فى الانواع الثلاثة بين ١٤٠٠ ميل الى ٢٨٠٠ ميل تقريبا وتصل سرعته بين ٦ آلاف ميل الى ثمانية آلاف ميل وطوله بين ٨ وعشرة امتار .

اما اشهر الصواريخ من السطح للجو فهى

● **تيرير** .. تسلح به الطرادات والمدمرات وحاملات الطائرات ويصل مداه الى عشرين ميلا ويعمل بالوقود الصلب وهو يعتبر السلاح الرئيسى ضد الطائرات وتتكون الطابية من صاروخين ويوجه بطريقة الشعاع الراكب ويستخدم بنجاح ضد الطائرات المنخفضة والعالية أيضا ويصل راسه المتفجر الى ١٦٠ كيلو ويمكن للطراد أن يحمل ١٢٠ صاروخا ويعاد تعمير الطابية بصاروخين فى دقيقة واحدة .

● **تارتار** وهو موجه من السطح للجو يستخدم فى المدمرات الصاروخية وتصل سرعته الى ١٧٠٠ ميل فى الساعة ويوجهه بواسطة شعاع رادارى ومداه عشرة كيلو ويمكن أن يصيب الطائرات على ارتفاع ٢٠ مترا حتى ١٢ الف متر .

● **مازوركا** من السطح للجو ذو مرحلتين يعمل بالوقود الصلب فرنسى الصنع سرعة ٢٪ سرعة الصوت ومداه ٢١ ميلا .

● **س كات** من السطح للجو قصير المدى انجليزى يوجه بالرادار ويستخدم اما ضد الطائرات المنخفضة جدا أو كصاروخ من السطح للسطح لضرب السفن .

صواريخ من السطح الي ما تحت السطح

● **مالافون** مضاد للغواصات يوجه بالصوت فرنسى الصنع وهو محمل بطوربيد داخل ويستمر الصاروخ فى طيرانه مع الطوربيد على ارتفاع ١٠٠ متر تقريبا وعلى بعد حوالى ٤٠٠ متر من الهدف تحت السطح أى الغواصة يدفع الطوربيد للماء نحو الغواصة بواسطة التوجيه الصوتى .

● **اسروك** .. امريكى من السطح لتحت البحر وتتكون مجموعة الصاروخ من جهاز اكتشاف الغواصة وجهاز حاسب الكترونى وثمانى قاذفات بثمانية صواريخ .. ويحمل الصاروخ رأس مدمر اما طوربيد موجه بالصوت أو رأس نووى أو قذيفة أعماق .

واخيرا ....

فان الصاروخ البحرى الآن اصبح يحتل مكانا بارزا وسط أسلحة الحرب البحرية .. وأصبح هذا التطور الطبيعى لتسليح القطعة البحرية .. خاصة أن هذا التطور الذى حققه فى جميع المجالات سواء من السطح للسطح أو لتحت السطح أو للجو .. ونسبة الاصابة العالية له بالمقارنة بالمدفعية ، جعلته سيد الموقف البحرى الآن .. وليس أدل على ذلك من المعركة البحرية التى تمت أمام بورسعيد عندما تمكنت زوارق صواريخ مصرية من طراز سكورى ومسلحة بصاروخ كومار ... من اغراق المدمرة ايلات فى لحظات .. وهى تعتبر من المعارك البحرية الكبيرة التى تدعم قوة الصاروخ البحرى فى مجال الحرب البحرية .

تدريب الدرفيل يكشف الغواصات

● تعلم الانسان الكثير من التكتيكات والاساليب الحربية من الحيوان .. ولهذا فان الانسان ظل حريصا على استخدام الحيوان فى الحرب على مدى قرون طويلة وحتى الآن .. فقد سبق ان استخدم الفيلة وتطورت الفيلة لتحل محلها المدرعات .. بنفس الفكرة ونفس الدور الذى كانت تقوم به الفيلة فى الحروب القديمه .. كما استخدمت الفرسان لخفة الحركة وتطورت الفرسان لتصبح وحدات ميكانيكية مدرعة أو غير مدرعة .. واستخدم الانسان البغال لنقل المعدات الثقيلة فى مسارح الحرب الصحراوية وكذلك المعيز فى حمل المياه واستخدم الاسود أيضا والحمام الزاجل . .ثم الكلاب الحربية التى تقوم بدور خطير فى الحرب الحديثة فيمكنها كشف الالغام وعمل الكمائن وكشفها ونسف الطائرات وأى أهداف وفى الحراسة ايضا ..

واستخدم الفيتناميون النحل فى عمل الكمائن وآخر استخدام الانسان للحيوان هو تدريب الدرفيل على كشف الغواصات .. وذلك للتغلب على عقبات هامة تعوق كشف الاهداف تحت سطح البحر .. فمثلا عندما توقف الغواصة ماكيناتها وترقد فى عمق البحر فان احدا لا يمكن أن يكتشفها لان الاجهزة تعمل على صوت ماكيناتها ، ولكن الدرفيل وحده يمكنه أن يكتشفها كجسم غريب .. وما زالت التجارب مستمرة على الدرفيل .. والمعروف انه من أذكى الحيوانات.

● اجريت هذا الاسبوع مناورات عسكرية هامة بين جيوش المانيا الديمقراطية والاتحاد السوفيتى تحت اشراف المارشال ياكوبوفسكى رئيس هيئة اركان حلف وارسو . شملت المناورات القطاع الجنوبى والاوسط من اراضى المانيا الديمقراطية ، وقد تمت المناورات فى نفس الوقت الذى قامت به المانيا الغربية باجراء الانتخابات للرياسة فى برلين الغربية .. وفى جو شديد التوتر خاصة بعد ان ابلغ المندوب السوفيتى فى لجنة ضمان سلامة الطيران ممثل فرنسا وبريطانيا وامريكا ان الاتحاد السوفيتى لن يضمن سلامة الطائرات التى تحمل النازيين الجدد الى صناديق الانتخابات ..







بمناسبة..
عيد ميلاد
حضرة مولانا
الإدريس المفدى
يسعدنا أن نرفع إلى مقام السامى أصدق
آيات التهنئة سائلين الله أن
يبارك للشعب فى حياته ليحقق
له كل ما يصبو إليه من عزة ومجد
وأن يحفظ ولى عهده المحبوب
عز الدين الحضيرى
وكيل شركة هنماك الألمانية للتراكتورات الزراعية والرافعات
وكيل شركة داتسون للسيارات اليابانية
مقاولات - انشاءات - تجارة   طرابلس ليبيا



رسالة الدانمارك ..
يكتبها : طارق فودة (١)

الصهيونية تفتح مكاتب «سماسرة الجنس» فى بلاد الشمال !

لاشك ان مجموعة التجار الصهاينة الذين يسيطرون علي اغلب تجارة الدنمارك هي التي خلقت تجـارة الجنس .. وراحت تسيطر عليه .. بل ابعد من هذا راحت تعطي هذه التجارة « الوانا » من الدعاية لم تكن موجودة من قبل .. وابعد من هذا ايضـا ، راحت تدفع باعضاء برلمان الدنمارك ليصدر قانونا خاصـا يبيح تجـارة الصور الجنسية .. الافلام الجنسية ، وكل مايتعلق بالجنس بشكل فاضح ..!

وصدر القانون في اوائل ديسمبر سنة ١٩٦٨ .. وبعد صـدوره بلحظات .. راحت جزر الدانمـارك جميعا تغرق في لون لم يكن - علي هذا النحو - معروفا من قبل .. وليس له مثيل في اكثر دول العالم وصولا الي الحرية والاباحية ..

انني اعتقد .. بصفة شخصية جدا .. ان الدانمارك وصلت الى درجة من الاباحية لم تصل اليها اية دولة اخرى ..

هناك معترضون كثيرون .. حتى فى الدانمارك ذاتها .. يقولون : السويد اكثر .. السويد وصلت الى ما لم تصل اليه الدانمارك ..

ولكننى ، مرة اخرى .. وعن طريق مشاهداتى الخاصة ، رايت ان الدانمارك قد توغلت الى ابعد الحدود فى مجالات الحرية التى ارتبطت ارتباطا مطلقا بالاباحية ..

والفرق بين الحرية .. والحرية المرتبطـة بالاباحية .. هو تماما .. الفرق بين ما يمكن ان تعرف انه موجود فى السـويد ، وبين مايمكن ان تراه فى كل لحظة فى شوارع الدانمارك ..

فالاباحية الدانماركية تفرض نفسها عليك ..

قد لا يكون أبناء الدانمارك انفسـهم ... او لنقل بناتهم قد وصلن من الحرية الى ماوصلت اليه بنات السـويد ، ولكن أبناء الدانمارك .. من التجار الذين جعلوا من مجموعة جزرهم التى تفصل بين اوروبا ، وبين السـويد من ناحية .. وبين فنلندا والنرويج وايسلندا من نواح اخرى .. وهى تكون فى مجموعهـا مملكة الدانمارك القديمة جدا ، والعريقة ، جعلوا منها شـيئا اشبه بجزر المتعة .. او اشبه بمنطقة تجارية حرة مثل هونج كونج مثلا .. ولـكنها تبيـع الجنس اكثر من اى شىء آخر !

ففى الدانمارك ... تصدر فى كوبنهاجن وحدها مائة وعشرين مجلة جنسية .. الكثير منها يبيح نشر الصور الجنسية الفاضحة بين الرجال والنساء .. والبعض الآخر ينشر مثل هـذه الصور مع وضع قناع خاص فوق المنـاطق الحساسة من هؤلاء الرجال والنساء ، وهى فى الغالب اكثر اثارة من غيرها ..

هذا فى حين لا يخرج فى السـويد ربع عـدد هذه المجلات .. هذا على وجه التحديد ..

وغالبا ، وهذا هو الراى الارجح ، تستورد السـويد مثل هذه الموضوعات المصورة من الدانمارك لاعادة طبعـا فى السـويد واخراجهـا ، واسم السـويد عليها !

لا يمكن أن تسير فى شارع معين .. شارع رئيسى أو شارع جانبى أو حتى شارع خلفى ضيق فى كوبنهاجن الا وتجد الكثير من المحـال التى تغطى كل واجهاتها بصور المجـلات ... ليست العارية ، وانما الجنسية الفاضحة ..

لايمكن أن تحاول شراء جريدة الصباح ، الا وتقف أمام عينيك صور الجنس الفاضحة التى يطلقون عليها ((البورنوجراف)) ..

لا يمكن أن تشترى قطعة من الشيكولاتة من كشك خشبى وسط الطريق او علبة من السجاير الا وتلتصق عينيك بهذه الصور !

عندما تنزل الى محطة القطارات الرئـيسية فى كوبنهاجن ، فان أكثر ما يثير انتباهك هو هذه الصور ! ..

حتى اثناء الليل .. فان أكبر الواجهـات الاوتوماتيكية التى تبيع لك عن طريق وضع النقود ، وفتح الفاترينة اوتوماتيكيا .. اكبر هذه الواجهات مخصصة لمجلات الجنس ..

وعندما سالت بعض اصحاب هذه الواجهات :

- لماذا تبيعونها هكذا .. اوتوماتيكيا ؟

اجابوا :

- لان الكثير من زبائننا يستحيون من شرائها وجها لوجه .. ومن اجل هذا فاننا نضعها لهم حتى يستطيعوا شراءها اثناء الليل ، ودون أن يراهم احد ! ..

وهذه المحال المنتشرة فى كل انحاء الدانمارك لا تبيع المجلات وحدها ، انما تبيع ايضا : الصور ، الافلام السينمائية ٨ ملم ، الكتب .. الى غير هذا .. كل شىء ..

آخر ما يمكن ان اقوله فى هـذا : اعلانات الجرائد ...

ولقد فتحت فمى دهشة عندما راح بعض الاصدقاء يقراون لى اعلانات جريدة البوليتيكن .. واحدة من اكثر الجرائد جدية وانتشارا فى الدانمارك :

اعلانات تقول :

- **مطلوب موديلات لتصـوير صـور بورنوجرافية .. الساعة ٢٠٠ كورونة - حوالى ١٨ جنيها استرلينيا ، نستطيع ان نقوم بتدريب الرجل او الانسة التى تتقدم للتصوير ..**
- **مطلوب موديلات عارية بين سن كذا .. وسن كذا ..**

الى غير هذا ..

وقبل ان نذهب بعيدا فى قضية الاعلانات ، بحيث تجرنا الى موضوعات اخرى ، متعلقـة أيضا بالحرية والاباحية .. فاننا نريد ان ننهى موضوعات الصور الجنسية ام البورنوجرافيـة اولا ...

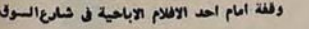
فان هذه الموجة المحمومة لم تبدا الا منذ اكثر من ثلاثة اشهر ..

كان كل شىء موجودا فى الدانمارك ..

ولكنه لم يكن يمضى على هذا النحو ..

والدانمارك مليئة باليهود ..

وهم لا يبالون من اين ياتى المال .. العالم المتطور ماض فى طريق الانحلال .. وهو يريد اى شىء .. اى شىء سريع يمكن ان يقوده نحو الهاوية السحيقة ..



وقفة امام احد الافلام الاباحية فى شارع السوق

من اجل هذا .. قام التجار .. وكلهم من اليهود الصهاينة .. يطالبون الحكومة باصدار قانون يبيح لهم حرية الحركة ..

بمعنى : حرية تصوير ما يريدون ..

بيع ما يريدون ..

عرض ما يريدون ..

الاعلان عما يريدون بالشكل الذى يرونه !

واجتمع البرلمان الدانماركى فى احـد الايام الاولى من شهر ديسمبر سنة ١٩٦٨ ..

وسال النواب :

- هل هذه الصور موجودة حقيقة ، ام غير موجودة ؟ ..

واجاب الخبراء المختصون :

- موجودة ! ..

وقال النواب المحترمون :

- ولماذا تمنعون بيعها اذن ؟ ..

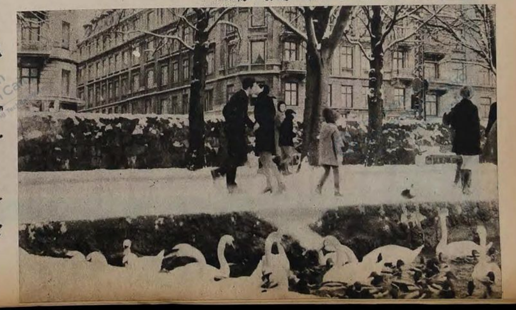
واجاب الخبراء :

- اننا لا نمنع بيعها ، ولكن الممنوع هو عرضها بالشكل الذى يريده هؤلاء الناس !

وقال النواب :

- يا للسفاهة ! .. اذا لم تكن ممنوعة .. واذا كانت تباع فى الخفاء .. فلماذا لا تبيعها علانية اذن ؟! ..

حتى يذوب الثلج . على شـاطىء البحيرة التى تمتد بطول - كوبنهاجن - تقريبا ..





فنان وسط الطريق يحاول ان يلفت الانظار الى شيء .. غير اباحي .. ومن الصعب جدا ان تلتفت الانظار اليه





الرئيسى في كوبنهاجن .. ومجموعة من البنات اللاتي لم تتجاوز اعمارهن الثانية عشرة

صورة الضياع .. لابناء الشمال .. هكذا يسيرون في الحياة بلا هدف ..

وفي صباح اليوم التالي صدرت جميع الصحف الصباحية الكبيرة وعلى راسها B.T. والبوليتيكن تقول :

((صدر قانون الصور البورنوجرافية)) ..

واصبح مقررا على كل الناس .. رجالا ونساء .. شيوخا واطفالا ، ان يروا امام اعينهم هذه الصور الجنسية اينما ذهبوا .. في كل مكان .. بلا توقيت ... وبلا حدود ... وبلا طلب ! ..

واستطاع هؤلاء التجار حقيقة ، ان يخلقوا من جزر الدانمارك .. في يوم وليلة .. اكبر معمل لتفريخ مثل هذه الصور ، وعرضها .. وبيعها في كل انحاء الدنيا ! ..

الجنس في جماعات

في احدى ضواحي كوبنهاجن .. ذهبت لزيارة صديق صحفي .. اعرفه منذ زمن .. اتصلت به تليفونيا .. قال :

– لماذا لا تأتي لزيارتي ؟

وذهبت بالفعل ..

اطلقني العنوان .. استطعت ان اهتدي اليه بصعوبة ..

فيلا جميلة جدا ..

فتح بابها .. دخلت ..

اكداس من الكتب والمجلات .. والصور ..

القيت نظرة .. وكدت اتراجع ..

لا يمكن ان يكون ذلك الصحفي الجاد قد تحول الى منتج صور البورنوجراف ! ..

ولكنها الحقيقة ..

وانتظرت في غرفة خاصة .. وجاءني بعد لحظات .. رحب بي قائلا :

– هل رأيت انتاجنا ؟ ..

– لا ..

– لماذا لا تلق نظرة ! ..

– ولكنني تصورت انك ......

وقاطعني قائلا :

– ولكننا ارتقينا قليلا .. اننا نواجه احتياجات الناس هنا .. وهي كثيرة جدا ..

– ولكنك تغلق على نفسك المجال هكذا ..

– لماذا ! ..

وراح يمد يده ليخفي كشافا كبيرا ، يظهر مجموعة من الصور الفاضحة خلف المسار من الزجاج ...

وقال :

– اننا نتقدم كثيرا .. اننا نصور الجنس في جماعات !! ..

.. ..

كانت هذه طبعا هي صورة الحلقة الثانية من الجنون ..

فبعد ان يحصل الرجل او المرأة في الدانمارك على كل شيء من ناحية الجنس .. يتحول الجنس الى جنون .. بعد ان يشبع ارضاء الذات .. ارضاء الجسد .. يتحول الى تحطيم الذات ، وقلب اوضاع الوجود ..

لم يعد الرجل يرضى بان يختلي بزوجته .. او بصديقته هكذا .. وانما يريد ان تكون المسألة عيانا ، وسط مجموعة من الاصدقاء ! ..

ونعود مرة اخرى الى اعلانات جريدة البوليتيكن .. وليس هذا هجوما شخصيا على هذه الجريدة ، وانما جاء هذا بالمصادفة ، باعتبار انها الجريدة الرئيسية التي كانت تترجم لي .. تقول الجريدة في بعض اعلاناتها :

● زوج وزوجته .. في فيلا قريبة في ضواحي كوبنهاجن يبحثان عن زوج آخر وزوجته .. في سن الشباب .. حتى يعيشوا معا حياة جماعية ممتعة ! ..

● فتاتان ، في الثانية والعشرين والثالثة والعشرين ، جميلتان .. تعملان .. مستقلتين ماديا .. لديهما المسكن الخاص بهما ، تبحثان عن شابين في حوالي الثلاثين من العمر ليعيشوا معا هم الاربعة .. ومن الممكن ان يتحول هذا الى زواج .. اذا رغب الجميع ؟!

وهكذا ...

وعندما ابديت دهشتي لبعض الاصدقاء من الدانماركيين الذين التقيت بهم .. استغربوا ملامح الدهشة على وجهي وقالوا :

– ولكن هذا طبيعي جدا .. ان العالم يتقدم .. ان الكثير من الحفلات الآن في الدانمارك تتحول الى هذا اللون من اللهو ..

– ولكنه ليس لهوا !!

قلت انا :

وجاءت الاجابة :

– ولكنه لا يفيد الحياة ! ..

هكذا اجاب ابناء الدانمارك .. باسم التقدم والحرية ! ...



هى

الفراولة موضة الصيف

مصممو الأزياء يؤكدون : البدلة "الحريمي" ستتفوق على "الفستان" هذا الموسم ...

الالوان هى مزيج متناسق جميل من الشمش والخوخ والفراولة والمانجو . والخطوط مرحة راقصة محترمة . الجوب تقف باتزان عند بداية الركبة . وأهم ما فى أزياء الصيف القادم هو انها توحى بالحركة والانطلاق والشباب فتناسب شمس الصباح المشرقة أو ليالى الصيف التى نقضيها فى الهواء الطلق . حتى التايير الذى يمثل الاناقة المحترمة تضاف اليه لمسات من الحيوية الظاهرة .. مثل ايشارب من الشيفون يمتاز بلون فاقع او اكسسوار عبارة عن سلاسل معدنية بدلا من الحزام . والجوب فى معظم الموديلات متسعة مريحة وتعود اليها مرة ثانية الكالونيهات والقصات التى تشبه البليسيه . ويظهر البنطلون الطويل الذى ينتهى باتساع كبير عند القدمين فى معظم عروض الازياء وهو اما على هيئة بدلة صيفى تصلح للشاطىء او زى للسهرات مصنوع من الاقمشة الناعمة ومطرز بالمجوهرات الصناعية . ويتنبأ مصممو الازياء انه سيأتى اليوم الذى ترتدى فيه المراة البنطلون القصير أو الطويل ويصبح فيه الفستان موضة قديمة . ولكن البدلة تحتاج الى جسم طويل ورشيق . ومع التطور فى نظم الحياة وفى مقاييس جسم المراة سيظهر البنطلون بشكل واضح والدليل على ذلك ان دولاب الفتاة الاوربية الآن لا يخلو من بدلة واحدة على الاقل . ان أزياء الصيف تحتاج دائما الى الجسم الرشيق فعندما يهاجمنا الحر الشديد ونخلع المعاطف والثياب السميكة التى تخفى عيوب الجسم تماما يصبح اجمل موديل غير مناسب اذا كانت اجسامنا توصف بالسمنة او الترهل .

● فستان طويل للسهرات من الشيفون الاصفر المشجر موديله انسيابى اما الاكمام فعلى شكل الاجنحة الرقيقة الطائرة

● فستان سهرة من الحرير المشجر على شكل بنطلون طويل واسع جدا الريش استعمل فيه بكثرة والفستان بدون اكمام .

● فستانان للسهرة من اللون الموف بدون اكمام الريش استعمل فى الاول فى الديل والفستان الثانى له شال شيفون نهايته محلاة بالريش .

● فستان سهرة احمر بلون الفراولة له شال من الريش ليستعمل فى ليالى الصيف الباردة .

● للسهرات المنزلية هذا الانسامبل من الحرير المشجر بالوان فواكه الصيف البنطلون طويل ينزل باتساع والبلوزة بدون اكمام وكول مرتفعة وطويلة نسبيا

● من الحرير الابيض المشجر بالوردات الكبيرة هذا الانسامبل للحفلات البنطلون طويل ينزل بالساع والبلوزة مفتوحة تكشف عن الصدر والاكمام من الشيفون الابيض كذلك الحزام الذى يضم من تحت الصدر تماما

الشمس
وط مرحة
عند بداية
م هو انها
فتناسب
يف التى
اير الذى
ات من
الشيفون
ن سلاسل
ف معظم
رة ثانية
يسيه .
باتساع
لازياء وهو
ى او زى
مة ومطرز
الازياء انه
البنطلون
تان موضة
سم طويل
ق مقاييس
واضح
وربية الآن
ان أزياء
يق فعندما
والثياب
ماما يصبح
اجسامنا

الشيفون
الاكمام

سجر على
استعمال

ون الموف
الاول
نهايته

الفراولة
الصيف



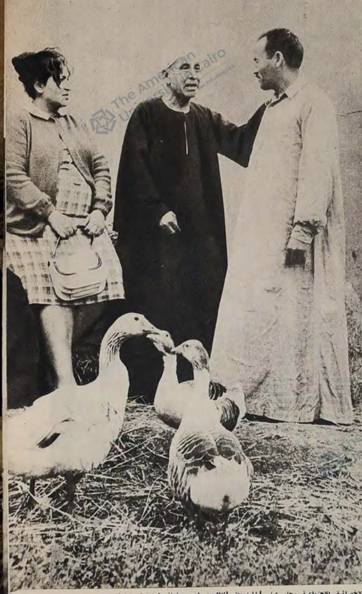




مكاتب لمكافحة مقالب الحموات !

تحقيق : سمير عبد المطلب • تصوير : فاروق ابراهيم

اذا استحكمت الخلافات بينك وبين زوجتك .. اذا اصبحت الاسرة مهددة بالانهيار .. اذا وجدت نفسك مخيرا بين الحياة في جحيم اسرة مزقها الشجار .. وبين الطلاق .. فاصبر قليلا .. وتوجه الي هذه المكاتب .. فان لها لمسة سحرية تبعد شبح الانفصال .. والطلاق وتمنع دمار الاسرة !



الاخصائية الاجتماعية رجاء عبد الجليل بين الفلاحين فى محاولة للتوفيق بين الزوجين



مواجهة المشاكل الزوجية بصراحة تعمل على ازالة الخلافات وتحمى الاسرة من التفكك

وهذه المكاتب اسمها مكاتب توجيه الاسرة .. وقد بدأت وزارة الشئون الاجتماعية فى انشائها عام ١٩٦٣ ..

وهى تهدف اساسا الى تنقية جو الاسرة من كل مايصيبه من مشاكل وخلافات .. ابتداء من المشاجرات الزوجية .. الى مشاكل النفقة والحضانة .. وتربية الاطفال ..

وقد بدأ هذا المشروع بخمسة مكاتب فقط فى القاهرة والاسكندرية والغربية والشرقية واسيوط .. ولكنها تغطى الآن معظم الجمهورية ..

وكل اسرة استطاعت أن تحتفظ بكيانها ولا تنهار امام أحد هذه الخلافات .. كان الفضل فى ذلك يرجع الى انها تروت قليلا .. وبحثت عن علاج وحل لاسباب هذه الخلافات ..

وتبرز أهمية مكاتب توجيه الاسرة فى هذه الظروف .. فانها تتيح للزوجين فرصة للتروى، وتقدم لهما الحل المناسب لمشاكلهما .. ويكفى أن نقرر أنها أعانت فى العام الماضى وحده أكثر من ألف اسرة على أن تتخطى أزماتها وتكمل الطريق بلا خلافات ..

وفى مكتب العتبة .. وهو أحد المكاتب النشيطة فى محافظة القاهرة .. وجدت فى مكتب السيدة (صنع النجار) مديرة المكتب .. رجلا وزوجته كانت حياتهما مهددة بالانهيار بالرغم من أن لهما ثلاثة أولاد .. والزوجة تشكو من بخل زوجها الشديد .. انه مدرس ثانوى يصل راتبه الشهرى الى خمسين جنيها .. ولكنه لا يخرج من جيبه قرشا واحدا بسهولة .. وهو يقول : ((أنا أحب ان ادخر نقودى .. لقد نشأت فى الحرمان .. وأريد أن يكون لى رصيد فى البنك .. ان كل مليم ندخره من نفقات المأكل والملبس سيزيد الرصيد)) .. والزوجة تقول : ((انه لا يترك لنا فى المنزل سوى قروش قليلة كل يوم .. ويطلب منا أن نفطر افطارا خفيفا .. ثم أن نتناول وجبة واحدة فى الساعة السادسة مساء تقوم مقام الغداء والعشاء ..

لقد ملت الزوجة هذه الحياة .. وملت المشاحنات المستمرة بينها وبين زوجها من أجل قروش تشترى بها طعاما لابنائها .. فتركت منزل الزوجية الى منزل والدها .. ووجدها الرجل فرصة لمزيد من التوفير .. فكان يعطى أبناءه قرشين فى الصباح للافطار .. ثم يعود الى المنزل بعد الغروب ومعه اربعة ارغفة وقطعة جبن هى كل غذاء الاطفال الثلاثة ..

وقرص الجوع والحرمان الابن الاكبر .. فتوجه الى السيدة صنع النجار وقص عليها كل ماحدث .. واستدعى المكتب المدرس وزوجته .. جلس امامها كل منهما يقول وجهة نظره .. وفى النهاية استطاعت أن تتفق مع الرجل بعد أن استدعت ناظر المدرسة ليؤثر عليه .. ووقع على محضر صلح مع زوجته على أن يعطيها خمسة عشر جنيها شهريا لطعام الاسرة ..

صحيح أن هذا النموذج من نماذج المشكلات العائلية نادر وقليل .. الا أن هناك نماذج غريبة. مثل هذا المهندس بالسكة الحديد الذى كان يدير منزله بطريقة عسكرية .. فكان فى كل اسبوع يعلق فى صدر المنزل بيانا من الاعمال التى يجب أن يقوم بها كل فرد فى أى ساعة من ساعات الاسبوع . فالزوجة عليها الاستيقاظ الساعة السادسة صباحا .. ولتحضير الافطار .. وفى الساعة الثامنة النزول الى السوق .. وفى الساعة التاسعة تبدأ فى تنظيف المنزل .. وفى الساعة الحادية عشرة تبدأ فى عمل الطعام وهكذا .. والابناء .. لهم جدول للاستيقاظ والطعام والنوم والمذاكرة .. وبعد الساعة التاسعة ممنوع ان يكون أحد خارج سريره .. ولضمان ذلك يقوم بخلع كوبس النور ..

ثم كانت هناك قائمة الممنوعات المستديمة .. ممنوع على الزوجة الاختلاط بالجارات .. ممنوع على الابن مصادقة اى زميل له .. او الاشتراك فى أى نشاط فى مدرسته .. الخ .. الخ ..

واستطاع الطبيب النفسى بالمكتب أن يقنع الرجل بخطئه بعد عدة جلسات .. وعادت الحياة الطبيعية للاسرة ..

الاسباب الحقيقية

ولكن ليست هذه النماذج هى بالطبيعة التى تدلنا على طبيعة المشاكل والخلافات الزوجية فى القاهرة ..

وتقول تقارير المكتب ان أكثر من ٦٠٪ من الخلافات التى تنشب بين الزوجين تكون بسبب تدخل الاهل فى حياة الاسرة .. سواء كانوا اهل الزوج او اهل الزوجة ..

وضرب لنا مثلا بأحد مديرى المصالح الكبرى.. فى انه رجل مجتهد فى عمله .. يستطيع ان يتخذ القرارات وينفذها .. ولكنه كان فى بيته مثالا للرجل الذى لا يستطيع أن يتخذ قرارا أيا كان دون الرجوع الى والدته بأخذ رأيها .. حتى انه اذا دعا بعض الضيوف لزيارته يسأل والدته عما يقدمه لهم .. وكان يسألها عن الاصناف التى يجب أن تطهيها زوجته .. وهل يسافران أم لا .. وهل ينجبان أطفالا أم يتريثان .. وهكذا

وقد طلبت الزوجة الطلاق لانها لا تستطيع ان تعيش مع مثل هذا الرجل .. ووصلت القصة الى مكتب العتبة وحاول المكتب اقناع الزوج ..

وعشرات وعشرات من هذه الامثلة تنتشر فى الاسرة المصرية وتكون وراء معظم حالات الخلاف والانفصال التى تحدث ..

ومن اهم الاسباب التى تكون وراء الخلافات الزوجية الحالة المالية .. سواء كانت قلة دخل الزوج .. أو اسراف الزوجة .. ثم الاسباب الجنسية .. مثل عدم قدرة أحد الاطراف على الانجاب .. او برود احدهما جنسيا .. أو حالات الشذوذ الجنسى عند احد الطرفين .. وبعد ذلك .. يأتى سبب آخر هو ادمان الزوج للخمر أو المخدرات أو الميسر .. وفى نهاية قائمة أسباب الخلافات الزوجية تأتى الامراض الصحية .. ثم الامراض النفسية ..

وفى الشهرين الاخيرين .. قام مكتب العتبة ببحث ٨٩ حالة خلافات زوجية .. امكنه أن يعيد السعادة الى ٧٤ حالة .. بينما لم تستجب أطراف النزاع فى ١٥ حالة ..

وتتصل مكاتب توجيه الاسرة بحالات الخلافات الزوجية من عدة طرق :

● تلقائيا : حيث يتقدم أحد أطراف النزاع الى المكتب لعرض مشكلته .. وهذه تشكل ٢ر٨٧٪ من الحالات التى ترد الى المكاتب ..

● محولة : اى حالات تحولها المحاكم واقسام الشرطة الى المكاتب قبل أن يستفحل الخلاف وهذه تشكل ٧ر١١٪ من الحالات .. وباقى الحالات تحولها الوحدات الاجتماعية او الهيئات الحكومية ..

الخلافات فى الريف

وانتقلت الى قلب الريف المصرى .. الى مركز ديرب نجم بمحافظة الشرقية .. حيث يوجد أنشط مكتب فى الجمهورية كلها .. والغريب ان هذا المكتب لا تعمل به سوى اخصائية واحدة هى السيدة رجاء عبد الجليل .. ولكن طول اقامتها فى البلدة .. وقدرتها على اكتساب ثقة الجماهير فى القرى المحيطة بديرب نجم .. جعلت الاقبال على استشارة المكتب يأخذ صورة مذهلة

وقبل أن يبدأ المكتب عمله فى المنطقة كانت نسبة الطلاق تزيد على ١٢٪ .. اما الآن فقد انخفضت النسبة الى ٢٪ فقط ..

وقد توصلت السيدة رجاء الى اتفاق مع قضاة محكمة الأحوال الشخصية بأن يحولوا لها جميع قضايا المنازعات العائلية والمشاكل الزوجية قبل البت فيها .. وتقوم هى باستحضار الزوجين وتعمل على التوفيق بينهما .. فاذا تم الصلح .. وهو يتم فى ٨٣٪ من الحالات .. تقوم بكتابة محضر يوقعه الأطراف يشمل شروط الصلح .. وتقوم بتحويله الى المحكمة فتحفظ القضية قبل النظر فيها .. وعندما لا يتمكن المكتب من التوفيق بين الزوجين يكتب تقريرا مفصلا عن الحالة يرفقه بأوراق القضية ..

وعندما وجد الناس ان قضاياهم تحول الى المكتب .. أصبحوا يتوجهون تلقائيا بخلافاتهم اليه بدلا من اللجوء الى المحاكم ..

وبعد ان نجحت هذه التجربة فى ديرب نجم.. تدرس وزارة العدل الآن مشروع قانون يقضى بأن تحول جميع محاكم الأحوال الشخصية قضاياها الى هذه المكاتب قبل النظر فيها .. وينتظر صدور هذا القرار قريبا ..

ويقول الاستاذ محمد القلش مدير مكاتب الزقازيق لتوجيه الاسرة ان أسباب الخلافات الزوجية فى الريف لا تختلف كثيرا عنها فى المدينة فان لها طابعا مميزا ..

فالسبب الرئيسى وراء الخلافات الزوجية فى الريف هو تدخل الاقارب فى حياة الزوجين .. وهى تأخذ صورة اشد وضوحا فى الريف حيث أن طبيعة الاقامة تحتم تدخل الأهل .. حيث لابد أن يسكن الابن بعد زواجه فى دار والده .. وأن تذهب الابنة بعد زواجها الى دار ((حماها)). وبطبيعة الحال .. ونظرا لوجود الزوجين فى بيت الأسرة الكبيرة .. تكون حياتهم متصلة تماما مع الاقارب .. وتنشأ المشاكل ..

وتأتى التقاليد وسوء الاختيار وعدم تفهم كل من الزوجين لمسئولياته كأسباب ثانوية بعد ذلك فى معظم حالات الخلافات الزوجية فى الريف ..

وتقول السيدة رجاء عبد الجليل : ان عدم وجود اى مورد اقتصادى للمرأة فى الريف هو واحد من الاسباب البارزة للقلاقل الزوجية هناك .. فالمرأة هناك لا تعمل ولا يتوافر لديها أى ضمان للمستقبل فى حالة اذا ما طلقها الزوج .. لذلك فهى خائفة دائما .. مليئة بالشك دائما .. تشعر أن حياتها ومستقبلها معلقان بكلمة على لسان الزوج أو أهله .. وبعدها لا تجد لها أى سند فى الحياة ..

واجابت السيدة رجاء عبد الجليل من سؤال لى حول مدى استجابة الرجل الريفى للتوجيهات والنصائح التى يسمعها منها باعتبارها امرأة.. وعلى ما أعرف أن الرجل الريفى لا يطيق أن يتقبل نصيحة من امرأة .. أجابت قائلة : ان الرجل الريفى ينظر الى المرأة المتعلمة نظرة مختلفة تماما عن هذه الصورة .. وانها تشعر باحترام جميع اهل القرى لها واستجابتهم الكاملة لتوجيهاتها ..

نصيحة اخيرة

لقد اثبتت هذه المكاتب انها تستطيع ان تحمى أسرتك من الانهيار أمام اى عاصفة تقابلكما .. وما اكثر العواصف التى تمر بأى زوجين ..

ان هذه المكاتب موجودة فى هذه الأماكن .. ويمكنك ان تلجأ اليها فى اى وقت لتحل لك مشاكلك .. وهى تقوم بجميع خدماتها مجانا ..

● فى القاهرة : فى العتبة .. والشرابية .. وجاردن سيتى .. وعين الصيرة .. والعباسية والجمالية .. والوايلى ..

● الاسكندرية : فى الازاريطة والمواساة ..

● فى الجيزة

● فى اسيوط : فى نفس المدينة وفى اسيوط غرب .

● فى الشرقية : فى الزقازيق وفى ديرب نجم

● فى الغربية : فى طنطا ..

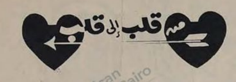
وينشأ حاليا خمسة مكاتب جديدة فى المنوفية والدقهلية والقليوبية .. ودمياط وسوهاج ..

.. ..

عزيزى الزوج ..

عزيزتى الزوجة ..

لا تتركا خلافاتكما تهدم الاسرة وتدمر البيت.. فقط اذهبا الى مكتب توجيه الاسرة .. ان الحل هناك !



بقلم : ابراهيم المصرى

اهذا هو الحب ؟ ..



انا شاب اشغل وظيفة مرموقة ، وهى فتاة قصيرة القامة ، ضيقة العينين ، غليظة الفم ، مهزولة البدن. ومع ذلك فقد انجذبت اليها واحببتها لفتنة فيها اجهل سرها . فعرضت عليها الزواج ، فابتهجت وتعلقت بى. ولكنها بدل ان تدرك انها اقرب الى الدمامة منها الى الجمال ، فتقدر حبى لها وتشكر الله على انى رضيت بها زوجة ، اصبحت تغار على غيرة طائشة مروعة ، تخنقنى منذ الآن وتنغص حياتى . فهل اذا تزوجتها استطيع ان استأصل تلك الغيرة من نفسها . انى احبها واخشاها . فارشدنى ...

ا . ن . ا بالاسكندرية

لن توفق فى زواجك بهذه الفتاة الا اذا سلمت بالعامل الرئيسى المسيطر على شخصيتها . فهى مصابة بنقص ملحوظ فى جمالها ، ومركب النقص هذا هو الذى يولد فيها تلك الغيرة الطائشة عليك ، وهو الذى لا يمكن ان تستأصله من نفسها ابدا . فاذا اقترنت بها فيجب ان تشعرها فى كل لحظة بأنك لها وحدها ، ويجب أن تراقب نفسك وتلاحظ تصرفاتك وتعصب عينيك ما استطعت كلما اتصلت بامرأة عليها ولو مسحة من جمال . فهل يمكنك ان تسلك هذا المسلك غدا . ان العبارات التى وردت فى رسالتك تدل على انك تبصر نقصها ، وترى الجوانب الدميمة فيها ، وتتفضل عليها بالزواج تفضلا يجب فى عرفك أن تشكر هى الله عليه لانها قد تبور ولا تجد من يقبل بها غيرك .

فهل هذا هو الحب . الحب يمنح ولا يتفضل ، ويرى المحاسن قبل المساوىء ، بل ويغض عن المساوىء ويحتمل ويرضى . فأنت لا تحب الفتاة هذا الحب الصحيح ، ولذلك لا تحتمل غيرتها . فنصيحتى لك أن تبتعد عنها والا اشقيتها واشقيت نفسك .

من اوهام النساء

انا امرأة متزوجة تورطت فى حب ولبثت متصلة به سنوات . والآن وبعد ان اصبح هذا الشاب كل حياتى ، يريد ان ينفصل عنى ويتزوج . وانا كلما لاحقته بتوسلاتى تشبث بعزمه ولم يرحمنى . فكيف امنعه من الزواج واحتفظ به . انى اكاد اجن ياسيدى فماذا افعل ؟ ...

معذبة بالقاهرة

انت لفرط ماألفت الاتصال بالشاب، ختم الحب على بصرك فلم تتوقعى ابدا نهاية فاجعة كهذه . لقد توهمت خليلك مادام مزيا وحرا فسيظل متملكا بك ، وان فى وسعك كما وطدت مستقبلك المادى على حساب زوجك ، أن توطدى مستقبلك العاطفى أيضا على حساب مستقبلك ... ولكن هذا التصور المغرض الذى ينبع من انانية حبك قد غرر بك وخدعك . ذلك لان الطبيعة لا ترحم والخليل الشاب لابد ان يصبو يوما الى الاستقرار ويتزوج . فلا تخدعى نفسك بطلب المستحيل . وبدل ان تحزنى توبى الى رشدك ، واذكرى ان زواج خليلك هو فى الواقع نعمة لك . اذ هو سينقذك من حياتك الراهنة القائمة على الخيانة والكذب والنفاق ، وينقذك من شعور الخزى والعار كلما رأيت نفسك موزعة الجسد بين رجلين ، وينقذك من يقظة زوجك ومن طلاق يحطم حياتك . فاستمسكى الآن بزوجك الباقى لك ، وكفرى بالاخلاص له عن ذنبك . واياك وملاحقة الشاب والاسامك فوق عذاب القطيعة ، عذاب النفور والكراهية والاحتقار .

اجابات سريعة :

الى مصدب من الجيزة : خير لك ان تصمت رحمة بامك واخوالك ، وان تدع الحقيقة تنكشف على يد غيرك .

الى م . م . م . بشبرا الخيمة: ان قلب هذه الفتاة مفتح لجميع المعجبين ، فاعرض عنها والا ندمت .

الى ع . ف . من مهاجرى الاسماعيلية :

ابعث بمشكلتك الى الكاتب الكبير الاستاذ محمد زكى عبد القادر .

الى و . ل . بالقاهرة : الاخلاص ابقى من الجمال ، والفتاة الاولى الصادقة الصريحة هى التى تصلح لك .

الى س . ل . ا . بمصر الجديدة:

انها لا تحبك بل تقربك اليها كى تثير الغيرة فى صدر الشاب الذى تهواه . فابتعد عنها والا فاز بها الشاب على حسابك فازددت انت عذابا وسقما .

● **الى ى . م . بشبرا :** الفتاة والله فيك ، لكن عند حسن ظنها بك ، والا تغلب عليك ابن عمها وفاز بها .

● **الى ش . ا . بالقاهرة :** أنت برىء . ولكن صديقك يرتاب فى مسلك امرأته نحوك . فارع حرمة الصداقة وابتعد عن بيته .

● **الى و . ا . ا . بمصر الجديدة** انت لم تعف منها خلقا وهى خدعتك فانفصل عنها حالا والا خدعتك ايضا ، فعشت مستعبدا لها بحبك ومجللا بالعار .



أصدق
التهاني
نرفعها إلى
حضرة
مولانا
الإدريس المفدى
في يوم عيد ميلاده السعيد
مع أطيب تمنياتنا
للشعب الليبي الكريم
بمزيد من التقدم والإزدهار
على يدي رائده المفدى
حفظه الله وحفظ ولي عهده المحبوب



جزء خاص بليبيا فى عيد ميلاد مليكها

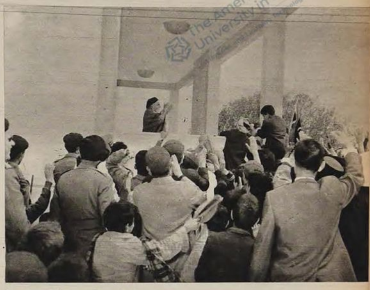
الملك إدريس الأول ملك المملكة الليبية ..

٧٩ عاما من النضال المتواصل والبناء المستمر

اليوم يحتفل الادريس العظيم بعيد مولده . ويشارك الشعب الليبى وشعوب الامة العربية الملك فى الاحتفال بعيد مولده . بمرور تسعة وسبعين عاما على مولد الادريس . وطوال هذه السنين كان يكافح من أجل بلاده . من أجل ليبيا العربية . دخل المعارك الطويلة ضد الاستعماريين . حارب من أجل استقلال بلاده ووحدتها . وأصبحت سنوات عمره هى تاريخ ليبيا الحديثة . وأصبحت حياته تعكس كل مراحل كفاحها وتقدمها .. لقد حارب الادريس من أجل ليبيا حتى حقق لها الاستقلال والانتصار . وكان يوم ٢٤ ديسمبر تتويجا لكفاح الاباء والاجداد ، ولكفاح الامة الليبية كلها عندما حصلت على استقلالها فى هذا اليوم ان الدولة وهى تحتفل اليوم بعيد ميلاد الملك ادريس السنوسى . انما تحيى كفاح الرجل الذى قاد بلاده الى النصر ، واستطاع أن يبنى الدولة الحديثة ، ويشارك فى صنع الحرية والرخاء والسلام



ليبيا تحتفل اليوم بمولد الإدريس الذى حقق الاستقلال وأسس الدولة الليبية



● جماهير الشعب الليبي تنتهز كل مناسبة تقوم فيها بالتعبير عن حبها وتقديرها لقائدها ومليكها .



الملك أدريس الأول ملك المملكة الليبية
و ألامير الحسن الرضا ولي العهد



● السيد/ ونيس القزافي رئيس مجلس الوزراء الليبى

اليوم تملأ الفرحة كل مكان فى ليبيا • الشعب كله يحتفل بعيد ميلاد الملك • القائد • البطل اللى قاده الى النصر • وحقق له الاستقلال • وأسس الدولة الحرة المستقلة •• اسس ليبيا الحديثة •

لم تكن سنوات عمره سنوات عادية ابدا . انها سنوات نضال وكفاح كبيرين . وهى ٧٩عاما من النضال المتواصل والبناء المستمر . حتى اثمر النضال ، وتحقق الانتصار ، وارتفع بناء الدولة شامخا الى عنان السماء !

واليوم تحتفل المملكة الليبية بمولده . بمولد الادريس السنوسى ، الرجل الذى قاد نضال شعبه حتى حقق له الاستقلال ، ثم قاد عملية بناء دولة ليبيا الحديثة . وخلال سنوات عمره المديد تغيرت حركة التاريخ فوق الارض الليبية بالاصرار على الكفاح ، والاستمرار فى النضال ، لا يفرط فى حق بلاده حتى حقق لها ما تريد .

جاء الادريس والحركة السنوسية تملأ أسماع الدنيا . كان جده الامام محمد بن على السنوسى قد أرسى دعائم هذه الحركة التى دخلت التاريخ باسمه . ثم تولى رعايتها من بعده خليفته الامام الثانى محمد المهدى والد الادريس . وفى عهد الامام المهدى انتشرت الحركة السنوسية انتشارا سريعا أذهل الذين حاولوا أن يؤرخوا لهذه الفترة . ثم جاء الادريس ليواصل الرسالة . حرب للسلم وحرب للبناء .

انه تاريخ طويل ونضال شاق يبدأ منذ سنة ١٨٦٠ ، منذ تسعة وسبعين عاما .

وكأنما كانت ليبيا على موعد مع القدر ، وكأنما كان الادريس على موعد مع التاريخ ليحقق الحلم الكبير الذى كافح جده ووالده من أجله من قبل . ليحقق لبلاده الانتصار . ويفتح لها أوسع أبواب التاريخ . ليهزم التآمر الاستعمارى ويخلق ليبيا الحديثة ، دولة تقوم بمسئولياتها على الصعيدين العربى والعالمى .

اقلب الصفحة من فضلك



آخر ساعة تكشف جوانب هامة في حياة الملك :

لماذا رفض حياة القصور وألغى الألقاب .. وعاش وسط الشعب

في حياته المبكرة .. كان الاستعمار الايطالي يسيطر على البلاد . وقاد الادريس الحرب بين المجاهدين الليبيين والاستعمار . ثم سافر الى مصر ، وهناك بدأ يدعو للجهاد الذى يقوم به السنوسيون . ووجد أن وجوده فى القاهرة فرصة ليتصل مع رجالات العرب ، ويعرض عليهم قضية ليبيا ، ويطلب منهم المساعدات حتى تستمر بلاده فى نضالها ضد الايطاليين .

واستمر الشعب الليبى بقيادة الادريس العظيم يقاوم طغيان الغزو الايطالى على اختلاف أساليبه واعلن الادريس استئناف الجهاد المقدس . وكان يوم ٩ أغسطس بداية التاريخ المجيد لليبيا الحديثة . ففى هذا اليوم وجه الادريس نداءه التاريخى بدخول الحرب مع الحلفاء ضد المحور بعد أن اتفق مع الحلفاء على تحرير الوطن الليبى ووجه القائد الاعلى نداءه بتأسيس الجيش . ولم يكد الشعب الليبى فى كل مكان يستمع للنداء حتى استجاب لمح البصر ..واستمر الكفاح ثلاثين عاما بلا هوادة . ودفع الشعب الليبى الكثير وفى ٢٤ ديسمبر عام ١٩٥١ حقق الادريس الاستقلال لبلاده . وأصبح ٢٤ ديسمبر هو عيد الاستقلال .

ان سنوات عمر الادريس هى علامات بارزة مضيئة على طريق بناء الدولة الليبية . فبعد تحقيق الاستقلال بدأ الادريس يعمل لبناء الدولة الحديثة ، ورفعة شأن الوطن .

وكانت معركة بناء الدولة تحتاج الى الكثير ، وتتطلب امكانيات هائلة . كانت معركة البناء لاتقل ضراوة على معركة التحرير . فقد خلف الاستعمار وراءه الكثير من المآسي والمشاكل . وكان على ليبيا كبلد ناشىء أن يواجه التخلف الاقتصادى الذى ورثته البلاد نتيجة للعهد الاستعمارى .

وبدأ الادريس يخطط . وبدأت ملامح النهضة والتغيير تظهر فوق الارض الليبية . ثم دخلت البلاد عصر البترول . وبظهور البترول تغير شكل الحياة تماما . وبدأت موارد البترول الهائلة تساهم فى تغيير الحياة . وتدفقت على ليبيا ٢١ شركة بترول كبيرة لم يحدث فى التاريخ أن اجتمعت فى بلد واحد .

وبظهور البترول بدأت حياة جديدة فوق الارض الليبية. ظهرت الصناعة .وبعثت الدولة الحركة الصناعية ، ووقفت وراءها تدعمها وتطورها ، وبدأ رأس المال الوطنى يأخذ دوره فى البناء الصناعى .

ودخلت ليبيا عهدا جديدا . وفتحت المدارس. واصبح التعليم حقا لكل مواطن، سقطت المؤامرة التى كان الاستعمار الايطالى قد أعدها لقتل التعليم فى ليبيا . وانشئت الجامعة الليبية ، وطار الشباب الليبى الى دول العالم فى بعثات عالية

وفى كل مجال من مجالات الحياة كان هناك تقدم وتطور كبيران . وخاضت الدولة معركة هائلة لبناء الشعب . خاصة ان خروج ليبيا من معركة النضال الى معركة البناء كان يتطلب اعداد الشعب صحيا ليكون أقدر على مواصلة الجهد فى السير فى معركة البناء. فبناء الشعب له أثره الهام فى معركة بناء الدولة

وكان على ليبيا وهى تبدأ من درجة الصفر بعد الاستقلال ان تضاعف جهودها لتحقق اساسا لم يكن متوافرا لديها فى كافة نواحى المجال الصحى وخططت الدولة برنامجا ضخما هدفه تقديم العلاج والخدمات الى جميع المواطنين فى المملكة مجانا ..

ويعتبر التطور الصحى الهائل الذى حدث فى ليبيا معركة جديدة دخلتها الدولة لبناء الشعب صحيا . واصبحت الدولة تبذل الجهود الكبيرة وترصد الاعتمادات الضخمة لاعمال الوقاية ، وتحسين الخدمات الصحية وتوسيعها .

وشمل التقدم جميع مجالات الحياة فى ليبيا : فى الصناعة والسياحة والتعليم والخدمات والاسكان والمرافق. واستطاعت ليبيا ان تقف على قدميها دولة مستقلة تعمل من أجل خير الشعوب ورفاهيتها ، ومن أجل دعم السلام العالمى. دولة لها دورها الحضارى والانسانى فى عالم اليوم .

واليوم تملأ الفرحة كل مكان فى ليبيا .الشعب كله يحتفل بعيد ميلاد الملك . القائد . البطل الذى قاده الى النصر ، وحقق له الاستقلال ، واقام دعائم الدولة الحرة المستقلة .

والاحتفالات فى كل مكان . فى كل قلب .الالوف تنبض قلوبهم بحب القائد . والدعوات ترتفع الى السماء بأن يحفظ الله لهم ادريس الذى أعطى لوطنه كل ما يستطيع أن يقدمه الانسان. فقد أراد لوطنه الحرية وكافح من أجل ذلك وناضل. فكان له ما أراد . وأراد لبلاده العزة . فأضحت ليبيا دولة عزيزة. وأراد لها أن يكون لها دورها فى دعم السلام العالمى ، فجاءت ليبيا لتشارك العالم الدعوة من أجل السلام ، وتؤكد ذلك فى كل المؤتمرات والمحافل الدولية

هذه هى ليبيا من خلال الادريس العظيم .ان تاريخ الادريس يروى تاريخ ليبيا . حياته تعكس مراحل كفاحها . وتاريخ ليبيا يروى ايام حياة الملك .

وهاهو الادريس يعيش الآن قريبا من شعبه وأهله وهو لايسكن القصور وانما يحيا حياة عادية فى احدى المزارع بالقرب من طرابلس. لقد أحب الشعب واخلص له وتفانى الشعب فى خدمته. نبذ الالقاب والغى الرتب وساوى أهل بيته بأهل بلده . واصبح أفراد أسرة الملك لهم ما للشعب من حقوق ، وعليهم ماعليه من واجبات .لاحصانة لهم . ولا قدسية لاحد منهم وأمر أن تدفع جميع مستوردات الخاصة الملكية الرسوم الجمركية وبعد اعلان استقلال البلاد فى ٢٤ ديسمبر ١٩٥١ أمر الملك بتعميم الغاء الالقاب فى جميع انحاء المملكة. وأمر بأن تدفع الاسرة السنوسية الرسوم الجمركية والضرائب أسوة بما يدفع الشعب . وأمر بأن يرفع اسمه من الميادين والشوارع والمؤسسات كما أمر بأن ترفع أسماء العائلة السنوسية من الميادين والشوارع والقرى . وان تطلق عليها أسماء الاحداث التاريخية والوطنية . وأمر بأن ترفع صورته من أوراق النقد وطوابع البنكنوت

ثم الغى من نفسه لقب الجلالة الذى يقترن حسب العرف بأسماء الملوك . وقال ان الجلالة لله وحده . وما أنا الا عبد من عباد الله .

هكذا يحيا الادريس. سنوات عمره كلها كفاح من اجل الحرية والحق والبناء . لقد احب الملك بلاده وشعبه، وقدم لهم أقصى مايمكن ان يقدمه الانسان . فأحبه الشعب . وتفانى فى الاخلاص له . واصبح يخفق له بالحب والولاء .

ان ٧٩ عاما تمر اليوم على مولد الادريس العظيم والشعب كله . فى المدن والقرى . فى العواصم وفى الصحارى وفى البادية. الشعب كل الشعب يدعو للادريس بطول العمر . ويبتهل الى المولى عز وجل أن يحفظه ويحقق على يديه انتصارات أكبر ، وأمجادا أكثر لليبيا ، وللامة العربية.



● ملك .. وشعب .. ورمز الحاكم العادل .. والشعب الوفى



مع رياح الخماسين .. ينتشر الآن مرض الانفلونزا بشكل ملحوظ .. وانفلونزا هذا العام لها طابع خاص .. يتسم بالعنف والصداع الشديد وارتفاع درجة الحرارة .. ثم انها انتشرت بين عدد كبير جدا من الناس .. فلا توجد أسرة لم يزرها هذا الضيف الثقيل .. وقد اتخذت وزارة الصحة اجراءات خاصة لمكافحة هذا المرض المتعب .. الذي زاد بشكل ملحوظ هذا العام .. وهذا التحقيق هو محاولة سريعة لرسم صورة لأعراض هذا المرض .. وطرق الوقاية منه ..

● اثبتت الدراسات التي تمت في معمل الفيروسات بوزارة الصحة ان الانفلونزا المنتشرة الآن هي انفلونزا هونج كونج .. هكذا يؤكد الدكتور امام زغلول مدير المعمل .

● كيف نتخلص من الضيف الثقيل الذى يزورنا مع رياح الخماسين :

معامل أبحاث العالم كله تجري وراء ميكروب الانفلونزا

● تحقيق : سالم عزام

البيض .. هو المكان الملائم لدراسة الفيروسات

خطورة الانفلونزا تتمثل اساسا في انها ليس لها علاج حقيقي حتى الآن .. وذلك لسبب بسيط ، هو أن ((فيروس)) الانفلونزا - أو الجرثومة - تتغير طبيعته اذا ما انتقل من شخص الى آخر .. وبالتالي ، فهو في كل حالة يحتاج الى دواء جديد يناسب الخواص الجديدة التى اكتسبها الفيروس ..

وفيروس المرض الذى يسمى ((فيفر)) سرعان ما يحدث التهابا في الاغشية المخاطية للانف والحلق والقصبة الهوائية .. وهو يصيب المريض بقشعريرة ، وصداع وآلام عضلية .. وكثيرا ما يصاب بسعال .. وقد يضطر للازمة الفراش .

ليس ذلك فقط .. بل ان **الدكتور محمد على صالح** أخصائى الانف والاذن والحنجرة يقول : ان الانفلونزا الجديدة ما لم تعالج بسرعة فانها يمكن ان تسبب التهابا في الامعاء .. نتيجة لوصول المخاط الملوث بالفيروسات الى الامعاء .

والانفلونزا - المنتشرة الآن مع الجو الخماسينى - تسبب نقصا في الشهية ، وصداعا وآلاما في المفاصل .. وارتفاعا في درجة الحرارة .. وقد تؤدى هذه الانفلونزا الى التهاب في الاذن الوسطى تنتج عنها آلام حادة .. وقد تؤدى أيضا الى خرم في طبلة الاذن .. كما انها تؤدى أحيانا قليلة جدا الى التهاب في المخ .. وهذا يحدث في الاطفال اكثر منه في البالغين ..

كما انها قد تسبب التهابا رئويا نتيجة لانها تلهب الغشاء البلورى المغطى للرئتين ، وتؤدى أحيانا الى ظهور الماء في الرئتين ، وعدم القدرة على التنفس .. واحيانا يكون التمادى في الاهمال سببا من اسباب ظهور الدرن .

ويقول **الدكتور محمد على صالح** : ان الشرايين الموجودة في الانف على علاقة مباشرة بالمخ .. وعند فتح الشرايين ، فان الجراثيم تسرح وتصيب الاغشية المبطنة لقاعدة الجمجمة .. وتسبب التهابا مثل الالتهاب السحائى ... ويؤدى هذا الى تشنجات في الرقبة والصداع المؤلم الذى يؤدى احيانا الى الانتحار ...

هذه الحالات كلها كما قلنا قليلة .. ولكنها ممكن أن تحدث نتيجة الاهمال في العلاج .. وعموما ، فان الكهول اكثر استعدادا بصفة عامة للاصابة بالانفلونزا .. ومضاعفاتها .. وقد كشفت احدى الدراسات ان ٨٦ الف حالة وفاة اكثر من التوقع عادة حدثت خلال ثلاث موجات لوباء الانفلونزا الاسيوية في امريكا من عام ١٩٥٧ حتى عام ١٩٦٠، وكان بينها ٥٧ الف حالة لاشخاص تجاوزوا الخامسة والستين .. وكذلك المصابون بامراض مزمنة في القلب والرئة .. او مرض السكر .

امصال ضد الانفلونزا

وقد امكن تصنيف حوالى ١٥٠٠ فيروس تختلف للانفلونزا بواسطة مركز الامراض المعدية .. بادارة الصحة العالمية .. ومع انه اصبح بالامكان وقف فيروس اى مرض بالمصل الذى يجعل الجسم ينتج أجساما مضادة للفيروس .. فان امصال الانفلونزا المتاحة الآن لاتكفل غير وقاية قصيرة الآن .. وضد بعض سلالات معروفة منه .

ويقول الدكتور محمد صالح ان التطعيم ضد الانفلونزا بالامصال سلاح غير فعال ، لان فيروس الانفلونزا لايتغير من موسم لآخر تغيرا طفيفا فحسب ، بل انه يصبح بمرور الزمن فيروسا جديدا تماما .. يحتاج الى مصل مختلف كلية .. ويتطلب انتاج المصل الجديد عدة شهور ..

وفى خلال هذا الوقت يكون الفيروس قد طاف انحاء العالم .. وأصاب الملايين .. ثم تلاشى ليحل محله فيروس آخر مختلف .. وهناك الآن اكثر من ٢٠٠ معمل في اجزاء كثيرة من العالم تبحث بلا انقطاع عن اوبئة الانفلونزا .. ويقوم اطباؤها بفحص ضحايا الانفلونزا وأخذ عينات من حلوقهم .. وزراعة الفيروس في مزارع خاصة لمعرفة انواعه ودراستها .. واذا لوحظت زيادة في الحالات تولت قوة من الاطباء فحص حلوق المرضى .. وتطير المادة التى توجد في الفيروس الى مركز الانفلونزا العالمي في لندن وهو تابع لمنظمة الصحة العالمية .. أو الى مركز الانفلونزا الدولى للامريكتين .. فاذا ثبت وجود تغير مهم .. أو بدا أن هناك وباء على وشك الظهور .. انتجت امصال جديدة .. وتلك عملية بطيئة وذلك لان مائة فيروس او اكثر ، يختلف كل منها عن الآخر اختلافا طفيفا قد تختبر قبل ان يختار أحدها لانتاج المصل .

الابحاث في الخارج

ولانتشار الانفلونزا ، فان الابحاث في العالم كله مشغولة بتحضير الطعم الواقى من الانفلونزا .. ففى الاتحاد السوفيتى ، نجح العلماء في تحضير طعم يؤخذ بالرش في الانف (طعم حى) ومعامل الابحاث في الولايات المتحدة الامريكية ، انتجت طعما يؤخذ بالحقنة (طعم ميت) .. والفرق بين الطعم الحى والطعم الميت أن الاول .. الذى يؤخذ بالرش في الانف ثلاث مرات يعطى مناعة موضعية في الانف .. ثم ينتقل الى باقى الجسم .. كما ان الطعم الحى يعطى مناعة عامة في الجسم .. فينتج اجساما مضادة للفيروس في دم الانسان .. اما الطعم الميت الذى يؤخذ بالحقنة ، فانه يعطى مناعة عامة وضعيفة .

وحتى الآن ، فان معامل أبحاث الدنيا كلها مشغولة بتحضير طعم مثالى للانفلونزا ، يعطى مناعة ١٠٠ في المائة .. مثل طعوم الدفتريا وشلل الاطفال والحصبة .. وغيرها . وبالرغم من النجاح النسبى الذى صادف طعم الانفلونزا ، فان ثمة حالات فشل معها الطعم ، والسبب : فيروس الانفلونزا الذى دوخ العلماء وحيرهم ، لانه يضم اكثر من أربعة أنواع من الفيروس تتغير في تركيبها .

والابحاث في مصر

وفى القاهرة . انتهت معامل الابحاث من تحضير طعم الانفلونزا الحى .. ومازالت هناك تجارب بسيطة عامة .. بعدها سيعرض على الجمهور لاستعماله .

ولكن النتائج التى اجريت على المرضى تؤكد فعاليته .. ولقد أجريت تجربتان هامتان :

*** الاولى : على ٨٠ حالة كانت نتيجتها ١٠٠٪ والثانية : شملت ٨٤ حالة . وقد وصلت نتائجها الى ٧٦٪**

والمصل المصرى قام باجراء التجارب عليه الدكتور عبد الحميد حسن .. وهو يستخدم بطريقة الرش في الانف ثلاث مرات .. كل مرة يرش ربع سم في كل فتحة من فتحات الانف .. وبين كل مرة وأخرى عشرة أيام .. حيث يحصل الانسان على ٥ ر٠ سم من الطعم خلال شهر واحد .. وبعدها يحصل على مناعة كاملة لمدة سنة .

ان الجرعة الاولى تعطى مناعة بدرجة ٥ في المائة فقط .. وبعد الجرعة الثانية ترتفع درجة المناعة الى ٢٠ في المائة .. اما الجرعات الثلاث معا ، فتعطى مناعة كاملة ..

واذا كان المريض حاملا للمرض اثناء تعاطى الطعم .. فان الاصابة بالمرض تكون خفيفة جدا مع ارتفاع بسيط في درجة الحرارة .. ورشح بسيط يستمر ٤٨ ساعة .

.. .. ..

.. .. ..

والآن ..

ينصح الاطباء كل من يصاب بهذه الانفلونزا بالراحة التامة .. وعرض نفسه على الاطباء .. والبعد تماما عن الزحام .. وحرق المناديل الورق بدلا من وضعها في الزبالة .. وغلى المناديل القماش جيدا .

كل ذلك ، ممكن ان يسبب الشفاء السريع لهذا المرض .. القادم الينا مع رياح الخماسين ..





● الدكتور محمد على صالح .. ما هو العلاج ؟!

● الدكتور عبد الحميد حسن .. ومحاولة ايجاد مصل الانفلونزا !

قصة قصيرة

امرأتان

• بقلم : حُسن شاه

• بريشة : مصطفى حسين



وانا خارجة من باب البناية الضخمة ٠٠ لمحتها من خلف الزجاج تتجه نحوي في حماس ٠٠ كان من المستحيل أن اتجاهلها بفستانها الاصفر الزاعق ومعطفها الاخضر الذي يغطي ركبتيها بطريقة بدت لي أبعد ماتكون عن الموضة ٠

هتفت بطريقتها الاستعراضية : غير معقول .. انت !.

ردت قائلة في تعب حقيقي وسخرية واضحة : اهلا .. بأعظم كاتبات العصر ..

اندفعت تضحك في صبيانية شريرة وهي تجرني من يدي بعيدا عن المبنى الخرافي الذي أعمل به .. ثم واجهتني ونحن واقفتان امامه على النيل قائلة : مازلت غاضبة مني ! كان نقدي للبرنامج الذي قمت باخراجه قاسيا !

صرخت في وجهها بوحشية : انت امرأة مجنونة .

تعالت ضحكاتها بشكل اقرب الى الهستيرية غير عابئة بانظار الناس حولنا وقالت : لقد تعلمته منك .. الجنون!

هدأ غضبي في الحال .. وكأنها قد قلدتني وسامها .. وان كنت قد احتفظت بوجهي عابسا وانا اسألها في تحد قائلة : ماذا تفهمين انت في الاخراج التليفزيوني حتى تشرحي قلمك الشرير .. محاولة تحطيم عمل بذلت فيه جهدا فنيا كبيرا !

ردت قائلة وهي تغمز لي بعينها بطريقة ذكرتني بالايام الخالية: أفهم فيه بقدر ماتفهمين أيتها المخرجة التليفزيونية العظيمة .. فقد تخرجنا في سنة واحدة .. في كلية واحدة .. الحقوق !.

اغاظتني ماقالته من حقيقة وتعريض فعدت اقول في غضب : ولكنني على الاقل درست الاخراج التليفزيوني ستة اشهر في المانيا .. ثم انني أمارس المهنة من سنوات.

عادت تتسائل في سخرية مثيرة : وأنا ! ألم أدرس الفن في فرنسا ! الا أمارس النقد من سنوات !

صرخت فيها قائلة : هذه السنوات في فرنسا قد أعادتك مجنونة تماما .. لم يعد يعجب ذوقك الفني الرفيع شيء .. كل الاعمال المسرحية والسينمائية والتليفزيونية والاذاعية تافهة في رأيك .. حقيرة .. يستحق أصحابها الجلد .. ان لم يكن الشنق . هيا .. هيا .. لماذا لاتنصبين مقصلة وتقطعين بها رقبة كل من يحاول ارتكاب جريمة .. الخلق الفني !.

انطلقت تقهقه وتقول : ليتني حقا استطيع قطع رقاب كل أدعياء الفن .

سارعت اقول في غضب حقيقي : يجب ان تفهمي نفسك .. ليس ذنب أحد انك تحلمين من سنين بكتابة عمل فني عظيم .. وان هذا العمل لم يخرج ولن يخرج ابدا الى الوجود .. انت حاقدة على كل من يحمل في قلبه بذرة الفن .. وبشكل خاص على كل امرأة فنانة .. لا أعرف فنانة واحدة لم تحاولي تمزيقها بقلمك الذي أصبح شبيها بأنياب وحش مسعور .

قالت متمالكة اعصابها وابتسامتها الساخرة مازالت ترف على شفتيها :

غير صحيح ماتقولين .. أنا لا اكره الفنانات الحقيقيات بدليل انني لم أهاجم واحدة مثل ..

فاطعتها في فضول حقيقي : من !

قالت في التهاب : سيمون دي بوفوار .

صرخت في يأس : إنها الجنونة .

استدرت بعيدا عنها في عنف .. **وانا ارفع يدي محاولة ايقاف أول سيارة تاكسي تمر في الطريق .. استوقفتني بحركة مبتهلة من يدها .. ونظرة يأس ارتسمت للحظة في عينيها وقالت :**

لا أعرف لم نتشاجر دائما معا ! مع اننا من برج واحد .. برج الاسد .

سددت نظرى اليها في فضول لاتبين حقيقة هدفها فقالت في استسلام : حسنا .. اعترف ان اخراجك للتمثيلية كان جيدا .. لم اقصد الهجوم عليك شخصيا .. ولكن يجب أن تعترفي أن النص كان مهلهلا .

عدت اتحفز واقول : تقولين ذلك لان كاتبة النص امرأة! قالت في اصرار : كاتبة متعفنة .. لا أفهم كيف قبلت اخراج مثل هذه القصة التي مضى عليها الزمن .

قلت وانا استدير مصممة هذه المرة على الانصراف : كل الكاتبات في رأيك متعفنات .. انت وحدك الكاتبة المجيدة

مدت يدها تقبض على ساعدي وقد تخلل صوتها رنة صدق استوقفتني ..

وقالت : لا أرغب في أن تنصرفي مني غاضبة .. تعرفين مدى اعجابي بك من أيام الدراسة في الكلية .. أنا وأنت الوحيدتان اللتان كنا — من بين الزملاء جميعا — بشر بمستقبل .. كانت كل واحدة منا لا تعمل حسابا الا للاخرى .. وقد كبرنا الآن ومع ذلك نتشاجر كالاطفال .. وتمزق كل واحدة منا الاخرى بأظافرها وأنيابها .. يجب أن نتصالح .. وأن تكف كل واحدة منا عن اصدار المنشورات السرية ضد الاخرى .. ليس بيننا منافسة .. أنا كاتبة.. وانت مخرجة .. عمل كل واحدة منا يكمل عمل الاخرى ولا يتناقض معه .. فلنتصالح .. مارأيك !

قلت وقد هزني الحنين الى الماضي الذي كنا فيه صديقتين حميمتين : أخشى أن تكوني غير جادة في رغبتك في الصلح .. فالموضة الوحيدة التي جلبتها معك من باريس هي أن تظهري على صفحات المجلة التي تكتبين فيها وأنت في حالة تشنج شديد .. موضة تلفت النظر على أي حال .

قالت : صدقيني .. لا ارغب في العراك معك بالذات

قلت : يعنيني جدا أن تكفي عن الجنون .

امسكت بيدي تشدني في لطف وهي تقول برقة : كوني منصفة ولو مرة واحدة في حياتك .. واعترفي بانك استاذتي في الجنون !

تبادلنا نظرات باسمة متواطئة .. وكأن اعترافنا بالجنون قد أعطانا ميزة ترفعنا فوق كل الناس العقلاء يزاحموننا في الشارع ، واسرعت خطواتنا في حماسة وبلا هدف في اتجاه كوبري قصر النيل متجهتين الى قلب المدينة ..

فجأة توقفت امام محل لشرب الشاي وقالت : مارأيك أن ندخل !

والتقتها بهزة من رأسي وانا اقول : عندي ساعة فراغ.. اقضيها في الاستماع الى هذرك واخبارك .

ضحكت في رقة تتناقض تماما مع ملامحها الحادة وقالت ونحن نختار مائدة شبه مهجورة : بل نشرب الشاي .. ونتحدث كما كنا نفعل في الايام القديمة .. قبل سفري للخارج ..

قلت وقد ادهشتني رنة الحزن التي ارتفعت في صوتي : ايامها كنا في العشرينات من عمرنا .. واليوم نحن في الثلاثينات ..

قالت بلهجة تقريرية واثقة : قمة الحياة .. والانوثة .

نظرت الى عينيها النهمتين الى الحياة وقلت : لم نعش شبابنا .

قالت في يقين : مازالت امامنا الفرصة كاملة .

سكتنا والرجل يضع أمامنا ابريق الشاي والفنجانين وقطع الحلوى .. وتنبهت فجأة الى انها زحمت المائدة بمجموعة من كتب الشعر العربية والفرنسية كانت تحملها طول الوقت ولم أتنبه لها .. ابتسمت لها في اللحظة التي اختفى فيها الرجل وقلت في خبث :

لابد انك — هذه الايام — واقعة في غرام احد الشعراء .

نظرت الى في دهشة .. فأشرت اشارة لها مغزاها الى كتب الشعر ..

فانفجرت تضحك قائلة : ما أخبثك !

واكملت وهي ترشف قليلا من فنجان الشاي : اتعرفين! ذات مرة وأنا في السوربون وقعت في غرام أحد زملائي الهنود .. فدرست كل شيء يتعلق بالهند .. حتى اللغة الهندية أخذت أتعلمها .. هكذا أنا ..

قلت : تشيكوف له قصة جميلة جدا بطلتها كانت تفعل نفس الشيء .. كلما أحبت رجلا انحصرت دنياها كلها في عمله واهتماماته.. وان كانت بطلة تشيكوف اكثر استقرارا في عواطفها .. فانت تحبين في يوم .. وتكرهين في اليوم التالي .. احبه .. أحبه .. تتبعها سريعا أكرهه.. اكرهه .. مجنونه.. مجنونه تماما .

قالت : وانت .. هل تعتبرين نفسك عاقلة ! تحبين بالسنوات رجلا لايستحق مجرد الاهتمام .

قلت في انقباض : من تقصدين !

قالت وهي تغمز بطريقتها التي بدت لي سامحتها كريهة : ذلك المخرج المسرحي الشهير .

قلت وقد ازددت انقباضا : أي مخرج !

ازعجني انها تعرف القصة،رغم انني لم اروها لها .. فقد كانت ايامها في أوربا .

عادت تردد : انتهازي حقير .

قلت وكأنني ادافع عن حسن اختياري : معظم رجالنا المثقفين انتهازيون حقراء .

قالت في شماتة : تعرفين طبعا كيف تزوج في النهاية هذا الدون جوان الخطير .. ضبط مع فتاة دون السن القانونية واضطر ان يتزوجها في قسم البوليس .

قلت متزعجة وقد ضايقني دخولها في التفاصيل : لاتكابري .. كنت أيضا واحدة من أشد المعجبات به .. بل مرت بك فترة وقعت فيها في غرامه .. كنت أراك ترددين عليه في المسرح في حالة ارتباك وأناقة غير عادية .. كنت أيامها امتلك رادارا اكتشف به المعجبات بالرجل الذي أحبه .

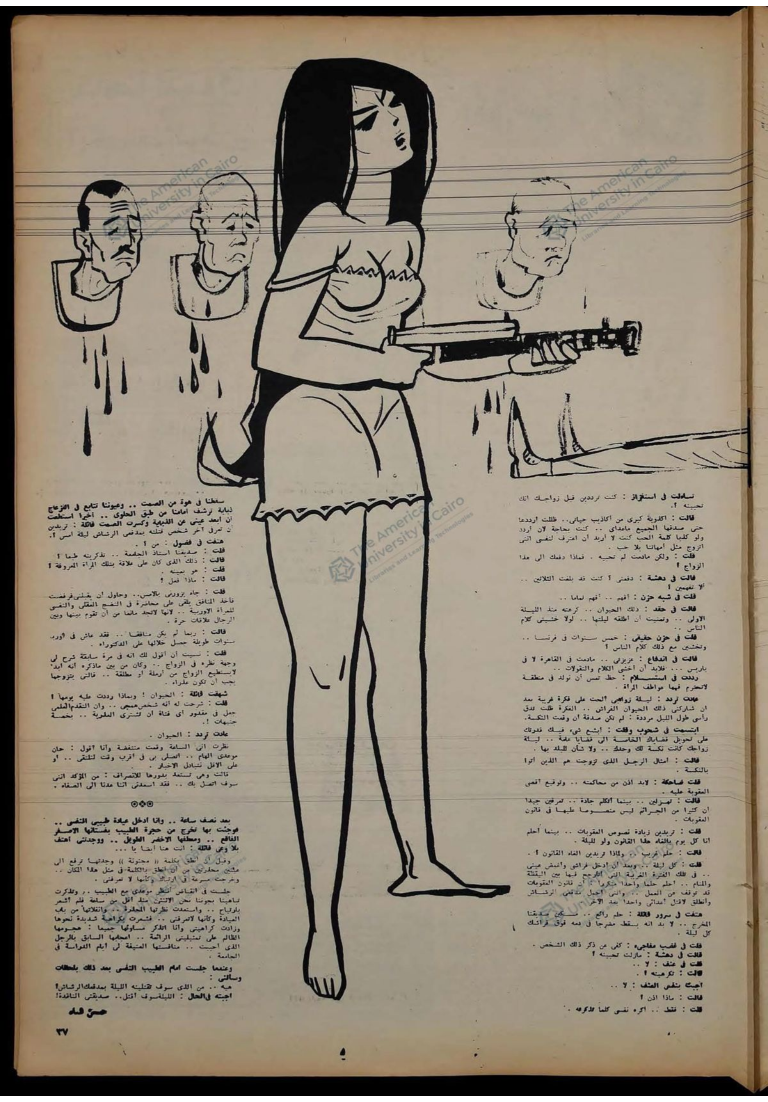
قالت كأنها تنفي عن نفسها تهمة خطيرة : أنا ! هذا البورجوازي ! مستحيل .

قلت : أرجوك .. لاداعي للادعاء والتمثيل .. في أعماقك تقبع امرأة بورجوازية عريقة .. من اين لك هذه اليسارية المتطرفة وانت خريجة اساتذة وجامعات الغرب ! .

قالت تقيظني : لست بورجوازية .. وانما ثورية تحلم بمستقبل أفضل .

قلت مهاجمة : والرجل الذي تزوجت منه .. هل تجرئين على القول بأنه كان هو الآخر ثوريا يحلم بمستقبل أفضل .

قالت في ضيق : كان انتهازيا عريقا.. ولكنني لم أحبه قط .. وقد انفصلنا بالطلاق .



تساءلت في استفزاز : كنت ترددين قبل زواجك انك تحبينه ؟.

قالت : اكذوبة كبرى من اكاذيب حياتى.. ظللت اردددها حتى صدقها الجميع ماعداى .. كنت بحاجة لان أردد ولو كذبا كلمة الحب كنت لا أريد أن اعترف لنفسى انى اتزوج مثل أمهاتنا بلا حب .

قلت : ولكن مادمت لم تحبيه . فماذا دفعك الى هذا الزواج ؟

قالت في دهشة : دفعنى ؟ كنت قد بلغت الثلاثين .. ألا تفهمين ؟

قلت في شبه حزن : أفهم .. أفهم تماما ..

قالت في حقد : ذلك الحيوان .. كرهته منذ الليلة الاولى .. وتمنيت أن اطلقه ليلتها .. لولا خشيتى كلام الناس ..

قلت في حزن حقيقى : خمس سنوات في فرنسا .. وتخشين مع ذلك كلام الناس ؟

قالت في اندفاع : عزيزتى .. مادمت في القاهرة لا في باريس ... فلابد أن أخشى الكلام والتقولات ..

رددت في استسلام : حظ تعس أن نولد في منطقة لاتحترم فيها عواطف المرأة .

عادت تردد : ليلة زواجى ألحت على فكرة غريبة بعد ان شاركنى ذلك الحيوان الفراش .. الفكرة ظلت تدق رأسى طول الليل مرددة : لم تكن صدفة ان وقعت النكسة.

ابتسمت في شحوب وقلت : ابشع شيء فيك قدرتك على تحويل قضاياك الخاصة الى قضايا عامة .. ليلة زواجك كانت نكسة لك وحدك .. ولا شأن للبلد بها .

قالت : امثال الرجل الذى تزوجت هم الذين أتوا بالنكسة .

قلت ضاحكة : لابد اذن من محاكمته .. وتوقيع أقصى العقوبة عليه .

قالت : تهزلين .. بينما أتكلم جادة .. تعرفين جيدا ان كثيرا من الجرائم ليس منصوصا عليها في قانون العقوبات .

قلت : تريدين زيادة نصوص العقوبات .. بينما أحلم انا كل يوم بالغاء هذا القانون ولو لليلة .

قالت : حلم غريب .. ولماذا تريدين الغاء القانون ؟ .

قلت : كل ليلة .. وبعد أن ادخل فراشى واغمض عينى .. في تلك الفترة الغريبة التى اتارجح فيها بين اليقظة والمنام .. احلم حلما واحدا متكررا : أن قانون العقوبات قد توقف عن العمل .. واننى احمل مدفعى الرشاش وانطلق لاقتل أعدائى واحدا بعد الآخر .

هتفت في سرور قائلة : حلم رائع .. مسكين صديقنا المخرج .. لا بد انه يسقط مضرجا في دمه فوق فراشك كل ليلة .

قلت في غضب مفاجيء : كفى عن ذكر ذلك الشخص .

قالت في دهشة : مازلت تحبينه ؟

قلت في عنف : لا ..

قالت : تكرهينه ؟ .

اجبت بنفس العنف : لا ..

قالت : ماذا اذن ؟

قلت : فقط .. اكره نفسى كلما اذكره .

سقطنا في هوة من الصمت .. وعيوننا تتابع في انزعاج ذبابة ترشف أمامنا من طبق الحلوى .. أخيرا استطعت أن ابعد عينى عن الذبابة وكسرت الصمت قائلة : تريدين أن تعرفى آخر شخص قتلته بمدفعى الرشاش ليلة امس ؟.

هتفت في فضول : من ؟ .

قلت : صديقنا استاذ الجامعة .. تذكرينه طبعا ؟

قالت : ذلك الذى كان على علاقة بتلك المرأة المعروفة ؟

قلت : هو بعينه .

قالت : ماذا فعل ؟

قلت : جاء يزورنى بالامس.. وحاول ان يقبلنى فرفضت فأخذ المنافق يلقى على محاضرة في النضج العقلى والنفسى للمرأة الاوربية .. لانها لاتجد مانعا من أن تقوم بينها وبين الرجال علاقات حرة .

قالت : ربما لم يكن منافقا .. فقد عاش في أوربا سنوات طويلة حصل خلالها على الدكتوراه .

قلت : نسيت أن أقول لك انه في مرة سابقة شرح لى وجهة نظره في الزواج .. وكان من بين ماذكره أنه أبدا لايستطيع الزواج من أرملة أو مطلقة .. فالتى يتزوجها يجب أن تكون عذراء .

شهقت قائلة : الحيوان ! وبماذا رددت عليه يومها ؟

قلت : شرحت له أنه شخص همجى .. وان التقدم العلمى جعل في مقدور اى فتاة ان تشترى العذرية .. بخمسة جنيهات !.

عادت تردد : الحيوان .

نظرت الى الساعة وقمت منتفضة وأنا أقول : حان موعدى الهام .. اتصلى بى في أقرب وقت لنلتقى .. أو على الاقل نتبادل الاخبار .

قالت وهى تستعد بدورها للانصراف : من المؤكد اننى سوف اتصل بك .. فقد اسعدنى أننا عدنا الى الصفاء .

⊙✥⊙

بعد نصف ساعة .. وأنا ادخل عيادة طبيبى النفسى .. فوجئت بها تخرج من حجرة الطبيب بفستانها الاصفر الفاقع .. ومعطفها الاخضر الطويل .. ووجدتنى اهتف بلا وعى قائلة : انت هنا أيضا يا ...

وقبل أن أنطق بكلمة ((مجنونة)) وجدتها ترفع الى عينين محذرتين من أن أنطق بالكلمة في مثل هذا المكان .. وخرجت مسرعة في ارتباك وكأنها لا تعرفنى .

جلست في انقباض أنتظر موعدى مع الطبيب .. وتذكرت تباهينا بجوننا نحن الاثنتين منذ أقل من ساعة فلم أشعر بارتياح .. واستعدت نظرتها المحذرة .. وانفلاتها من باب العيادة وكأنها لاتعرفنى .. فشعرت بكراهية شديدة نحوها وزادت كراهيتى وأنا أتذكر مساوئها جميعا : هجومها الظالم على تمثيليتى الرائعة .. اعجابها السابق بالرجل الذى احببت .. منافستها العنيفة لى أيام الدراسة في الجامعة .

وعندما جلست امام الطبيب النفسى بعد ذلك بلحظات وسألنى :

هيه .. من الذى سوف تقتلينه الليلة بمدفعك الرشاش؟

اجبته في الحال : الليلة سوف أقتل .. صديقتى الناقدة!

حسن شاه



يحررها : صبحى الجيار

عجائب الدنيا السبع

× فى احد الاعداد الماضية تكلمتم عن تمثال ابو الهول الضخم فهل هو من عجائب الدنيا السبع ؟ واذا لم يكن كذلك ، فماهى عجائب الدنيا السبع المشهورة ؟

سلمى ابراهيم عثمان
حلب - سوريا

● تمثال أبو الهول ليس من عجائب الدنيا السبع رغم ضخامته . أما هذه العجائب فهى على التوالى .. الاولى - حدائق بابل المعلقة وهى مبنية على مربع طول ضلعه ٢١٣ مترا . وقد زودها بناؤها بالماء بطريقة تحفظ الخضرة الدائمة لنباتاتها واشجارها الكثيرة . والثانية - هى الهرم الاكبر بناه الملك خوفو سنة ٢٩٠٠ قبل الميلاد ، تبلغ مساحته ١٠٢ فدان وارتفاعه ١٤٦ مترا . الثالثة - معبد ديانا فى افسوس ، يبلغ طوله ١٢٢ مترا وعرضه ٦٦ مترا . أما الرابعة - فهى تمثال زيوس على جبال أولمب ، ارتفاعه فوق القاعدة ١٢ مترا ، وقد صنع جسده من العاج وعباءته من الذهب . والخامسة ضريح هاليكارنا سوس ..والسادسة - تمثال رودس الشاهق ، ويرجع تاريخه الى ٢٠٠ سنة قبل الميلاد ؛ والسابعة - منارة الاسكندرية فى شبه جزيرة فاروس . وقد تهدمت بفعل الزلازل والبحر . هذه هى عجائب الدنيا القديمة .

رأس السنة الهجرية

× من المعروف ان التقويم الهجرى يبدأ بيوم هجرة الرسول ، ولكن متى بدأ المسلمون هذا التقويم ؟ هل بداوه من يوم الهجرة ؟ ومتى بدأت الاحتفالات برأس السنة الهجرية ؟

عطية السيد عبد الجليل
المنصورة

● الواقع ان التقويم الهجرى لم يبدأ الاخذ به منذ الهجرة ذاتها .ولكن الخليفة عمر بن الخطاب هو أول من ابتكر هذا التقويم . وكان ذلك فى المدينة المنورة . فقد جعل أول المحرم هو أول السنة الهجرية ، لانه أول الاشهر التى حرم فيها القتال . أما عن عيد رأس السنة الهجرية فقد بدأ الاحتفال به دينيا فى عهد الدولة الفاطمية . وفى ذلك اليوم كانت المصالح الحكومية ومعاهد العلم تعطل فى جميع الاقطار الاسلامية . وتتبادل حكوماتها التهانى بحلول هذه المناسبة الكريمة.. وقد استنت حكومة الجمهورية العربية المتحدة سنة حميدة منذ قيام الثورة ؛ فداب رئيس الجمهورية ورجال الدولة الرسميون على اداء الصلاة فى ذلك اليوم فى المساجد العامة مع أفراد الشعب .

اصطلاحات

× كثيرا مانسمع كلمات تتردد فى السنوات الاخيرة ، ولانعرف معناها على وجه التحديد ، مثل : البيروقراطية - الامبريالية - الايدلوجية - البورجوازية - البلوريتاريا ، واريد ان اعرف معانيها

عادل بطرس حنا
المعادى

● البيروقراطية يقصد بها طبقة الموظفين الحكوميين الذين يستخدمون نفوذهم فى استغلال الطبقات الشعبية ؛ أما الامبريالية فهى تعبر عن سياسة التوسع الاستعمارى و (الايدلوجية) هى فن البحث فى المبادىء .. والافكار والتصورات ، و (البورجوازية) هى الطبقة المتوسطة من الشعب . اما (البلوريتاريا) فهى طبقة العمال المعدمين الخاضعين للاستغلال .

الصحابة

× من هم الصحابة ، هل هم الذين عاشروا سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ، أم الذين راوه ، أم الذين عاصروه ؟

انسة ر.س
بعمان - الاردن

● الصحابة هم المسلمون الذين رأوا النبى عليه السلام ولو مرة واحدة وعاش اخر الصحابة الى أول القرن الثانى للهجرة . وكان قد رأى النبى وهو طفل فى البداية كان اسم الصحابة مقصورا على من عاشروا النبى (صلى الله عليه وسلم) واشتركوا فى الغزوات ثم توسع فى اطلاقه ، وللصحابة عند أهل السنة منزلة ممتازة ، ومنهم استمدت أقوال النبى وافعاله وشمائله ، واليهم يصعد الحديث الشريف .. وتعتبر أقوالهم وافعالهم حجة لمطابقتها لتعاليم الاسلام ، والتهجم عليهم يستحق العقاب . والصحابة مراتب ، فى مقدمتهم الخلفاء الراشدون ، ويليهم [illegible] العشرة المبشرين بالجنة ويطلق (المهاجرون) من الصحابة على الصحابة (الانصار) .

السراب

× هل ظاهرة (السراب) لها تفسير علمى مقنع ، أم ان السراب مجرد اوهام نفسية تتراءى للمسافر فى الصحراء من باب (الجوعان يحلم بسوق العيش) ؟

سهير نادرس
الاسكندرية

● كان معظم الناس فى الماضى يفسرون ظاهرة السراب بأن المسافرين يتخيلون رؤية الماء والاشياء بسبب مايعتريهم من الحمى والارهاق ، ثم جاء أحد العلماء الذين رافقوا نابليون بونابرت فى حملته على مصر واسمه (جاسبارد مونج) فقرر البحث عن أسباب هذه الظاهرة بعد ان كثرت شكاوى الجنود من أنهم يرون بحيرات كثيرة فى الصحراء حتى اذا جاءوها لم يجدوا شيئا . وقد نجح جاسبارد فى تعليل ظاهرة السراب تعليلا علميا فقال : ((ان السراب ليس مجرد خيال ، ولكنه انعكاس لمرئيات موجودة بالفعل على بعد من مكان انعكاس صورها أما المرايا التى تعمل على انعكاس صور تلك المرئيات ، فهى عبارة عن طبقات من الهواء تختلف درجة حرارتها عن درجة حرارة الطبقات التى تعلوها او تكون اسفلها ، وهى تعكس صور المرئيات مقلوبة وبعيدة عن شكلها الحقيقى ، فتظهر صورة السماء على شكل بحيرة يراها عابرو الصحراء فيحسبونها ماء



هـذه محاولة جادة لتقييم مخرج شاب .. قدم للسينما اربعة افلام لم تخل من مجهود فكرى ..
و ((آخر ساعة)) .. حين تقدم هذه المحاولة .. فانها تؤكد .. انها وان كانت كثيرا ماتعبر عن رايها فى الافلام المصرية .. بصراحة تثير الضيق عند رجال السينما .. الا ان الاحساس لم ينقطع لديها يوما .. بان اكثر من شعاع امل رقيق يبدو من بعيد فى افق السينما المصرية !

ليس المنقذ .. ولكنه يحاول "المستحيل" !

• بقلم : احمد صالح

• عدسة : فاروق ابراهيم

والمخرج حسين كمال ٠٠ قد يكون شعاعا منها .. والمخرج سعيد مرزوق ايضا ـ من خلال تجـــربته في الفيلم التسجيلي حتي الآن ! ـ وهناك عشرات البراعم من ذلك الجيل الذى تخرج فى معهد السينما ٠٠ وراح يفتش عن اللغة الجـــديدة التي يعكس بها فكره علي الشاشة ٠!

والقول فى البداية .. ان حسين كمال ليس رسول السينما المصرية الآخذ بيدها الى المستوى العالمى .. ولكنه مخرج ارتفع .. منذ فيلمه الاول ((المستحيل)) .. الى مستوى المناقشة !

ومن خلال ((المستحيل)) (٦٥) و ((البوسطجى)) (٦٨) و ((شىء من الخوف)) و ((ابى فوق الشجرة)) (٦٩) .. اتهم حسين كمال باكثر من تهمة ! .

قيل انه مخرج بلا منهج .. وقيل انه لا يقدم وجهة نظره الخاصة ورؤيته الذاتية للحياة والعالم .. وقيل انه لا يستخدم اللغة السينمائية ! .

وفى اعتقادى .. ان اتهام النقاد لمخرج بالذات فى بلادنا .. بمثل هذه الاتهامات .. كما يؤكد ان هذا المخرج .. قد ارتفع الى المستوى الذى اصبحت فيه مناقشة اسلوبه واعماله .. تدخل فى دور المقارنة بالمخرجين العالميين .. وهو شىء مشرف .. حتى وان خسر المقارنة فى النهاية !

ولكن تقييم حسين كمال فى رأيى ٠٠ يجب ان يتم من خلال البيئة المصرية التى نشأ فيها .. والامكانيات الثقافية التى تحيط به .. فحسين كمال مخرج مصرى .. نشأ فى مصر .. وقدم أعماله من خلال امكانيات مادية وثقافية مصرية .. حتى وان كان قد تلقى تعليمه السينمائى فى باريس !

انه .. ليس ((ليلوش)) .. ولا ((تروفو)) .. ولا ((كاكويانيس)) .. رغم اتهامه بانه ينقل من بعضهم .!

ان ثقافة حسين كمال بدات بمدارس ((الفرير)) الفرنسية فى مصر .. ثم تلقى دراسته السينمائية بمعهد ((الايديك)) بباريس مع دراسة خاصة فى احتراف التمثيل بمدرسة ((سيمون)) هناك ايضا فى السنوات من ٥٢ الى ٥٦ .

وعندما عاد الى مصر .. حاول العمل فى السينما .. فلم يستطع !.

وعين فى التليفزيون منذ افتتاحه .. وارسل فى بعثة لمدة ستة شهور لدراسة الاخراج فى استديوهات تليفزيون روما .

وبعد عودته ٠٠ قدم عدة تمثيليات مدة كل منها نصف ساعة على الشاشة الصغيرة .. كان اولها عملا كوميديا بعنوان ((الحظ ورايا ورايا)) .. وكان اهمها : ((رنين)) (الجائزة الاولى للدراما) و ((المعطف)) (الجائزة الاولى لمهرجان التليفزيون) .. وعلى اساسها وقع عليه اختيار صلاح ابو سيف ـ رئيس مجلس ادارة شركة الانتاج السينمائى وقتها ٠٠ ووقع معه عقدا عام ٦٣ لاخراج : المستحيل ، والبوسطجى ، وشىء من الخوف !

تأثرت بليلوش ... ولكني لم أسرق منه !

●● ((المستحيل)) .. واستعراض العضلات!

● كان تناول موضوع قصة المستحيل لمصطفى محمود سينمائيا .. في حد ذاته .. جديدا على السينما المصرية .. فالموضوع نفسي .. يتناول أعماق النفس البشرية .. وقد حاول فيه حسين كمال ان يجعل هذه الاعماق تقول ما يجب ان تقوله على الشاشة .. بواسطة كل العناصر السينمائية .. لتحول هذه العناصر الى أبطال للفيلم : الممثلون الذين يلعبون شخصيات القصة .. والديكور الذي عليه أن يوحي بمعان معينة .. والاكسسوار الذي يشرح أدق التفاصيل .. والاضاءة التي تعبر فيها الظلال والانوار تعبيرا دراميا .. والموسيقى التي تقول أشياء لا يقولها الممثلون ولا الديكور ولا الاضاءة .. ولا شك في النهاية ان جمع كل هذه العناصر والأهتمام بها كأبطال .. داخل كادر واحد .. يؤدي في النهاية الى تعبير درامي متكامل ! .

وكان ((مشهد الحلم)) في المستحيل غريبا !. ولكنه كان يجب ان يكون كذلك .. فهو يقدم بالصورة — لا بالحوار — ذلك الكابوس المزعج الذي يطبق على نفس البطلة : ((نانى)) .. بسبب عقدتها التي تولدت نتيجة شعورها من ان زوجها الذي كان متزوجا من اختها .. قد تزوجها فقط لانها اخت زوجته السابقة .. فهو يجد فيها زوجته التي ماتت .. انه يتزوج في الحقيقة من امراة ميتة .. والحلم يروى حفلة زفاف في جبانة .. والعريس يدخل القبر .. ليتنشل منه عروسه : هيكلا عظميا .!

وهي صورة شاذة .. حاول فيها حسين كمال ان يستعرض عضلاته في الاخراج .. وهو يعترف بذلك .. يقول :

— لقد شاهدت ((المستحيل)) بعد عرضه الاول بعامين بقصر الثقافة في بنها .. فاكتشفت ان ما اردت ان أقوله .. كنت أقوله بصوت عال أكثر من اللازم !!

●● ((البوسطجى)) .. والريف السياحي !

● يقول حسين كمال انه ظل يستعد مدة طويلة قبل الاقدام على اخراج فيلم ((البوسطجى)) .. فقد عثر عليه بالصدفة بعد أن رفض من اربعة مخرجين .. لكنه وجد فيه ما يريد ان يقوله بصدق من القرية المصرية !

يقول أيضا ان اكثر ما كان يشده الى اخراج فيلم مصري تدور احداثه في الريف .. هو تلك الصورة ذات الطابع السياحي التي تقدم عن الريف في بلادنا .. نخلتان ، وديكورات منمقة ، وملابس نظيفة ، وفلاح ابله ، وفلاحة تعبث بساقيها في ماء الترعة ، وباشا يمسك بالكرباج ! .

أفلام قليلة جدا قدمت الريف المصري على حقيقته .. من بينها ((الزوجة الثانية)) لصلاح ابو سيف و ((دعاء الكروان)) لبركات .

وقدم حسين كمال في البوسطجى القرية المصرية على طبيعتها .. الفلاحون بدوا ساذجا الا أن احاسيسه نظيفة لم تلوث .. جدران البيوت الفقيرة وعليها ذلك ((القشف)) الطبيعي .. لم يضع للقرية اضاءة مثيرة أو ماكياجا .. قدمها اصيلة .. ولانها اصيلة .. فقد بدت جميلة !

●● شيء من الخوف .. والتعبير السينمائي !

● وفي ((شيء من الخوف)) يستمر حسين كمال في تعبيره عن القرية المصرية .. وتلعب الصورة دورها الاول في مشاهد بالغة التعبير من ظمأ الارض وتشققها وعطشها ، وتؤدي الموسيقى — ربما لاول مرة في السينما المصرية — دورا تعبيريا كاملا في العمل الدرامي في فيلم ليس استعراضيا . ! فتصبح وسيلة من وسائل التعبير السينمائي لها نفس أهمية الممثل .. ويدخل الكورال عنصرا جديدا في التعبير .. فيمنح العمل الفني الطابع المأسوي المطلوب .. عند التعبير عن الخراب وجفاف التربة وتساقط شهداء القرية .. ويستغل أيضا بمهارة في نقلات السيناريو !

●● ((أبي فوق الشجرة)) .. والفيلم التجاري !

● ويواجه حسين كمال مشكلة ! ..

لقد أصبح بمحاولات التجديد في أفلامه مخرجا لنسبة من الجمهور لا تتعدى الثلاثين في المائة .. ويبحث عن الطريقة التي تجعله مخرج السبعين في المائة .. ويلتقي ((بأبي فوق الشجرة)) !

ولا بد ان نقول من البداية ان فيلم ابي فوق الشجرة فيلم تجاري يقوم أساسا على أسماء لها جمهور واسع وشعبية ضخمة .. مثل عبد الحليم حافظ ونادية لطفي وقصة لكاتب كبير مثل احسان عبد القدوس والحان للحنين موسيقاهم على السنة الناس دائما مثل عبد الوهاب وبليغ والموجي ومنير مراد وعلى اسماعيل .. والفيلم بالالوان !

ويضحك حسين كمال وهو يقول : ((بالالوان الطبيعية .. كما لو كان هناك الوان غير طبيعية !))

ومن خلال فيلم تجاري حاول حسين كمال ان يقدم لجمهور السبعين في المائة شيئا من الفن .. لكن الاسلوب التجاري كان دائما يشده الى كثير من ((التنازلات)) !!

حاول حسين كمال مثلا ان يستخدم الالوان في التعبير الدرامي .. ففي مشهد الشاطيء بين عادل (عبد الحليم) والراقصة فردوس (نادية لطفي) يستخدم الالوان الباهتة .. كما لو كانت تمر من خلال فلتر ضبابي .. انه يشير الى ان العلاقة العاطفية بينهما قد بدات تبهت .. بدأ يشعر بوحشة لاصحابه .. يحنين الى عالمه .!

وفي بداية معرفة عادل بفردوس في الملهى الليلي .. يجلسان في ركن .. ويصبغ حسين كمال مع مدير التصوير وحيد فريد الشاشة باللون الاحمر تعبيرا عن الجنس .. عن الاثارة .. وفي مشهد الفراق بينهما .. يعود اللون الاحمر يصبغ الشاشة للاشارة الى ان الجنس الذي جمعهما هو أيضا الذي يقيم جدارا بينهما !

وعندما اسأل حسين كمال : الا ترى ان اسلوب استخدام اللون الاحمر للتعبير عن الجنس فيه سذاجة واضحة ؟

● يجيب : لا تنس ان الفيلم يتحدث الى الجماهير العريضة ..

وكان هذا أول اسلوب ((التنازلات)) من اجل الفيلم التجاري !

ومن خلال ساعتين ونصف الساعة هي مدة عرض ((أبي فوق الشجرة)) .. يقدم حسين كمال فيلما استعراضيا كوميديا دراميا ميلودراميا . ! ولذلك يسميه فيلم ((اطار)) .. أي انه يضع كل هذه المواقف المتعددة الانواع .. داخل اطار فني معين .. وهو عمل لا يقوم على أساس علمي .. ولكنه يخضع للاسلوب التجاري !

●

لكن ذلك لا يمنع ان حسين كمال استطاع ان يقدم الاغنية في الفيلم المصري بشكل مختلف .. انها تقوم مقام الحوار في الفيلم .. فهو يعبر عن لهو الشباب في البداية في لقطات من ((الفارس)) من خلال اغنية ((قاضي البلاج)) — لحن منير مراد — التي تستمر ١٧ دقيقة دون ملل نتيجة الايقاع السريع في الاغنية والمشاهد حيث بلغت لقطاتها ١٧٠ لقطة !

وفي اغنية ((الهوى هوايا)) — لحن بليغ حمدي — نفهم خلالها علاقة أفراد الشلة بعضهم بالبعض .. وعلاقة عادل بحبيبته .. عندما ننتقل مع مجموعة الشباب في حفل على البلاج .. وفي ايقاع سريع للقطات تصور صواني الطعام ترفعها الاذرع فوق الرؤوس .. نفهم كيف يتسبب حصار الاصدقاء حول الشاب والفتاة في التفريق بينهما !

وفي لحن عبد الوهاب ((يا خلي القلب)) تعبر الاغنية عن حلم عادل في ان ينفرد بحبيبته بعيدا عن الناس .. في جزيرة ليس لها جدران .. وينقلهما الخيال الى غابة من الالوان .. خالية من الاشجار مليئة بالفقاقيع الهوائية .. وسط مساحات واسعة من الالوان يطير فيها الحبيبان!

وفي اغنية ((جانا الهوى)) تبدأ وتنتهي رحلة عادل وفردوس الى لبنان .. ومن خلالها تنقل العدسة أجمل المشاهد لبيروت عن طريق كاميرا يحملانها معهما .. ينقلان بها صورا تذكارية لرحلة الغرام .. كما تعبر عن لبنان من وجهة نظر مصري سائح .. صور كارت بوستال !

والاغنية هنا تقوم بدور المعلق على الاحداث .. فالمطرب لا يفتح فمه ليغني .. انما يجيء الصوت كخلفية تروي القصة التي نرى مشاهدها .. وتوضح هذه المشاهد كيف يمكن ان يرقص الناس على اللحن المصري الدبكة اللبنانية ، والرقص البطيء ، والجيرك السريع .. فاللحن مصري الطابع عالمي الايقاع !

●

ولم يخل الفيلم من لقطات ممتازة اشترك فيها السيناريو والحوار بذكاء (يوسف فرانسيس ، وسعد الدين وهبة ، واحسان عبد القدوس) .. مثلا عند تقديم الراقصة فردوس .. ان الناس في الصالة ينتظرونها .. وتخرج فردوس .. لكننا لا نراها .. وانما نرى عيون المشاهدين .. كلها تتطلع اليها .. والاكف تصفق .. والناس تقف .. وتستعرض الكاميرا كل الوجوه للايحاء بأن الراقصة تفعل ذلك بمجرد دخولها لتعرف هل جاء زبون جديد ؟ .. وتمر العدسة على الوجه الجديد (عادل) .. وتتركه .. لكنها تكتشفه بسرعة .. وتعود الكاميرا على وجهه .. لقد رأته الراقصة .. هنا فقط نرى الراقصة لاول مرة .. وقد بدأت تشاغل عادل .. الزبون الجديد .. بمرآة في فستانها !

وعندما تنتهي الرقصة .. وتنزل الراقصة الى الصالة لتجلس مع الزبائن .. فان شخصية فردوس تتكشف لنا على الفور أثناء خطوات دخولها من خلال كلمات حوار قليلة بينها وبين المعجبين .. نفهم منها انها خفيفة الدم .. مثيرة .. ملكة كل هذا المكان !

وأكثر من لقطة يلعب التشكيل فيها الدور الاول .. لعل أهمها لقاء عبد الحليم بميرفت في أول الفيلم .. وكل منهما يجري بسرعة ليستقبل الآخر .. ويمران من خلال الاشجار .. فتبدو الوان الشجر بقعا تجريدية تمرائمة !

●● ((التحرر)) .. منهجا . !

× هل يمكن أن نتلمس لحسين كمال من خلال أفلامه الاربعة منهجا معينا ؟

هل يمكن ان نرى من خلالها رؤيته الخاصة للحياة والناس ؟

ان خط ((الحرية)) يبدو بوضوح من خلال الموضوعات الاربعة .. احساس الانسان المقيد بقوة معينة تسيطر عليه .. ربما صنعتها البيئة والتقاليد .. لكن الانسان يحاول ان يرفضها .. يريد ان يلغى الجدار الذي يقف بينه وبين طريقه !

ان ((حلمى)) بطل ((المستحيل)) مقيد بارادة ابيه .. لقد فقد القدرة على الاختيار .. يعيش سجينا لرغبة والده .. فأبوه هو الذي اختار له ملابسه ودراسته وبيته ومستقبله وزوجته أيضا .. اما هو فلم يختر شيئا .. وهو يصارع هذا السجن المصنوع من ارادة ابيه .. نفس السجن الذي يصارعه ((البوسطجى)) .. انه ايضا لم يختر وظيفته .. ولا القرية التي ارسل للعمل فيها .. وهو يصارع البيئة التي وضع فيها رغما عنه .. حتى بطلا قصة الحب التي يقرأ سطورها في الخطابات .. انهما ايضا يصارعان البيئة التي نشآ فيها .. والتي جعلت الحب عملا محرما لا بد ان يتم في الكتمان .. حتى ينتهي بهما الى الكارثة ! .

ان ((عتريس)) في ((شيء من الخوف)) ايضا .. عندما كبر وجد حمامة مذبوحة في قلبه .. عتريس هذا الطفل الطيب .. قد اصبح وحشا ضاريا عندما كبر .. لانه وضع في غير مكانه .. لم يختره بارادته .. وهو يصارع البيئة التي خلقت منه مجرما .. نعم انه يصارعها بمفهومه الخاطيء .. لكن ذلك هو اسلوبه .. تلك هي عقدته .. انه ايضا يريد ان يتحرر !

وعادل في ((أبي فوق الشجرة)) .. بدوره يصارع البيئة التي تسببت في أن يترك حبيبته .. ابنة عائله النظيف المرح .. ليقع في براثن راقصة تمنحه الحب والخلوة والجنس والمال وكل شيء .. ويعيش معها في عالم آخر مختلف .. انه بدوره يصارع استسلامه لهذا العالم .. رغم مشهياته الكثيرة !

●● أنت متهم

بقيت اتهامات النقاد لحسين كمال

وملخص هذه الاتهامات هو انه نقل الكثير من فيلم ((زوربا)) للمخرج اليوناني العالمي كاكويانيس في فيلمه البوسطجى .. وخاصة لقطة رجم الغازية بالطوب ! .. وانه نقل أيضا عن ((ليلوش)) الفرنسي .. الكثير .. وقدم رقصة ((الشماسي)) في أبي فوق الشجرة مع تغيير بسيط لنفس الرقصة في الفيلم الفرنسي ((مظلات شتربورج)) !

وفي لقائي الاخير بحسين كمال .. القيت اليه بهذه الاتهامات .. وبدأ يدافع على نفسه !

يقول :

— أنا أريد ان اعرف من من المتفرجين شاهد زوربا .. ولم يقل ان هذا الذي يراه .. يحدث في صعيد مصر ؟!

ان النساء يلبسن السواد بنفس الطريقة .. ويعبرن عن الحزن بنفس الطريقة .. بالصوات والنواح .. كل ماقدمه ((كاكويانيس)) رأيته ونراه جميعا في قرية كوم النحل .. حيث مسرح أحداث البوسطجى .. ولذلك كان لا بد ان أقدم طبيعة بلادي .. رغم تشابه هذه الطبيعة بما رأيناه في زوربا !

أما مشهد رجم الغازية بالطوب .. فهو مشهد مكتوب في قصة يحيى حقي الاصلية المأخوذ منها الفيلم .. ومشهد الشماسي في أبي فوق الشجرة .. فأنا لم أر الفيلم الذي يقولون اني نقلته منه .

وبالنسبة للمخرج العالمي ليلوش .. فاريد ان أقول في البداية — والمتحدث هو حسين كمال — ان الفن ليس من خلق أحد .. الفن موجود أصلا .. وهو تأثر واضافة .. وأنا تأثرت بليلوش .. هذه حقيقة .. وليست عيبا .. تأثرت بطريقته .. باسلوبه .. ولكني لا أنقل منه !

ان المخرج عند ليلوش رجل يحمل عدسة دقيقة .. ينقل بها شريحة من الحياة المتحركة حوله .. ويعرضها بشاعرية على الشاشة !

ونفس هذا الاسلوب هو ما أومن به .. فأنا لا أعترف بالكاميرا الثابتة التي تجيء داخل البلاتوه بجلالة قدرها .. لتصور ديكورا مرسوما متمنما متكلفا !

ان ليلوش يحمل كاميرا صغيرة بين يديه ذات عدسة دقيقة طويلة يصور بها الحياة حوله .

وأنا أكره الكادر المنسق بدقة .. أنا أحيانا أضع الممثلين أمام بعضهم البعض ليتكلموا كيف شاءوا بطبيعية حتى اصيد اللقطة .. هكذا بدون تكلف .. ((بدون حاسب كوعك ونزلى خصلة شعرك وارفعي حواجبك وسرحي رموشك !))

ان الكادر المنسق كادر ميت .. بلا حياة .. والسينما الحديثة الآن تلبس الشورت والصندل وتنزل الى الشارع .. لان الحياة ليست داخل الاستديوهات .. والمطلوب ان تصبح الاستديوهات الجديدة شوارع ودنيا صاخبة .. تخلو من رائحة الاستديو !

انا باختصار أومن بالطبيعة غير المتكلفة .. وهذا ما يؤمن به ليلوش أيضا .. لكن الطبيعة ليست من اختراع ((البلوش)) أو ((كاكويانيس!))

أحمد صالح



● الفيلم الجديد لحسين كمال ابطاله جميعا من الاطفال .. ان المخرج الشاب يذهب كل يوم ليقضي يوما دراسيا كاملا مع اطفال مدرسة مختلفة كل مرة لينقل عنهم كل طباعهم على الشاشة ؟

ملاحظات ثقافية :

٥٠ عامًا على ثورة ١٩
سعد زغلول .. قائدًا

• بقلم: مأمون غريب

الحديث عن ثورة ١٩١٩ وقائد ثورة ١٩١٩ حديث شائق وشاق .. شائق لانه حديث عن الشعب المصرى عندما يرفض واقعا يائسا متخلفا متطلعا الى واقع متطور ناهض .. وشاق لانه يعطى صورة مشرقة لشعبنا وهو يشق طريقه فى اصعب الظروف بارادة صلبة لا تعرف التردد ..

والحديث عن هذه الثورة وقائدها شاق فى نفس الوقت لانه حديث متشعب ولان وجهات النظر اختلفت حول شخصية سعد .. فالبعض كان يراه مجرد انسان تتلمذ على يد الامام محمد عبده متأثرا بافكاره ونظرته الى الامور والحياة .. وان سعد زغلول وجد نفسه فجاة محمولا على الاعناق .. دفعته الجماهير الى القيادة .. فهو من صنع الجماهير .. لان ثورة الشعب اندفعت بكل قواها بفعل الغليان الكامل فى النفوس بصورة لم يتوقعها احد .. حتى الذين قادوا الثورة ..

⦿❖⦿

ولا شك ان هذا الراى فيه ظلم لسعد زغلول .. فسعد لم يكن صورة مصغرة لافكار الاستاذ الامام .. ولكنه استطاع فى فترة من اخطر تاريخ النضال الوطنى ان يقود سفينة امته بكل مافيها من تناقضات فكرية وطبقية وسياسية الى مكانها المرسوم ..

وربما صعوبة الحديث عن سعد زغلول ترجع ايضا الى أن المعجبين به وبشخصيته وقوة خطابته رفعوه الى مكانة مقدسة لا تجرؤ اصبع أن تتجه اليه بادنى خطأ . وهذه ايضا مغالاة .. لانه انسان والانسان دائما يخطىء ويصيب .. وهؤلاء ايضا ظلموه ..

لقد جاءت ثورة ١٩١٩ بعد مخاض فكرى واجتماعى عنيف .. اثناء الثورة العرابية .. كان سعد زغلول فى مقتبل العمر .. وكان نتيجة محاولة كبت الثورة العرابية ان احس الشعب باليأس القاتل وهو يرى كل احلامه قد انهارت .. وكل آماله قد تحطمت على صخرة الاستعمار .. حتى كاد اليأس ان يكون عقيدة .. لا أمل فى اخراج الانجليز وهم بكل هذا العنفوان ... ولا أمل فى ان يحكم الشعب نفسه بنفسه فالخديو يؤازره الاستعمار .. كل شىء اذن يسير فى طريق مسدود !!

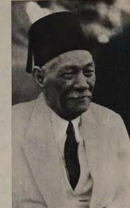
حتى زعماء الشعب الذين برزوا بعد الثورة العرابية حاولوا ان يلتجئوا الى قوى اخرى تساندنا فى نضالنا كما فعل مصطفى كامل عندما عقد آمالا عريضة على تركيا التى كان ما يزال لها شكل الدولة الكبرى . كما عقدت الامال على فرنسا .. بينما كان رجل كلطفى السيد يرى ان مصر لابد ان تتخلى عن سياسة التبعية ولابد ان تكون مصر للمصريين .. وتلغى اى صلة بينها وبين الخلافة العثمانية ..

ولكن كل هذه الصراعات تبلورت عندما قادت الطبقة المتوسطة – ومن بينها سعد – الانفجار الشعبى الذى هب فجأة وبصورة لم تكن متوقعة .. بصورة اذهلت محمد فريد فى الخارج واذهلت سعد نفسه وهو يشاهد تتابع الاحداث بصورة لم تكن تدور بخلده .. ان الشعب الذى احس باليأس بعد مؤامرات المستعمر ضد الثورة العرابية عندما وجد خيطا من الامل لتحرير نفسه من التبعية والظلم الاجتماعى .. قام بتلك الثورة الشعبية الضخمة .. لتفرض ارادة الشعب فى وقت صعب .. وفى ظروف صعبة للغاية .

⦿❖⦿

.. ومعنى ثورة ١٩١٩ ببساطة .. هو أن الشعب المصرى رفض ان يصب نفسه فى قالب جامد متحجر .. ورفض ايضا ان يفرز لنفسه خيوطا من الوهم كشرنقة من حرير يدفن فيها احلامه .. ولكنه تحرك .. ووجد فى تاريخ سعد زغلول ونضاله وسيرته الشخصية مؤهلات لان يقود الامة ..

ولم ينس الشعب وقفته عندما كان قاضيا نزيها .. ومحاميا لامعا .. ووزيرا للمعارف يفتح المدارس للشعب وينشىء مدرسة القضاء الشرعى ...



سعد زغلول

ويدعو الى الحرية الشخصية .. ولكنها الحرية المنظمة .. بمعنى الحرية التى لا تترك على هوى الفرد .. فكل تقييد للحرية يجب أن يكون له ما يبرره والا كان ظلما على حد تعبيره .. ولاشك أن نظرة سعد الى الحرية متأثرة الى حد كبير بشعارات الثورة الفرنسية .. الحرية والاخاء والمساواة .. كما ان الشعب لم ينس له وقفته عندما حاول الاستعمار محاكمة محمد فريد دون استشارة سعد عندما كان وزيرا .. فقدم استقالته .

.. كل هذه المواقف كانت مؤهلات جعلت الشعب يتقبل زعامة سعد ..

وخاصة عندما تقدم سعد زغلول لانتخابات الجمعية التشريعية .. ولاول مرة يقدم للشعب برنامج عمل محدد فى منشور انتخابى .. وينجح باجماع الشعب فى دائرتين انتخابيتين .. ويطالب الشعب بانتخابه وكيلا للمجلس .. وفى المجلس تظهر مواهبه الخطابية وخط تفكيره الوطنى فى محاربته للاستعمار وللعرش فى نفس الوقت .. كل هذه كانت مقدمات لقبول الشعب زعامة سعد وكان ذلك هو السبب فى الاندفاع بهذه الثورة الجارفة عندما تقدم سعد زغلول مع زميله عبد العزيز فهمى وعلى شعراوى مطالبا بالسفر الى انجلترا لعرض قضية مصر .. وعندما اعتقل سعد فى ٨ مارس سنة ١٩١٩ كانت الثورة تندلع فى كل مكان بصورة رهيبة .. هاتفة بسقوط الاستعمار .. منددة بأساليبه .. طالبة الحرية السياسية وتطبيق الديموقراطية ... واخذ سعد زغلول مكانه كقائد لهذه الثورة .. واستطاع بذكائه أن يفوت على الاستعمار كثيرا من الاعيبه عندما حاول التفريق بين ابناء الوطن الواحد وتقسيمه الى طوائف من المسلمين والمسيحيين والاقليات الاجنبية .. حطم سعد تلك الاسطورة فمصر للمصريين .. لابناء الوطن الواحد الذى تجمعهم وحدة المصير .. ووحدة الهدف . واما الدين فلله .. ونجح سعد وتعانق الصليب والهلال فى زحف مقدس لتحقيق الحرية والاستقلال ..

مهما يكن من شىء فقد اثبتت ثورة ١٩١٩ عظمة جوهر شعبنا الذى يرفض كل وسائل القهر ، حتى وان يرى مغلوبا على امره فى كثير من اوقات التاريخ .. واثبتت قدرة سعد كقائد نجح فى قيادة الوطن فى اشد الظروف قسوة ومرارة .. واثبتت هذه الثورة قدرة شعبنا فى تحقيق المستحيل ..

ترجموا أعمال هذا الكاتب الياباني

ياسوناري كواباتا هو الكاتب القصصى اليابانى الذى فاز اخيرا بجائزة نوبل فى الادب ..

وهذا الكاتب القصصى فى السبعين من عمره ، ومعرفتنا به معرفة ضئيلة لانها معرفة من خلال ما كتب عنه فى بعض الصحف والمجلات الاجنبية عقب فوزه بالجائزة . كما ان هذا الكاتب هو اول كاتب قصصى فى اليابان ينال جائزة نوبل ، وثالث يابانى ينال هذه الجائزة ، فقد فاز بها الدكتوران « هيديكى يوكاوا » عام ١٩٤٩ فى الطبيعة ، و « شيشيرو » فى عام ١٩٦٥ فى الطبيعة ايضا .

ولكن لماذا تم اختيار كواباتا لهذه الجائزة ؟ ان الاكاديمية السويدية تبرر ذلك بقولها انه بارع فى التعبير عن طريق الفن القصصى عن تصوير ادق الاحاسيس من جوهر العقل اليابانى مما يترك اثرا عميقا فى مختلف شعوب العالم !.

والكاتب اليابانى الذى منح جائزة نوبل له عدة قصص ترجم الكثير منها الى اللغات الاجنبية فى مختلف بلدان العالم كرواية (يوكيموتى) و « دولة الجليد » و « الالف رافعة » وغيرها .. ولم يترجم شىء منها الى العربية بعد !

كما انه عرف هو الاخر دوليا عن طريق نشاطه الثقافى باعتباره رئيسا لنادى القلم فى اليابان ونائبا لرئيس نادى القلم الدولى من جهة اخرى ! .

والسؤال ؟

لماذا لم تترجم اعمال هذا الرجل الى اللغة العربية حتى نتعرف عن قرب الآداب العالمية ، ولنطلع على مؤلفاته القصصية التى تنبع من روح بلاده وتقاليده مما ينعكس اثرها على شعوب العالم كما تقول اللجنة التى منحته الجائزة .. ولنعرف فى نفس الوقت هل السياسة ما زالت تلعب دورها فى منح هذه الجائزة ؟ ..

فقد سبق لهذه اللجنة ان منحت الجائزة لاشخاص لا وزن لهم ادبيا كما منحتها فى العام الاسبق لاحد كتاب اسرائيل المجهولين دوليا .. ؟!

وليس له اى ثقل ادبى .. !

ولنا سؤال آخر ..

اليس من بين الكتاب العرب من عبر عن روح الشعب العربى وعن جوهر العقلية العربية مما يترك اثرا فى مختلف شعوب العالم ... ؟ ام ان جائزة نوبل اصبحت وقفا على من يعرف كلمة السر « افتح يا سمسم » .!

ولم يعرفها بعد الادباء العرب ..

باسوناري كراباتا
الفائز بجائزة نوبل فى الاداب







مذكرات النائب "توفيق الحكيم"!

● القصة لتوفيق الحكيم .. والاخراج لتوفيق صالح .. واليوميات لنائب فى الارياف .. تحكى صورة الحياة فى مصر قبل الثورة .. وتكشف الفساد ..

المأمور الذى لايهتم بشىء فيما عدا شيئا واحدا – مصلحته الشخصية – والقاضى .. آخر من يحكم بالعدل .. وتزوير الانتخابات .. فاصوات الناخبين تزيف .. تلقى فى البحر .. ويقدم صندوق انتخابات جديد فيه (راى الحكومة) ، بدلا من صندوق الانتخابات الحقيقى الذى القى فى البحر .. والجريمة .. والفقر .. والثار .

وسط هذا الجو الغريب يعيش « النائب » فى الارياف كمتفرج .. يسمع .. ويرى .. ولا يستطيع ان يفعل شيئا .. فالقانون عاجز عن انصاف الناس .. احد الاهالى سرق « كوز ذرة » فتقرر حبسه .. ويقول نعم اننى سرقته لانى « جعان » فليس معى مليم واحد .. ويدخلونه السجن من اجل كوز ذرة ! وواحد آخر اخذ غرامة لانه غسل جلبابه فى الترعة .. ويقول الرجل .. اين اغسلها ؟ ولا يجيبه احد .. وتنفذ الغرامة ؟

والفتاة الجميلة الغامضة « ريم » كانت الوحيدة فى هذا الجو الغريب التى احبها النائب .. وانشغل بها . كانت ريم البسمة الحلوة وسط هذا الجو الكئيب .. لكنها ماتت .. قتلوها .. والفاعل مجهول !!

والفيلم ليس فيه قصة .. بل هو مجموعة مذكرات .. ذكريات سجلها النائب اثناء عمله فى الارياف – ولذلك لم تاخذ شكل القصة المليئة بالاحداث .. وهذا هو اهم عيوب الفيلم .. لان المتفرجين لم يجدوا فى هذا الفيلم ما يجدونه فى الافلام الاخرى .. لم يجدوا « الحكاية » التى تشدهم وتجذبهم ..

وهذا الفيلم قد يرضى المثقفين .. لكنه لا يرضى المتفرج العادى .. وليس عيب هذا الفيلم – انه خال من الرقص والاثارة والمغامرات .. بل عيبه البطء .. فالمشاهد طويلة .. والذكريات والمذكرات تعرض ببطء .. وهذا عيب السيناريو الذى لم يهتم بالحركة .. والانتقالات السريعة اما شخصية « النائب » البطل فهى شخصية سلبية .. فهو لا يفعل شيئا فيما عدا انه يكتب مذكراته .. لا يحاول ان يساعد الناس .. او يفعل اى شىء آخر .. كان مجرد متفرج .. ولذلك فان الجمهور لم يتعاطف معه .. واذا لم يتعاطف الجمهور مع البطل فهو لا يتعاطف مع الفيلم .. وهذا ما جعل الفيلم خاليا من « الجاذبية » !

وقد قدم لنا الفيلم مجموعة من الوجوه الجديدة – احمد عبد الحليم – وراوية – ومحمد مرشد . وقام احمد عبد الحليم بدور النائب .. واعتقد انه لا يصلح الا لادوار معينة .. وليس لكل الادوار .. !

اما الوجه الجديد « راوية » التى مثلت دور « ريم » فهى صاحبة وجه معبر .. والكلمات التى نطقتها فى الفيلم قليلة . والمشاهد التى ظهرت فيها قليلة ايضا . وربما تلمع فى المرات القادمة .. فى فرصة اكبر .

ومحمد مرشد الذى مثل دور المساعد – بداية معقولة بالنسبة له . اما توفيق الدقن فكان بالطبع انجح الممثلين فى الفيلم – قدم شخصية المأمور كممثل كبير .

واريد ان اهمس لتوفيق صالح – صاحب النجاح والجوائز – لامانع من ان تقدم اعمالا كبيرة .. لكن لاتنس الجمهور .. قدم المستوى الفنى الذى تريده .. ولكن لاتنس الجمهور . فاى فيلم مهما كان كبيرا لا يساوى شيئا بدون جمهور !

ايريس نظمي

● محاولات جديدة لإنتاج أفلام مصرية للأطفال

ان ٢٢ فيلما سينمائيا للاطفال تعرض هذا الموسم في ٢٢ دارا للعرض انهذه الافلام تهدف اعطاء الاطفال جرعة من الثقافة تختلف عن الثقافة التي يتلقونها في المدارس ٠٠ أن أفلام الاطفال الموجهة سوف تصبح أهم وسائل تثقيف الجيل الجديد ٠



● انتصار الحق ٠٠ درس يلمسه الصغار فى حكاية « الاميرة والاقزام السبعة »



● « الاميرة المغرورة » ٠٠ « الاميرة والاقزام السبعة » من القصص المحببة الى قلوب الاطفال يشاهدونها ويستمعون لهاوفى كل مرة يتعلمون منها درسا جديدا

أفلام الأطفال يشاهدها الكبار والصغار

● تكتبه: سميرة جورج

في هذا الموسم دورة جديدة لافلام الاطفال تقدمها وزارة الثقافة وتتضمن أفلاما من مختلف الدول الاجنبية بالاضافة لثلاثة افلام عربية فى طريقها للنور .. والدورة الجديدة حاولت بقدر المستطاع تلافى اخطاء الموسم الماضى ايمانا بالرسالة التربوية التى يجب ان يقدمها الفيلم للطفل ..

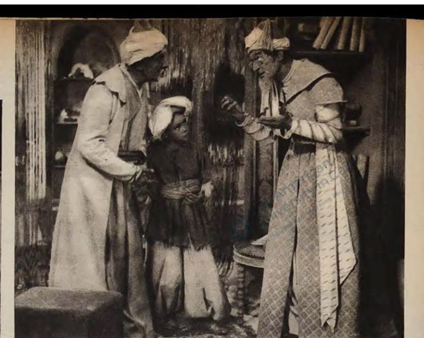
وقبل ذلك كان أسلوب التعليم يرتكز على العلامات الصغيرة البيضاء والسوداء وكانوا يشكون من ضياع الوقت آملين أن يتطور هذا الاسلوب بادخال جديد على الصورة . وبعدها أصبحت الفنون ((المرئية ـ السمعية)) ذات اهمية كبيرة فى حياة الاطفال . وفى رأى المهتمين بثقافة الطفل ان الافلام السينمائية تتصدر هذا النوع من الفن وأصبح لا غنى عنها فى مجال التعليم الحديث . فالافلام الموجهة للاطفال وسيلة لتثقيفهم تعلمهم ما هى الحياة وما هو العالم .

قد تختلف هذه الثقافة من التى يتلقونها فى المدرسة ولكن ادراك الاطفال يتكون وتفكيرهم ينمو ومعلوماتهم تتكامل أن المعلومات او الاسس التربوية التى تتراءى مع الصورة على الشاشة فى اطار قصة او حدوتة هى بمثابة كتاب تاريخ كبير كالعالم يقبل عليه الاطفال بحماس وشغف بلا ملل او اكراه .

هذا بالاضافة لما يكتسبونه من طرق حياة الاطفال فى الخارج من خلال الافلام الاجنبية سواء كانت حية او كرتون كلها تزوده بموضوعات يتحدث فيها ويناقشها مع اقرانه .

وفى العام الماضى بدات ادارة ثقافة الاطفال باشراف **الدكتور مرسى سعد الدين** بتعميم عرض افلام الصغار فى اكثر من سينما فى القاهرة







● مع حكاية ((الطفل الاحدب)) يفهم الاطفال كيف ان السعادة تنبع من حب الخير للآخرين .

● ((البطل الصغير)) مغامرات يمر بها الطفل الذكى وفى النهاية يعلم ان النجاح أساسه الطاعة

والمحافظات ولاقى هذا الاتجاه نجاحا كبيرا من الكبار والصغار على حد سواء . ولكن لقلة عدد الافلام لم تؤد هذه الرسالة دورها على الوجه الاكمل . ولهذا أعيد النظر فى هذا الموضوع وتم دراسته وتخطيطه فسدت بعض الثغرات لحد ما .

ويقول الدكتور مرسى سعد الدين المسئول الاول عن ثقافة الاطفال :

يشهدهذا الموسم عرضا جديدا لافلام الاطفال وقد تضاعف عددها مما كانت عليه فى العام الماضى خاصة بعد صدور القرار باعفاء هذه الافلام من الرسوم الجمركية .. ويبلغ عددها ٢٢ فيلما وهذا يعنى انها ستعرض فى ٢٢ دار سينما بينما لم تزد فى العام الماضى على ١٤ فقط . والافلام من المانيا الشرقية ويوغوسلافيا وانجلترا والهند وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا . وتختص الدورة الجديدة بالاطفال من سن ٨ الى ١٤ سنة . وبعض الافلام تعرض حاليا فى ٢٢ مركزا من مراكز الثقافة.

ومع الدورة الجديدة سينشأ ناد خاص لافلام الاطفال على غرار نادى السينما الحالى الذى يعرض افلاما مختارة وقد وضعت خطة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم لتنظيم رحلات مدرسية لاتاحة الفرصة لتلاميذ المدارس الابتدائية لمشاهدة الافلام مع المدرسين ومناقشتها بعد انتهاء العرض واستخلاص الدروس والعظات منها .

وسيشارك الاطفال أيضا بتقديم رسومات عن الفيلم كما يتخيلونه سواء عن الشخصيات أو المواقف التى لفتت انظارهم .

وسألت الدكتور مرسى :

هل ستقتصر ((سينما الاطفال)) على تقديم الافلام الاجنبية فقط ؟

فقال : اننا فى سبيل اعداد ثلاثة أفلام عربية : **فيلم غنائى طويل** (ساعة ونصف) سيناريو يوسف فرنسيس وتقوم فيه شادية بدور البطولة مع صلاح ذو الفقار ويضع الحانه بليغ حمدى . **فيلم آخر كرتون** (نصفساعة) ((عودة العصفور)) سيناريو فريال كامل وبعده مركز الافلام التسجيلية والفيلم الثالث (نصف ساعة) فيلم حى ((طيور أكتوبر البيضاء)) قصة سمير عبد الباقى وغالبية الممثلين فيه من الاطفال .

ـ اليست هناك خطة طويلة لهذا المشروع ؟

وضعت مشروعات لافلام الاطفال بالاشتراك مع الدول العربية ضمانا للتوزيع والتمويل أيضا فميزانية المؤسسة لا تسمح بالانطلاق فى هذا الاتجاه .. ولقد وافقت الجامعةالعربية على تمويل هذا المشروع بشرط أن يعكس الفيلم الطفل العربى وبالفعل هناك قصة أطفال خلفيتها فلسطين .

وموقف كتابنا الكبار من هذا المشروع ؟

لاقى هذا الاتجاه حماسا منهم فقد رشح الاستاذ نجيب محفوظ أحدى قصصه ((عبث الاقدار)) لتحول لفيلم وكذلك الاستاذ محمود تيمور وعد بمؤلفات للاطفال .

ـ وهل أتيحت الفرصة لمؤلفين جدد ؟

أسماء شابة كثيرة ستكتشف هذا المجال وعلى سبيل الذكر لا الحصر : زينب وصفى ، عبد البديع القمحاوى ، فريال كامل ، سمير عبد الباقى وقد تشكلت لجنة قراءة تتكون من الدكتور على الحديدى ، مرسى سعد الدين ، دكتور سامى عزيز ، أستاذ نجيب محمود .

وعن موضوع اول فيلم عربى طويل للاطفال يتحدث الفنان يوسف فرنسيس:

لقد وضع فكرته الدكتور مرسى سعد الدين وكانت النية متجهة لاعداد فيلم أطفال فقط ولكن من خلال معالجتى للسيناريو تحول لفيلم للاسرة كلها .

والفكرة العامة للفيلم تدعو للسلام والحب بين الشعوب . الى قصة حب وتضحية فهى تدور حول أم (شادية) فقدت أولادها فى حادث فتتبنى مجموعة من الاطفال بينهم أطفال من فلسطين وفيتنام وتكرس حياتها من أجل سعادتهم فتختار بيتا فى المدى ليضم العدد المتزايد للاطفال . وتقع صاحبة البيت فى أزمة فيتكاتف معها جميع الاطفال ويعملون بدورهم على اسعادها وهنا تبرز القصة كيف أن التربية الصالحة تثمر ثمرة طيبة . انه أول فيلم غنائى يشترك فيه ١٢ طفلا من بيئات مختلفة وجنسيات مختلفة وتجمع بينهم لغة واحدة هى لغة الموسيقى التى تلعب دورا أساسيا فى الفيلم .. فهى لغة الحب والتعاون . اغنية أولى كلها تفاؤل وخلق يتعلم الطفل من خلالها التقليد الحسن ، اغنية ثانية عن الحب والسلام والمحبة .. بالاضافة لمجموعة من الاغانى للاطفال سهلة الترديد ومبنية على خطوط تربوية لا يهرب منها **الطفل** .

ـ وماذا عن اهتمامات العالم بالاطفال ؟

الاطفال عنصر أساسى فى حياتنا .. ولذلك تضاعف الاهتمام بهم فى مجالات مختلفة .. لم يترك باب الا وطرق لالقاء المزيد من الضوء على حياتهم الصغيرة لاسعادهم وتثقيفهم . وفى الخارج تلقى أفلام الاطفال مكانة كبيرة بعضها قصيروبعضها طويل وغالبيتهاتدور حول لعب الاطفال وكيفية تأثيرها عليه مثل اللعب المدمرة والروح العدوانية التى تنتج عنها .. انها تعليم للكبار عن الاطفال .. كما شاهدت فى بولندا مثلا .

وهناك أفلام صامتة الا من الموسيقى مثلا أطفال يتزحلقون على الجليد .. أو استعراض للبلد من خلال وجهة نظر الاطفال . وفى مهرجان كان الاخير ، كانت بعض الافلام تضم اطفالا تكملة للموضوع وليس أساسا فيه ، اما ((والت ديزنى)) فهو حريص أن تعتمد أفلامه على الاطفال . هذا بالاضافة للافلام الكرتون التى تحوى مضمونا اجتماعيا لا يراه الطفل انما يستشفه الكبار ..



بطولة مصر الدولية للتنس مهددة بالانهيار لواستمرت بنفس الطريقة التي تقام بها الآن .. البطولات العالمية الاخرى تجلب أبطال العالم ..أش و سانتانا وكوكس ولويد وبترك فضلوا الاشتراك في بطولات أخري بسبب العملة ..!!طلب « أش » ٥ آلاف دلار وعرضنا الفي دولار ولم يرد أو حتي يعتذر .. وعرضت مؤسســـةباريت الانجليزية توريد ٤ أبطال نظير ١٢٧٥دولارا .. وانتظر الاتحاد العون من وزارة السياحة التياستنجد بها .. وعندما وصل كان في صـــورة تخفيض في الفنادق والطائرات !! وضاعت الفرصة.. اتحـــاد التنس يطالب بتدبير العملة اللازمة للبطولة قبل اقامتها بستة أشهر .. والا فستتحول الىبطولة مصر المحلية للتنس بدلا من ان تكون دولية !!.

الطريق مفتوح أمام اسماعيل الشافعى ليفوز

بيليه نجم البرازيل وحكام افريقيا !

بقلم : جهينة

لعب ((نادى سانتوس)) البرازيلى ١٢ مباراة ودية فى كره القـدم فى الكونغو بشطريها ونيجيريا وموازمبيق (موطن ايوسيبيو العظيم) . وبعد عودته استوضح النقاد (بيليه) نجم البرازيل والعالم ، الذى رأس فريق سانتوس فى هذه الرحلة رايه فىاحداث الرحلة ونتائجها . وكان ((بيليه)) صريحا حيثقال : ان فرقهذه البلاد تلعب فى وعى ومســتوى البرازيل . وهى شهادة يفخر بها كل افريقى .

ولكنه استطرد فقال . الا ان حكام هذه البلاد لم يكونوا فى درجة حكـام العالم المتقدم الدوليين .. وقال خير لهذه البلاد عند دعوة فرق متقدمـة أن تاتى للمباريات بحكام دوليينمثقفين حتى تستقيم هذه المباريات وتنجح من جميع النواحى .

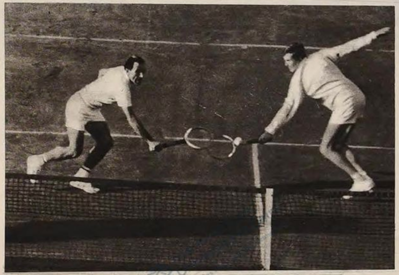
وهذه الملاحظة من نجم مسئول لابد انها كانت بعد أن تحمل متاعبكثيرةفى هذه المباريات بســبب ضعف هؤلاء الحكام ، لكنه لم يشكك فى النتائج بسبب ذلك بدليل اعترافه بقوة لعب هذه الفرق التى واجهها فى لعبه ، والتى كان بعضها فى غير مصلحة نادى سانتوس

أن ملاحظة بيليه وردت على لسـان مافرد مندوب ((اخر ساعة)) فىرحلته الاخيرة فى اثيوبيا والسودان ، ولفت بها نظر ((اتحاد افريقيا)) فكانهـا مسالة بارزة ومرض يقتضى العـلاج السريع . ونحن لهذه المناسبة نذكر أن ((حكامنا))الدوليين نالوا اكبـر قسط من الثناء عليهم فيما قاموا به فى افريقيا وغيرها من مواقف مشرفة.

ونحن نضيف الى هذه الملاحظـة ((أن الحكم الضعيف مبعث مشـاكل محلية ودولية لاتحصى)) ومن العيب أن يسكت بلـد على مرض حكـامه الدوليين ولا ينهض لعلاجه .. وذلك لان قانون الكرة مواد والفاظ لا تغنى ابدا عن الجرى وراء معانيها ومراميها بالاطلاع والتجـربة والـوعى ، ولان الالفاظ وحدها عارية وكساؤها الروح التى يكشفها الاطلاع والوعى والتجربه وهذا يحتاج الى وقت وتضحية .

بقى أن نذكر أن ((ملاحظة بيليه)) هذه موجهة الى اكثر من هيئةمسئولة الى اتحادات افـريقيا الأهلية والى (اتحاد افريقيـا) والى (الاتحـاد الدولى) كلوما يخصه . ويعنيناويعنى (بيليه) منها (الاتحاد الدولى)الذى يجب عليهأنيحد من حرية (الاتحادات الاهلية) فى ترشيح حكامه الدوليين ، مادام بعضها لايحسن الاختيار . لابد من تعديل القانون ، وفرض امتحـان الحكام المرشحين قبل الموافقـة على منحهم الصـفة الدولية وشـارتها (مايسوه المرور)الى الميادين الدولية.

جهينة



بطل التنس المجرى المخضرم « جولياش » وزميله « تزوكا » وقد التقى مضرباهما يحاولان صد كرة من « ستيلويل » و « ولاديدج » البريطـانيين . . .

لعب الحظ دورة مع اســماعيل الشافعى وانفتح امامه الطريق ليفوز ببطولة الجزيره الدولية للتنس ... لم يشـترك « ارثر اش » وكذلك «مارتن موليجان» فى البطولة ..اصبح مستوى المشتركين متقاربا .. وتقارب المستوى فى بعض الاحيان يجعـــل البطولات قوية تستحق المشـاهدة وفى البعض الاخر يجعلهـا لاتسـتحق المشاهدة .. وبطولتنا الدوليـة فى طريقها بعد سنوات قليلة الى أنتتحول الى بطولة محلية مستواها ضـعيف .. فكل عام يهبط المستوى عن العام السابق له .. وسنصل حتمـا الى اسوا مستوى اذا لم تحل المشكلة من جذورها ..

الطريق السهل

اول مشكلة فى بطولة هذا العام هى التنبؤ بمن يفوز بها .. والغريب انه لم يبق غير عدد من اللاعبين مستواهم متقارب لايمكن أن يقـاس دوليـا بمستوى المشتركين .. وامام اسماعيل الشافعى فرصة العمر للفوز بالبطولة .. لقد اسـتراحت اعصـابه من الامتحانات والمذاكرة . وصبح يعمل الان وانفتحت امامه فرصـة الاشتراك فى البطولات العالمية لمدة ٤اشهرسنويا حتى يقوم بعمل دعاية لمصر فىالخارج .. وكان لراحة اعصابه نتائج ظهرت فى البطولات الدولية التى اشـترك فيها ..

أما فى بطولة مصر فامامه للفـوز بالبطولة طريق ســهل نوعا .. اولا يقابل « مارمانيو » الرومانى وينتقـل منـه الى ســتيلول الانجليزى ثم « كورتوكوف » السوفيتى .. هـذا اذا لم تحدث مفاجآت غير منتظرة .. بذلك يصل اسماعيل الى الدور النهائى ليقابل « جولياش » المجـرى أو « ميتر يفلل » السـوفيتى .. لقد كانت أمام « اسماعيل » فرصة فى العام الماضى واضاعها .. ولعله يعوضها هذا العام

البحث عن ١٠ آلاف دولار

المشكلة الثانيـة هى التمويل .. البطولة تحتاج الى عملة صعبة سنويا لاتقل عن ١٠ آلاف دولار حتى تستعيد شبابها وتعود الى أيامها الذهبيـة عقب الحـرب العظمى مباشرة عندما كانوا يقولون . من فاز ببطولة مصر الدولية فسيفوز حتما ببطولةويمبلدن أو يصل الى الدور النهائى ..وطبعا العملة الصعبة الان لابد أن توجه الى أشياء أخرى اكثر اهميـة لمصر من بطولة للتنس مثلا .. ولكننـا ننسى أن هذه البطولة هى فعلا جـزء من الدعاية لمصر كالاهتمام الاعلامى بهـا وبنتائجها واخبارها يـساوى فعـلا المبلغ الذى سيدفع للابطال .. كمـا ان من الممكن الحصول على جزء من هذه العملة بالســياحة » أو الافلام التليفزيونية والسينمائية التى تعمل منها وتبـاع للدول بالعملة الصعبة

قصة بطولة هذا العام

ولبطولة هذاالعام قصة بدأتعندما وصـل الى الاتحاد المصرى عرض من « باريت » الانجليزى سمسـار التنس الذى عرض ان يشترك مارك كوكس ولويد وباتريك وهتشينس فى البطولة لقاء ١٢٧٥ دولارا .. وفرح اتحادنا بالعرض وارسل الى السياحة التى رحبت جدا بالعـرض وبدأت الاجتماعات وانتهت الى تنزيل ٢٥٪ من أجر الاقامة بالفنادق!! (ملحوظة: **اتحاد الكرة يحصل على تخفيضقدره ٥٠٪ .. !!**)وكذلك تخفيض فىشركة الطيران العربيـة ٢٥٪ (**ملحوظة : الاتحاد يحصل على ٥٠٪ تخفيض !!**)

.. وخلا عرض السياحة من أى ذكر للعملة الصعبة .. وسارع الاتحـاد بعرض ٥٥٠ جنيها على باريت ولكنه رفض ولم يصل الاحتشينس الذىحزم وخرج بسرعة !! .. اما كوكسفسافر الى بطولة الكاريبى ..

أما « ارثر اش » فقد طلب ٥ آلاف دولار وعرضـنا ألفى دولار تم فعلا تدبيرها ولكنه لم يتنازل باعتزار أو بالرد ..

الحل ..

لايوجد الاحل واحد للعودة بالبطولة الى المستوى الدولى هو تدبير العملة الصعبة وهى ١٠ آلاف دولار لبطولة هواة و ٥٠ الف دولار لبطولةمحترفين .. ويقول عدلى الشافعى وكيـل الاتحاد بشرط الا يسـال احد عن العائد لمدة ثلاث سنوات .. انهـا الفترة اللازمة فعلا لاعادة الثقة دوليا فى التنظيم واسـتعادة لقب البطولة الدولية المعترف بنتائجها .

⊙❖⊙

اخيرا .. محاولة للوصول بالبطولة الى الاعتراف بها كبطولة دولية من الدرجة الاولى .. عن دور الثمانيـة سـتكون المباريات من ٥ مجموعات ..

المهم .. اما أن نهتم بالبطولةونعمل على تقويتهـا .. وأما نلغيهـا ونستريح ..

احمد علام



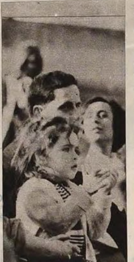




اللعب مستمر في المدرج الرئيسي وأبطال وبطلات اوربا يتمتعون بشمس مصر وبجوارهم قلة .. بها مجـلات .. وكتب يتسلون بها . . .

ببطولة التنس الدولية

• بقلم : احمد علام • تصوير : فاروق ابراهيم





فتاة صغيرة اعجبت بالتنس وانهالت على والدتها بالاسئلة وعندما وجدتهـ منهمكة في مشاهدة المباراة حاولت ان تلفت نظرها بيـدها .. وعندها ردت والدتها عليها اخلت الفتاة تتبع المباراة باهتمام واضح ..

ولـد أم بـنت ؟

ولد .. ام بنت ؟ سؤال حائر في مدرجات الجزيرة .. لا يعرف له احد جوابا .. فالفتيـات يلبسن البدل الآن والاولاد يطلقون شعورهم على اكتـافهم .





على نظارتهـا انعكس ملعب التنس .. واستغرقت هي في تتبع المباريات ...

مجـرد كـلام

●● خبر من عشر كلمات .. نشر في هدوء .. اعتزل « سحتة » .. رنة الاسماعيلي ... لاكثر من عشر سنوات .. واختفى دون ان يشعر به احد .. وكأنه ابتسامة مذيعة ... في الراديو !

●● عز .. واحمـد يعقوب .. نسختان .. من جريدة واحدة .. تتميز بكثرة الاخبار ... والاخطاء المطبعية !

●● الف مبروك ... لاسـماعيل مرسيدس .. على وسامه .. ولو انه سيكلفه جهـدا كبيرا ... في محطات الخدمة والصيانة !

●● رحلة الاسماعيلي الى الكويت .. حققت كسبا كبيرا .. لشركات الطيران !

●● ابحثوا عن الخامات الطيبة .. في القرى .. في الكفور .. في النجوع .. ليس ضوء المدينة وحده .. هو الذي يخلق الكفاءات .. السماد ايضا .. ينتج ارقى انواع الزهور .

●● قلبي مع الصـواريخ التي ستنطلق من القاهره ... الى « الهلال » و (المريخ) في السودان .. بعد ايام قليلة تحمل ٢٢ من لاعبي الاهلي والزمالك .. رواد (الفضا) .. الفراغ ..

●● لاحظت بعد عودة نظام الاسر في الجامعة .. ان جرعة الفيتامينات التي يدعم بها الدكتور نصر السيد .. اسرته بالمعهد التجاري العالي .. (النصر) .. تكفي لعلاج خمول المجتمع الجامعي كله. واسرت اخرى مشكلتها العثـور على اسبرينه ..

●● اهدار لفرص الناشئين .. وتحطيم للاعبـين الاصليين هو نظام « التأخير » ... أو « الاستعانة » .. بلاعبي الفرق الاخرى لفريق .. الطمع يوصله الى سياسة الاطراف الصناعية .

●● مبروك .. كلمه الاهلي للزمالك بعد فوزه ببطولة القاهرة لكرة السلة .. تحمل نبضات قلبه امرأة .. لاخرى .. اكثر منها جمالا !!

●● قرار وقف النشاط الكروى المحلي .. هو اول مايعرقل تقدمنا .. او حتى المحافظة على مستوانا المتواضع. او هو قصتنا الجـديدة (نحن نزرع الشوك) ..

●● كلمات العتاب ... وهمسات الاعجـاب .. تجعلني ازداد حماسا وشوقا الى الاوراق .. فارهق قلمي .. واثقل عليه .. بلا شفقة او رحمة .. لا شيء في الدنيا يريح .. لا العتاب .. ولا حتى الاعجاب !

ح. ح

أفراح الأسبوع



العروس : محسنة رفعت
العريس : جلال الشرقاوي



شادية كريمة السيد لطفي متولي سفيرنا في بغداد تم عقد قرانها على النقيب حافظ زكي - اقيم حفل عقد القران في فندق شبرد

العروس : هدى رفاعي
العريس : سيد عبد الله

حورية احمد يونس. تمت خطبتها الى ابراهيم سليمان مفتش العمل في بني سويف .





تم بحمد الله خطبة الآنسة بسمة محمود محمد الشرقاوي الى الزميل عبد المنعم عرفات بأخبار اليوم




العروس : نجية الهالة
العريس : هاني بدير

خالد عبد العزيز
٤ شمعات

بسمة الخطيب
خمس شمعات

نجلاء نبيل
اطفأت شمعتين

مجدي سعد ابو العلا
مبروك عيد الميلاد

احمد عفيفي احمد
عيد ميلاد سعيد

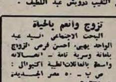
نعمة عبد العليم
١١ شمعة - قبول

حنان ابو العزم
شمعتين

منال نور
٨ سنوات




احتفل بخطبة الآنسة منيرة صلاح قضايا الطالبة بكلية حقوق عين شمس الى النقيب درويش عبد اللطيف .

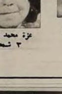


نادية ابراهيم الدسوقي
شمعة

ليلى شبل
٣ شمعات

يوسف عطية
١٠ شمعات

خالد مجدي
عيد ميلاد

عزة محمد المغربي
٣ شمعات

وائل فوزي
شمعة

ياسر حنفي
شمعة

محمد حنفي
شمعة

العروس : نادية يوسف
العريس : صبري البابلي

العروس : حسنية ابراهيم
العريس : احمد سامي

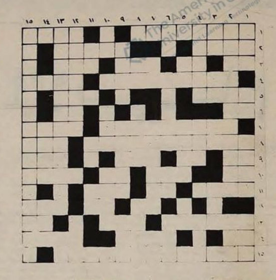
تزوج وانعم بالحياة

البحث الاجتماعي السيد عبد الواحد يهيىء احسن فرص الزواج بامانة وسرية تامة - اتصالاته واسعة بالعائلات الطيبة اكتبوا الى : ص ب - ٥٠ مصر الجديدة
ت ٦٥٢٣٨

مسابقة آخر ساعة
الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من (آخر ساعة) ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .. اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف أو الكلمة بانتهاء المربعات او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع . والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا

المسابقة رقم ١١٢



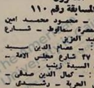
الكلمات الافقية :

– قائد ثورة مصرية احتفلنا بمرور ٥٠ سنة عليها – يختار .
٢ – عكس الجهر – لايعلمه الا الله .
٣ – بحر (معكوسة) – من الاقارب – الامتناع عن الطعام (معكوسة) – من الحيوانات الصغيرة .
٤ – مخترع الديناميت – أهلك .
٥ – سرا – تعب .
٦ – من اعضاء جسم الانسان – حزن .
٧ – لرمة ينتهى عندها احدث رياح فى بلدنا – نزيل (معكوسة) .
٨ – أديب تقيم له جامعة القاهرة مهرجانا لانتاجه – وكالة أنباء سوفيتية (معكوسة)
٩ – انت بالانجليزية – ثلاثة أرباع كلمة (روض) – جادت – اداة استفهام (معكوسة)
١٠ – منافس – من الحيوانات (معكوسة) وشى – يرى بطرف عينه .
١١ – من العملات الرئيسية فى العالم – غير مستساغ الطعم – من المكسرات (معكوسة)
١٢ – تشتهر اليمن بانتاجه – لمن – مارد (معكوسة)
١٣ – مسرحية قدمتها فرقة الكوميدى فرانسيز بدار الاوبرا – غير طاهرة – احسان .
١٤ – حرفان متشابهان – من انواع الاسماك – يبحث (معكوسة) .
١٥ – ممثلة مصرية توفيت بلبنان اثر حادث سيارة .

الكلمات الراسية :

١ – من الاحجار الكريمة (معكوسة) – أغنية لعبد الوهاب – شهدت (معكوسة) – سلم .
٢ – مصرى فاز ببطولة كهنبا الدولية فى التنس – أمنية (معكوسة) .
٣ – حاجز (معكوسة) – مرض صدرى (معكوسة) – من انواع الزهور (معكوسة) – من المعادن .
٤ – حيوان يشتهر بطول رقبته – ظلم – تشاهد .
٥ – عكس حلو – يستعمل فى الطهى – لاتكبله قيود او اغلال .
٦ – اداة نفى – زوايا واتجاهات (معكوسة) مادة قاتلة – اليوم الماضى .
٧ – عطاء – سلسلة تليفزيونية تشد انتباه الناس يوميا – حرفان متشابهان .
٨ – حرفان متشابهان – الغادر البلدة او المكان – تخشى .
٩ – اتطلع وآمل – يقتنى الاموال الطائلة – ندم (معكوسة) .
١٠ – اداة التعريف – شاب – من الانبياء
١١ – اليوم القادم – من حركات البحر – بئر .
١٢ – عاصمة اسيوية اقيم بها معرض الزهور الدولى – معادن لاتصدأ (معكوسة) .
١٣ – فدائى عربى استشهد فى مطار زيورخ – لابداع .
١٤ – من الشهور الافرنجية – تستعمل فى الحياكة .
١٥ – عيد نحتفل به فى الاسبوع القادم .

حل المسابقة رقم ١١٠



الفائزون
فى المسابقة رقم ١١٠

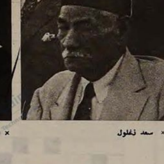
الاول : – محمود محمد امين خضر – مصرة سمالوط – شارع عمر بن عبد العزيز
الثانى : – عصام الدين سيد صبرى – ٣٧ شارع مجلس الامة – لاظوغلى – السيدة زينب .
الثالث : – كمال الدين صدقى – ٤٢١ طريق الحرية – رشدى – الاسكندرية

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد

الجوائز :

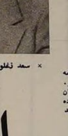
الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد





× سعد زغلول

× الملك فؤاد





الأيام

... وأخيرا جاءت به الأمة الى رئاسة الوزارة منحته ثقتها فغاز فى أول انتخابات عامة تجرى فى مصر بأغلبية ساحقة . نال حزبه ١٩٥ مقعدا من ٢١٤ وكسب أحد رجاله .. الدائرة وكان خصمه فيها رئيس الوزراء الذى اشرف بنفسه على اجراء الانتخابات .

كان القصر والانجليز يأملون أن تسفر المركة من توازن بينه وبين خصومه ، ولكنهم كانوا مخطئين فى تقدير مدى استجابة الجماهير له وايمانهم به .

كان أول زعيم دانت له مصر ..وخلق الناس حوله جوا من الاساطير .. وتمادت احدى الصحف وهى جريدة الرشيد فقالت يوما ((ان الشرك بالله أهون من أن يوصم سعد بنقيصة))!

وقال الشيخ مصطفى القاياتى من علماء الازهر ((الشرك بالله أخف من نسبة الخطأ الى سعد)) !

لقد رأى فيه الناس رمزا للمقاومة اعتقل ونفى فلم تتزعزع عقدته الدائمة . وسمع بمحاكمة زملائه وأصدقائه وصدور احكام الاعدام عليهم ورأى فيما يمر به وبهم مايصلح وقودا يذكى نار الثورة .

وكان طبيعيا بعد ذلك أن يفوز سعد زغلول فى الانتخابات بما يشبه الاجماع .

⊙❖⊙

ويحار أحمد فؤاد ملك مصر .

انه لايحب سعدا . ان بين الملك والزعيم ودا مفقودا . لقد ظل الملك خمسة أعوام أى منذ قيام ثورة سنة ١٩١٩ وهو ينكر على سعد الزعامة . يرفض أن يعين وزارة بين اعضائها ..سعد.. وسعد يبادله هذا الشعور . انه لايزور القصر ابدا . لايقيد اسمه فى سجل التشريفات فى الاعياد والمناسبات . يرفض أن يقف بباب القصر مثل غيره .

ولكن لاحيلة فى الامر . ان الدستور ينص على أن يرأس الوزارة صاحب الاغلبية .

ويكتب أحمد فؤاد الى سعد زغلول لاول مرة

((لما انتم عليه من الصدق والولاء . وما تحققناه فيكم من عظيم الخبرة والحكمة وسداد الرأى فى تصريف الامور .وبما لنا فيكم من الثقة التامة . قد اقتضت ارادتنا توجيه مسند رياسة مجلس الوزراء لعهدتكم)) .

ويجيبه سعد ((ان الانتخابات لاعضاء مجلس النواب أظهرت بكل جلاء اجماع الامة على تمسكها بمبادىء الوفد)) !

ويوقع أحمد فؤاد المراسيم الملكية باسناد اول وزارة دستورية وهو - كما يقول عنه اميل لودفيج - لايستريح الى قيود الدستور وذلك بحكم تربيته وماضيه .

⊙❖⊙

ويختار سعد لمنصب الوزارة بعض الافندية وللمرة الاولى يكون الوزراء ممن لايحملون اية رتبة .

ويمضى رئيس الوزراء الى تحقيق المطالب التى نادى بها .

يطلب الى السلطات البريطانية الافراج عن ١٥٠ من المسجونين السياسيين ، وافرج عنهم . ويحذف من الميزانية مبلغ ١٤٦ الف جنيه كان معتمدا لنفقات جيش الاحتلال . ويقلم اظافر كبار الموظفين الاوربيين عامة والانجليز خاصة ، حتى انه أصدر أمرا بوقف ((التونى)) مدير مصلحة الاملاك اذ نسب اليه التفريط فى احدى الصفقات . وكانت هذه أول مرة يوقف عن العمل موظف انجليزى يعمل فى خدمة الحكومة المصرية . ويحد من نفوذ الموظفين الانجليز حتى ان ((هرشويل)) مدير السكك الحديدية يستقيل لانه أصبح بلا حول ولا قوة فى المصلحة .ويرفض سعد منح الموظفين الاجانب مكافآت أو تعويضات أو معاشات بعد خروجهم من الخدمة . وأخيرا يستقيل احتجاجا على تصريح أحد المسئولين الانجليز بشأن فصل السودان عن مصر .

ويرفض الملك قبول الاستقالة !

⊙❖⊙

ولكن رامزى مكدونالد رئيس أول وزارة عمالية فى انجلترا يفرح بتولى زغلول رئاسة الوزارة لان بين الاثنين نوعا من التفاهم . ثم ان الوزير البريطانى يريد أن يدعم مركز وزارته فى الداخل ومركز بلاده فى مصر ، بتوقيع معاهدة تحالف دفاعية مع مصر لان تصريح ٢٨ فبراير صدر من جانب انجلترا وحدها . انه يبرق لسعد يوم افتتاح البرلمان مهنئا . ويعلن فى نفس البرقية استعداد بريطانيا للتفاوض مع مصر . ويبرق للورد اللنبى المعتمد البريطانى فى مصر للاتصال بسعد وبحث موضوع التفاوض .

ان الانجليز يريدون الحصول على الثمن لقد سمحوا لسعد بتولى الوزارة ليصلوا معه الى حل نهائى للمسائل المعلقة بينهم وبين مصر . حل تقره الأمة بواسطة سعد . لقد ظنوا ان الوزارة ستغير الزعيم وتجعله يكف عن عناده وتشدده . ألم يعلن اللنبى بعد تولية سعد : لقد وضعنا زغلولا فى قفص !

⊙❖⊙

ويبعث مكدونالد بدعوة شخصية لرئيس الوزارة المصرية للحضور الى لندن . وسعد يؤجل سفره شهرا بعد شهر ويصر على الا يكون أساس التفاوض تصريح ٢٨ فبراير الذى ينص على تحفظات . ويوافق زعيم حزب العمال البريطانى على ان تبدأ المباحثات بغير شروط وعلى قدم المساواة ايمانا منه بانه سيفاوض صديقا .

وأخيرا يصل سعد الى لندن ويعلن للصحافة

- انى لم آت هنا لاوقع على اتفاق يمس حقوق مصر . جئت لاكسب لا لاخسر .

وتبدأ المفاوضات وتصف جريدة ((لانفورماسيون)) التى تصدر فى باريس ماحدث فى الجلسة التمهيدية .

قال ماكدونالد

- ماذا تريد مصر

ويجيبه سعد

- ان مصر تريد استقلالها

- وما هو استقلال مصر ؟

- ان تتحرر من كل سيطرة بريطانية

وفى الجلسة التالية يعدد سعد أمانيه ...

● مصر تطالب بسحب جميع القوات البريطانية من أراضيها .

● مصر تعارض فى بقاء قيادة الجيش المصرى فى السودان فى يد ضابط بريطانى لان هذا لا يتفق مع كرامة مصر المستقلة .

● مصر تريد زوال كل نفوذ بريطانى على الحكومة المصرية .

● مصر ترى فى بقاء المستشار المالى الانجليزى والمستشار القضائى الانجليزى مايمس استقلالها وتطلب سحب المستشارين .

● مصر ترفض ان تحمى بريطانيا الاجانب أو الاقليات .

● مصر تتمسك بالسودان ..

ولا يعرض سعد شيئا مقابل الاستقلال ..

ولا يصل الطرفان الى حل فترفع الجلسة الى الابد ! وانتهت بذلك أقصر مفاوضات بين مصر وانجلترا . وقال ماكدونالد : ان مطالب سعد فيها تجاهل تام لمصالح بريطانيا . وقال الانجليز عن سعد انه متصلب وان اقتراحاته حمقاء أما هو فاكتفى بأن قال لاحد الصحفيين وهو فى طريق عودته الى مصر

- نستطيع أن نقول اننا لم نتفاوض

... هذا هو موقفه من الانجليز

⊙❖⊙

أما القصر فكان بينه وبين سعد صراع

يريد سعد مقابلة الملك فى قصر القبة فينتقل الملك الى قصر عابدين حتى يكون قريبا من سعد ولا يحمله مشقة السعى الى القصر البعيد . ثم يأمر الملك بانشاء مصعد فى عابدين لتخفيف المشقة عن رئيس الوزراء ولا يحمله جهد صعود بعض درجات السلم .

ولكن رئيس الوزراء لايأخذ بهذه المظاهر . انه يرفض تعيين عدلى يكن وعبد الخالق ثروت ويحيى ابراهيم - رؤساء الوزارات السابقين .. اعضاء فى مجلس الشيوخ . ويتمسك بأن تعيين خمس اعضاء المجلس من اختصاص الوزارة لا الملك وان الوزارة هى التى تختار والملك يصدق على هذا الاختيار .

ويوافق الملك مكرها

ويطلب سعد نقل حسن نشأت من منصبه كوكيل لوزارة الاوقاف فينقله الملك وكيلا للديوان الملكى ورئيسا له بالنيابة وينعم عليه بوسام . فيحتج سعد لانه يرى أن تعيين موظفى القصر يجب أن تسبقه موافقة الوزارة

وتبدأ مظاهر الصراع تطفو على السطح .. يستقيل توفيق نسيم من الوزارة لانه يشكو مرضا فى عينيه . ويتلو وزير آخر هو محمد سعيد غير متحمس للوزارة ويحس سعد بدسائس القصر لحبط بوزارته وتدفع الازهريين الى التظاهر والاضراب فيقرر أمرا . انه يريد أن يوضح العالم بين واجبات القصر وحقوق الوزارة فيستقيل ثم يمضى الى قصر عابدين يحيط به عشرات الالوف من المتظاهرين فيخاطبهم وهو يتجه نحو باب القصر :

- اعتمدوا على فى حفظ حقوق الامة وكرامتها

ويمضى رئيس الوزراء مع الملك سامعين وصيحات الجماهير تتعالى وهى تردد (لا عرش الا بسعد) . (لا ملك الا بسعد) .. (سعد او الثورة) .

ويقدم سعد الى الملك شروطه على احدى كفيه .. وعلى الكف الاخرى استقالته .

- الملك لايجب أن ينفرد بمنح الرتب والنياشين

ويناقش أحمد فؤاد قليلا ثم يهز رأسه موافقا

- الملك لا يجب أن يعين موظفى قصره بغير موافقة الوزارة

- الملك لايجب أن يتصل بالدول الاخرى الا بعلم الوزارة

ويوافق أحمد فؤاد فى النهاية

ويستدعى سعد ، وهو بعد فى القصر ، زعيم الطلبة ليقول له :

- بلغ الجماهير ان المسألة انتهت

ويسمع الملك ذلك . وتفضح صحيفة الديلى تلجراف البريطانية الصراع فتقول ((فاز زغلول باشا فوزا مبينا فى خلافه مع العرش وتزعزعت عصبة البلاط . ولكن الاجانب الذين يرقبون سير الامور فى القاهرة يرتابون فى طول مدة هذا الفوز !))

هذا هو موقف سعد من القصر والانجليز .. موقف جرىء لم تغيره الوزارة .. لم تجعله يخضع للقصر او للانجليز وكان دائما يقول .. الزعيم الاكبر فى تلك الوزارة اننا اخذناها جدا وصدقنا اننا مستقلون .

أما موقف سعد من المعارضة وصحافة المعارضة فله حكاية أخرى .

ان سعد يريد من المعارضة ان تصبر عليه كما صبرت على رجالها الذين حكموا اكثر من مرة فلم يحققوا للامة شيئا .

⊙❖⊙

ان سعدا ينظر حوله فيجد أعداءه أو اعداء الشعب - كما يرى هو - يشغلون المناصب الكبرى وهو لا يطمئن اليهم ويقول فى صراحة انه يريد ان تكون الحكومة زغلولية لحما ودما .

يريد ان يعوض انصاره عما قاسوه خلال سنوات الثورة وما بعدها . يريد لهم ان يحتلوا الوظائف الكبرى .. كما احتل الافندية فى عهده - مناصب الوزارة بدلا من الباشوات . وهو يعتقد ان اتباعه أحق بهذه المناصب من اتباع أحزاب الاقليات او الانجليز . ثم انه يرى ان هؤلاء الموظفين المعزولين كانوا حربا على الشعب عندما نكلوا بسعد ، رجل الثورة ... أثناء الكفاح والنضال وخلال المعركة .

ان سعد لا يرى ان المعركة قد انتهت والحكم قد استقر وواجبه كرئيس لوزارة دستورية ان يحمى الخصوم قبل الانصار .

كان سعد وصحافة المعارضة فى مفترق الطرق منذ اليوم الاول .. وقد مضت بهما الاتجاهات فى مسارين متباعدين . ولم يحاول احدهما ان يفهم وجهة نظر صاحبه .

ان سعد يؤمن فى قرارة نفسه انه يجب الا يحاسبه انسان مادام قد فاز بالاغلبية فى الانتخابات .. ومادام الشعب يسانده ويؤيده ويلتف حوله . كما أن أحزاب الاقليات لاتمثل الامة ولذلك لا ينبغى ان يرتفع لها صوت او يحسب لرأيها حساب ..

واما صحف المعارضة وعلى رأسها جريدة السياسة فترى ان تقوم المعارضة بدورها ..

.. وعلى هدى هذا التفسير يمكن ان نفهم سر موقف سعد من الصحافة المعارضة

⊙❖⊙

ان سعد يرفض دعوة مندوب صحيفة السياسة لحضور حفل افتتاح البرلمان ويكون رده .. اتريدون ان تدعوا من يهينونا ..

ويرد يوما على سؤال لاحد اعضاء مجلس النواب :

- لا تحرجنى فان احراجى هو احراج للمجلس . وانك اذا احرجت زغلولا فانما تحرج الامة . وأنا صادق فيما اقول . وان الذى يدفعنى الى العمل هو صوت ينبعث من ضميرى ارتفع قبل ان يرتفع من أى انسان .

ويقدم سعد الى القضاء حافظ عفيفى صاحب امتياز جريدة السياسة والدكتور محمد حسين هيكل رئيس تحريرها ومحمد توفيق دياب محررها البرلمانى واحمد وفيق رئيس تحرير جريدة اللواء ومحمد على حسن مراسل اللواء بالاسكندرية وسليمان فوزى صاحب الكشكول وطوائف المتظاهرات تضرب أمين الرافعى صاحب جريدة الاخبار بالحجارة وتهتف لجريدة ((المقطم)) . وتستدعى النيابة الدكتور طه حسين للتحقيق معه بتهمة كتابة مقالات ضد الحكومة ، وتتضمن قذفا .

ولقد اعترف الدكتور طه حسين بعد ذلك بأنه كان أطول الناس لسانا ضد سعد زغلول غير انه - أى طه حسين - لم يحاكم والسبب فى ذلك انه أصر على ان يذكر فى محاضر التحقيق انه كاتب المقالات .. ولكن زملاءه من محررى السياسة طلبوا اليه ان يكتفى بأن يقول ردا على كل سؤال :

- لا اجيب .

وامتنع عن الاعتراف أو النفى للاتهام .. ولم تستطع النيابة اثبات شىء ضده .

ويسخر فكرى أباظة من كل ما يجرى ضد الصحافة فيقول :

((الله يرحمك يالورد كرومر

والله يمسيك بالخير يا ثروت

.. فتح اللورد كرومر الانجليزى الدخيل الغاصب ، الباب على مصراعيه لحرية الصحافة .. ولو قارناه فى هذا الصدد بوزارة الشعب لكان من الظلم الفادح والغباوة المتناهية ان نضع الطرفين فى كفتين متقابلتين .

وكان ثروت الهائل المخيف أوسع صدرا من سعد الحر ، أبو الحرية ، الرئيس ، أبو البرلمانين .

اكتب الآن هذه الكلمة وأذكر للنيابة انى كتبت قبلها وسجن)) .

⊙❖⊙

ولقد أدت معارضة ((السياسة)) لسعد زغلول الى ارتفاع توزيعها من ٨ آلاف الى ٣٨ الف نسخة يوميا وكان هذا رقما قياسيا فى ذلك الوقت .

وحاول عباس العقاد ان يدافع عن تصرفات سعد زغلول ازاء الصحافة المعارضة فقال :

((وقد نال سعد من خصومه ، كما نال منه خصومه ، وقد تمادى كما تمادوا مع اللدد فى الخصومة .. ولكن العذر من جانبه أظهر من العذر فى جانب غيره . وكثيرا ماكان الابتداء منهم والرد على ذلك الابتداء ضرورة لا طاقة بدفعها لانسان)) !

⊙❖⊙

وتمضى بمصر الايام

الملك غاضب لان سعدا جرده من كل سلطانه

الاحزاب لاتستطيع البقاء بعيدا عن الحكم خمس سنوات هى المدة التى حددها الدستور للبرلمان .

والانجليز حانقون لان سعدا يتصرف وكان مصر قد استقلت بالفعل

ولكن من الذى يوجه الضربة لسعد ..الامة معه .. والملك يتملقه ، والمعارضون ضعاف

وتنشر الصحف الانجليزية أن انجلترا تفكر فى اتخاذ اجراء لاذلال المصريين وتذكيرهم بأن استقلال مصر رهن بسلوكهم !

ويهمس اللورد اللنبى لخاصته بأن الانذار فى درج مكتبه . ويفضح تشمبرلين - وزير الخارجية - المؤامرة وذلك فى مجلس العموم ، بعد شهرين من استقالة وزارة ماكدونالد فيقول






× السير لى ستاك × اللورد اللنبي × احمد زيور

الحاسمة

بقلم : محسن محمد

((لقد رفض **زغلول** باشا أن يقبل الشروط التى قام عليها استقلال مصر والحكم الثنائى. ولم يكن يقنع بأقل من طرد بريطانيا من السودان ونزولنا عن مصالحنا وواجباتنا فى مصر لارضاء مطالبه المنطوية على الاسراف ، وقد حذر مستر ماكدونالد الموضع ذلك أمر زغلول باشا على مسلكه المنطوى على سوء النية وعدم الاخلاص للشروط الجوهرية التى قيد بها استقلال مصر .

.. وجاءت اللحظة المناسبة .. لينتقم القصر والانجليز والمعارضة من سعد

⊙❖⊙

بعد شهر من عودة **سعد** من المفاوضة

وبعد **يومين** من انتصاره على الملك **فؤاد** من الأزمة الدستورية .

وبعد **٢٤ ساعة** فقط من رفضه بصفة نهائية لتجديد عقد المستشار القضائى الانجليزى

وبعد هزيمة حزب العمال البريطانى فى الانتخابات وتولى المحافظين الحكم ..

كان السردار السير **لى ستاك** يزمع السفر الى السودان ، ولكنه فى آخر لحظة ارجأ سفره يوما واحدا .. وفى هذا اليوم قتل السردار على بعد خطوات من دار المندوب السامى – فى نفس المكان الذى اطلق فيه الرصاص على **براون** المفتش الانجليزى فى وزارة الزراعة قبل ثلاث سنوات .

وذهب **سعد** ليزور السردار

وقالت جريدة ((ديلى كرونيكل)) تصف الزيارة فقالت ((ان دموع زغلول باشا كانت تنحدر على خديه عندما قبض على يد السردار لم أعرب بصوت متقطع عن استفظاعه وبغضه لهذه الجريمة الشنعاء . وبعد ذلك قابل زغلول باشا اللورد اللنبى ولكنه مكث بضع دقائق لايستطيع الكلام لم تغلب على انفعالاته النفسية وأبدى أسفه لهذا الحادث !

وفى اليوم التالى توفى السردار . وقالت الصحف ان معالى السردار قد أسلم روحه فى سلام .. ولكن مصر لم تكن فى سلام !

⊙❖⊙

تطورت الامور تطورا سريعا عقب الحادث واتهمت الصحف الانجليزية مصر بأنها مسئولة عن قتل السردار .

واهتز سعد للجريمة وقال الذين شاهدوه وهو يسير فى جنازة السردار أنه بدا متهدما وقال ((ان الرصاصة التى أودت بحياة السردار لم توجه الى صدره بل وجهت الى صدرى أنا))

ويجتمع مجلس الوزراء البريطانى ويصدر قرارات سرية .. ويتوجه **اللورد اللنبى** فى مظاهرة عسكرية الى دار رياسة مجلس الوزراء ويتلو على **سعد** انذارين يحمل فيهما الحكومة المصرية مسئولية الحادث ويقدم سبعة مطالب .. ان تعتذر مصر عن الجريمة وتبحث عن الجناة وتنزل بهم العقاب وتمنع المظاهرات السياسية وتدفع نصف مليون جنيه كغرامة لبريطانيا وتسحب الجيش المصرى من السودان وتسمح بزيادة الاراضى المزروعة فى السودان وتعدل عن كل معارضة لرغبات الحكومة البريطانية فيما يتعلق بحماية مصالح الاجانب فى مصر . ويعاد النظر فى شروط خدمة ومعاشات الاجانب الذين يعملون فى خدمة الحكومة المصرية ، واخيرا تبقى وظيفتا المستشار المالى والقضائى البريطانيتان وتحترم سلطاتهما وامتيازاتهما .

ويجتمع البرلمان فى جلسة سرية فيعلن سعد : انى لم أقبل المطالب الا لاكتسب عطف الرأى العام الاوربى ولامنع حدوث تصادم بين دولة صغيرة وغير مسلحة كمصر وبين دولة قوية كبريطانيا .

ويسترجع الماضى والنفى والاعتقالات فيقول للاعضاء انى اليوم بينكم ولا يبعد ان اكون غير موجود هنا غدا .. لم يطلب الثقة من المجلس مختتما خطابه المؤثر قائلا :

– انى أطلب ثقتكم لاشرب بها السم لا لاتمتع بها .

ويمنحه المجلس الثقة ويقرر ترك الامر للوزارة لترد على الانذارين بما تراه صالحا .

⊙❖⊙

ويجتمع مجلس الوزراء فيقرر قبول المطالب الاربعة الاولى الخاصة بالجريمة وتدفع مصر نصف مليون جنيه غرامة فلا تحصل قرينة السردار منها الا على ٤٠ الفا ويتقاضى ياور السردار ٢ آلاف وسائق السيارة ٥٠٠ ويدخل الباقى الخزانة البريطانية .

وتعلن جريدة الجازيت الناطقة بلسان المندوب السامى ان الانذار البريطانى قد اسدل الستار على فصل من فصول الحركة الوطنية فى مصر !.

ويصمم اللورد اللنبى على تحقيق المطالب جميعها فهو يخشى ان يتكرر ماحدث فى مصر .. فى المستعمرات البريطانية .. ووجد أن الفرصة السانحة لن تتكرر .

ويصدر اللورد اوامره للقوات البريطانية باحتلال جمرك الاسكندرية وبدأت قطع الاسطول تتجه الى هذا الميناء ، وشعر **سعد** أنه مقصود شخصيا بهذه الاجراءات العنيفة فخشى مما يعود على البلاد بسببها من اضرار فأسرع بتقديم استقالته .. ولم يطل عمر وزارته الا تسعة شهور !! ..

⊙❖⊙

والحقيقة ان الوزارة على قصر عمرها حققت أشياء كثيرة أهمها تشجيع الحركة التعاونية وبيع جزء كبير من اطيان الحكومة لصغار المزارعين وسحب الاحتياطى من بنك انجلترا ومحاولة تخليص طريقة اصدار العملة من التبعية البريطانية ومحاولة سداد الدين العام وتشجيع الصناعة والزراعة الاهلية كما شكلت لجنة برلمانية لوضع مشروع قانون التعليم الاجبارى وانشاء هيئة محاسبة لمراقبة مصروفات الحكومة وجعل الانتخاب مباشرا بدلا من ان يكون على درجتين . وشجعت الفنون الجميلة وشرعت فى اصلاح ميناء السويس والتوسع فى الطرق والسكك الحديدية .

ولا يعنى ذلك ان وزارة سعد أتمت تنفيذ هذا كله ولكنها على أى حال استهلت عهدها بهذه الخطوات وقطعت فيها شوطا ..

وتبدأ فترة حزينة فى تاريخ مصر .

⊙❖⊙

ان الصحف الوفدية تطلب الى أعضاء الاحزاب المصرية ان يتناسوا خلافاتهم مؤقتا فقالت ..

((تطلب نسيان الماضى فان مصر فى محنة خطيرة تلتمس النجاة منها وليس من الشهامة الوطنية فى شىء أن تغض من سوء الحالة لنفكر فى مسائل حزبية وفى نزعات وشهوات بعيدة من حرارة النار التى تلاركنا شيئا فشيئا

ويطلق أمين الرافعى صيحة لم يستجب لها احد قال :

((ليعمل الانجليز بقولهم مايشاءون فان هذه القوة لاتضيرنا مادمنا متكاتفين على رفض أى تسليم فى حقوقنا الشرعية أو قبول أية اهانة

⊙❖⊙

ويعين الملك .. **احمد زيور** رئيس مجلس الشيوخ رئيسا للوزارة .

ويعلن سعد استعداد البرلمان وللوفد الاغلبية فيه . التأييد كل وزارة تعمل لمصلحة البلاد .

وقالت صحف الوفد

لتعمل الوزارة لدرء النازلة الداهمة لتكن شجاعة فى عملها وقولها . لتقل للانجليز ان مطالبكم قاسية مهزلة .

لتقل لهم ان فى تنفيذ هذه المطالب اعتداء صريحا على حقوق يأبى اصحابها أن تهضم .

ان **احمد زيور** يحدد سياسة وزارته فى حديث أدلى به مراسل صحيفة ((البتى باريزيان)) الفرنسية فيقول :

((ان الوزارة – أى وزارة **زيور** – خلفت وزارة كانت محبوبة من الامة مؤيدة بكل عونها وثقتها . وانها لا تطمح الى مركز سابقتها وانها ستعمل بكل ما أوتيت من جهد وحول لانقاذ مايمكن انقاذه)) .

ولكن الوزارة لم تنقذ شيئا ، بل سمحت للسلطة العسكرية البريطانية باعتقال بعض الوزراء والنواب دون الاكتراث بالحصانة البرلمانية ، حتى ان رئيس محكمة مصر قال للمحامين :

– ان الحصانة حق للنواب ، ولكنه لا يستطيع شيئا لاتفاق وزارة زيور مع الانجليز على اهدار هذه الحصانة .

⊙❖⊙

وكتب زيور الى المندوب السامى يعلن قبول الحكومة المصرية لجميع شروط الانجليز ومطالبهم دون قيد أو شرط وذلك اذعانا من الوزارة لحكم الضرورة .

و ((**الاذعان**)) هو التعبير الذى اختاره زيور لتفسير موقفه وتبريره !

وقد كتب بهذا المعنى الى المندوب السامى يقول : ان الوزارة فعلت ذلك مدفوعة بالرغبة الاكيدة فى المسالمة وحسن التفاهم .

واصدر **احمد فؤاد** امرا الى الجيش المصرى بالجلاء عن السودان .

ورحبت جريدة ((التايمس)) البريطانية بما فعلته الوزارة فقالت : انها عملت أكثر ما عملته اية وزارة أخرى ! .. والصحيفة تعنى بطبيعة الحال انها عملت لمصلحة انجلترا !

⊙❖⊙

وكان من الطبيعى ان يعقب ذلك ان تتحول حملة الصحف الحزبية لتتخذ لها هدفين لا ثالث لهما :

الصحف التى تؤيد زيور وجهت كل النقد الى سعد .

والصحف الوفدية حرصت على ان تهاجم زيور .

وحاولت جريدة **الاخبار** ان تتخذ موقفا وسطا فقالت :

اذا كان **سعد** باشا قد سلم فى بعض المطالب واعلن عجزه عن العمل فليس معنى ذلك ان من يخلفه يكون فى حل من مواصلة سياسة التسليم . والا لو كان خطأ السلف يبرر خطأ الخلف لما أمكن اصلاح شىء فى هذا العالم . وكيف يمكن الدفاع عن رجل يقبل باختياره منصبا يعمل فيه ضد مصلحة بلده .

وقالت صحف الوفد :

● كأن الساسة الانجليز فى لندن وقد وصلت اليهم أنباء قبول الوزارة المصرية لجميع مطاليهم بهذه السرعة يستغربون الآن فيشكرون اللورد **اللنبى** ويلومونه فى آن واحد . يشكرونه لانه نجح فى حمل وزارة مصرية على قبول حل القضية فى أقل من اسبوع واحد ، حلا لا يرجو اكثر منه وزراء انجليز على كراسى هؤلاء الوزراء المصريين . ويلومونه لانه غفل عن زيور باشا طول هذا الزمن ونسيه .

⊙❖⊙

ورغم هذا كله .. أعلن **زيور** .. وهو رجل معروف عنه حبه للفكاهة واتقانه للدعابة .

((ان أول ماعنيت به أن أستوثق من ان الحكومة البريطانية لم ترم بعملها الى هدم استقلال البلاد . ولما اطمأننت من هذه الجهة شرعت والثقة تحدونى فى القيام بمهمة صعبة هى اعادة صفو العلاقات مع تلك الحكومة ..!

ولم ير **ابراهيم المازنى** فى هذا الحديث سوى نكتة فكتب :

ان معنى تصريح رئيس الوزراء هو أن دولته بعد أن تقلد الوزارة ذهب الى دار المندوب السامى وقال :

– هل قصدت الحكومة البريطانية بما اتخذت من الاجراءات ان تهدم استقلال مصر

فقالت دار المندوب السامى :

– كلا !

فأراد دولته أن يتحقق ، فعاد يسأل :

– أمحقق انها لم تقصد ذلك ؟

فقالت الدار :

– ذلك محقق

فنهض دولته وهو يقول :

– الحمد لله !

ولكن **زيور** لم يعبأ بهذه الحملات بل رأى أن يدعم وزارته فاختار أحد رجال الاحرار الدستوريين وهو **اسماعيل صدقى** وزيرا للداخلية . وقد عبر عن رأيه فى الموقف فقال فى أول حديث له بعد توليه الوزارة :

– انى أعلم ان هذا القتل – اى قتل السردار – مما يدفع انجلترا الى العمل بكيفية عنيفة والى نفاد صبرها فان الظروف تجعل هذا التصرف طبيعيا .

... وهكذا تطوع وزير داخلية مصر للدفاع عن سياسة الانجليز والتماس العذر لهم .

واستمر زيور فى سياسته فقرر تأجيل اجتماع البرلمان شهرا ورفض أن يواجه مجلس النواب وأمر بحله – ولم يمض على أول اجتماع له سوى تسعة شهور .

وكان متوقعا أن تتحد الاحزاب وتتحد الصحف فى الدفاع عن الدستور لانها أول مرة يحل فيها مجلس النواب ..

أما الوفد فرأى فى حل المجلس اعتداء صريحا على الدستور وعودة الى الحكم المطلق وحرمانا للشعب من حقوقه الدستورية .

وقال أحد المقربين **لسعد** ان مافعله **الملك فؤاد** من حل المجلس يعتبر اجراء غير دستورى وانه اذا حل المجلس مرة ثانية فان النتيجة تكون الثورة .

ورحب الاحرار الدستوريون بهذا الاجراء غير الدستورى رغم انهم الذين طالما تحدثوا عن وجوب احترام الدستور .

وقد عبر الدكتور **محمد حسين هيكل** رئيس تحرير السياسة – فى مذكراته – عن موقف الحزب من تلك الازمة فقال :

((رأيت ابتهاجا فى صفوف الاحرار الدستوريين يكاد يكون ابتهاج النصر على خصومهم . وكانت حجتهم اننا قاسينا من حكومة الوفد ظلما وعنتا

... ولقد كانت هذه أول مرة منذ توليت رياسة تحرير السياسة اضطرب فيها أمام بصيرتى ميزان المنطق وهوت فيه أمام عينى أقدار الرجال فأنا احترم دائما رأى غيرى مادام قائما على الحجة العقلية السليمة وان خالف هذا الرأى ما أراه انا ... أما ان ينتقل زيور باشا من معسكر الوفد الى معسكر محاربى الوفد . واما أن ينتهز صدقى هذه الفرصة ليقبل الحكم على انقاض النظام البرلمانى بعد ان كان شريكا مع ثروت فى تأييده . أما ان أجد ابتهاجا فى صفوف الاحرار الدستوريين فذلك مالم أكن أتصوره))!

ولكن مالم يكن يتصوره رئيس السياسة حدث أسوأ منه .. فان رئيس تحرير السياسة نفسه بقى فى منصبه ودافع عن وجهة نظر حزب الاحرار الدستوريين وأيد بقلمه – كما أيدت الصحيفة التى يرأس تحريرها – الاعتداء الاول على الدستور

... وقالت السياسة أيامها ان التجربة الدستورية قد فشلت فى مصر .

وبقية الايام الحاسمة من ثورة ١٩١٩ لم تتم بعد فصولا .. وموعدنا معها الاسبوع القادم .

• بقلم : احمد رجب

زعيق .. زعيق .. زعيق

طبعا لا نهاية لهذا كله الا الجنون ولبس قميص السراية الصفرا !
فانني اقيم – داخل اخبار اليوم – فى غرفة ذات موقع جغرافى نادر ، يحدها شمالا – عند السقف – ورشة حفر الروتو ، وجنوبا مطابع الاخبار ، وغربا نافذة بعرض الحائط تطل على حسروش فى الشارع ، وشرقا باب يقع على ممر كله زعيق • زعيق • زعيق مع صوت سوبرانو مجهول لم استطع اكتشاف مصدره حتى اليوم لا يكف عن ترديد : ميته أشوفك أشوفك ياغايب عن عينى !

•• داخل الكارو !

وفى كل صباح اجلس فى كرسى مكتبى وكأننى اجلس فى طيارة داكوتا قديمة ، أو طيارة كارو ، فكل شىء فى الغرفة يهتز ، الارض تهتز ، السقف يهتز ، الزجاج يهتز ، فالسقف فى حالة زلزالية مستمرة من ورشة حفر الروتو التى تصدر صوتا لايفترق ابدا عن صوت آلة لحفر الاسنان تعمل فى وقت واحد ! والاسطى حامد – فى الشارع – نازل خبط فى الحديد ، وعزوز وعليوه فى الورشة المجاورة يتبادلان العزف على الواح الصاج بالمطارق الضخمة ، ومكنة خراطة فى الورشة الثالثة ، وبرادة فى الورشة الرابعة ، وكلاكسات . كلاكسات . كلاكسات ، وسيارات تلقى أمام المطبعة بوبينات ورق ، كل بوبينة – من غير مبالغة – فى حجم الفيل ، ومع كل بوبينة تسقط على الارض ينط مقعدى لوحده على فوق من عنف الاهتزاز ، ويطوح رأسى فى الطيارة الكارو التى أجلس بداخلها ، وانبها لربط الاحزمة لان الطيارة على وشك الوقوع ، لم يتبين لى ان رأسى هو الذى وقع فعلا ، واننى اصبت بجنون الهلاوس ، واننى – انا أيضا – أصدر أصواتا غريبة كالصويت ورأسى بين يدى !

وفى جنون الهلاوس تصبح الكتابة نوعا من التخريف ، ولعل فى هذا ردا على رسائل الاصدقاء القراء الذين يسألون عن سبب انقطاعى عن الكتابة فى بعض الاعداد الاخيرة من آخر ساعة

مع الاستاذ فلان

وهربت من الغرفة رقم ٥٣ أو الطيارة الكارو ٥٣ لاكتب فى البيت .

ولما كانت غرفة مكتبى فى البيت تطل على سطح جارى الاستاذ فلان بالمعاش ، فقد قضيت ساعات ممتعة أشهد تجربة مثيرة !

فعلى هذا السطح يقتنى الاستاذ فلان جميع انواع الطيور ابتداء من العصافير حتى الفراخ ماركة رود آيلاند !

ومن النافذة رأيت الاستاذ فلان يمسك بصاجات مزيكة حسب الله ويقرعها بشدة فى ايقاع غريب ، ثم يمسك بقلم ويكتب فى كراسة !

وهرشت رأسى فى حيرة وانا اظن براس جارى الظنون ! .

وعندما استبد بى الفضول وطللت من النافذة احدثه تبين لى أن بعض الظن اثم ، وأن جارى رجل مثقف جدا يدرس لغة الطيور من واقع كتاب علمى – لمؤلفة امريكية – اسمه ((لغة الطيور والحيوانات)) !

واتضح لى – من كلامه – ان الغرض من ضرب الصاجات هو دراسة اثر الايقاعات الموسيقية على الفراخ !

قلت له : اجيب لك زمارة ؟؟

قال : عندى ... الف شكر !

وفعلا بعد قليل اخرج من جيبه هارمونيكا وراح ينفخ فيها كيفما اتفق والفراخ تكاكى جماعة وهو يدون ملحوظاته !

والتفت الى قائلا : سامع ضحك الفراخ ؟؟

قلت له : فعلا شىء ظريف .. لكن مش سامع ولا فرخة بتقول اللهم اجعله خير .. ليه ياترى؟

وانطلق يشرح لى كيف ان الفراخ لها لغة اخرى غير لغتنا الآدمية وكيف تتفاهم مع بعضها بالنغمات الصوتية التى تصدرها .. ثم التفت الى ديك وانحنى بجواره يقول : هوووو كا .. هوووو .. كا ..

وعاد الى ضرب صاجات المولد !

ومع العشاق يا هوى !

وجمعت أوراقى هاربا الى الهرم .

وفى حديقة محل هادىء جلست اكتب ، وما لبث ان توافد العشاق والاحبة اتنين اتنين ، وانتشروا فى الموائد امامى وخلفى ويمينى ويسارى وفى كل اتجاه !

ولما كان كل عاشق منهمكا فى السرح بالمحبوبة ، فشىء طبيعى انه يكذب ، ومادام يكذب ، فالصوت الخافت هو انسب الاصوات للكذب ، فيكفى أن تهمس فى أذن انسان بأكذوبة ليصدقها لا لشىء الا لانها قيلت همسا .

تلك ميزة أفادتنى فى توفير الهدوء من حولى ، غير ان الهدوء جعل الهمس مسموعا فبدأ العشاق يعبثون بأزرار الراديوهات الترانزستور لاحداث الشوشرة اللازمة على اسرارهم العاطفية العليا حتى لاتصبح مسموعة ، وانطلقت شادية تغنى خدنى معاك ، بينما عبد الحليم حافظ فى محطة أخرى : طوحنا ياهوى .. ياهوى .. ياهوى .. طوحنا !

وبدأت اشعر بأن رأسى هو الذى يتطوح ، فانتقلت الى مائدة بعيدة منعزلة تجاور مائدة عاشقين من غير ترانزستور !

وزغر لى روميو زغرته الى عزول جاء يقطع عليه ساعة تجلى ، وجلست وظهرى اليهما احتراما منى لساعة التجلى ، ودامت فترة صمت بين الاثنين ، مالبث ان قطعها فجأة عبد الحليم حافظ – برشه براديو ترانزستور – طوحنا ياهوى ياهوى طوحنا !

فقد اخرجت جوليا الراديو من شنطتها فى الوقت المناسب .

ولاول مرة اكتشف ان الترانزستور له منافع أخرى غير الاستماع اليه .

•• ومع الخاريس !

ورحت ابحث بعينى عن مائدة اخرى .
هناك بعيدا يجلس زوجان . مؤكد زوجان .
فهو مخروس وهى تشتغل كروشيه فى صمت .

الجلسة الى جوارهما عظيمة فعلا . خرس . خرس . خرس كامل ولكن مالبثت الخادمة آن اقبلت باولاد من عند المراجيح لاجلس فى مولد ، ومالبث المولد أن تحول الى هدوء بابتعاد العيال ليعقب هذا الهدوء خناقة بين الزوجين لا أعرف كيف بدأت ، وانما من الواضح ان موضوعها كان : أخته اللى زى التعبان !

وجمعت أوراقى هاربا ..

•• العب يا سمك !

فى الليل جلست فى غرفة مكتبى داخل الطيارة الكارو ٥٣ الآن فيها هدوء نسبى . الورش قافلة .. ومكنة الحفر فوقى تعمل بشكل منتظم ولكن يمكن احتماله . وفجأة انطلق ميكروفون يصفر كميكروفون مطار القاهرة : آلو .. آلو .. واحد .. اتنين .. تلاته .. أربعة .. خمسة .. محلات عبد الكبرى لاشغال الكهرباء مستعدة لاحياء أفراحكم والعاقبة عندكم فى المسرات ..

سيداتى سادتى فرقة الاسطى تفيدة تقدم لكم هذه الفتوة : العب باسمك وارقص بحنان . واشتغل التخت العب باسمك .. ولعبت معدتى !

وسبحان مغير الاحوال !

واليوم تبدلت الحال !

فبعد فترة من العزال الى هذه الطيارة الكارو ،اعتدت السكنى فيها ، وأصبح الضجيج القاتل جزءا من حياتى اليومية ، تشبعت أعصابى بضوضاء المكن وضرب المطارق والكلاكسات كما يتشبع جسم مدمن التدخين بالنيكوتين فيغدو هذا النيكوتين ضرورة جسيمة وضرورة نفسية أيضا يؤثر غيابها على مزاجه ، هكذا كنت وكذلك أصبحت وسبحان مغير الاحوال ، صار الهدوء يثير أعصابى ويفسد مزاجى !

المشكلة !

واليوم قبل كتابة هذه السطور – كنت فى محنة ! .

فان الامبراطور حازم فودة – امبراطور آخر ساعة – يطاردنى بالتليفون من الفجر لاكتب ، فاليوم هو آخر موعد لتقديم مواد آخر ساعة !

ودخلت مكتبى الى الطيارة الكارو وجلست على الكرسى لافاجأ بأن كل شىء هادىء جدا من حولى ، ورشة الحفر مخروسة ، والورش فى الشارع لايصدر منها أى دق فى دماغى ، والكرسى تحتى ثابت لاينط من بوبينات الورق المهبودة على الارض .

أعصابى بدأت تتوتر . عايز دوشة . حرمان دوشة . فين الدوشة ! مفيش دوشة . بل هدوء مميت وكأنى قاعد فى شاليه معزول بسيدى عبد الرحمن . هذه مسخرة . كيف يمكننى ان اكتب فى هذا الجو الهادىء ؟؟ مستحيل طبعا . ولكننى يجب أن اكتب . فان الامبراطور حازم فودة يفتح الباب كل شوية ويصدر أوامره الامبراطورية بأنه عايز المقالة حالا وفورا وبسرعة .

وحل المشكلة

وصعدت الى الاسطى محمد فتحى رئيس ورشة حفر الروتو فقال ماعندناش شغل النهاردة!

ورجوته ان يدير مكن الحفر على الفاضى فاعتذر بأن المكن فى حالة تنظيف !

وفتحت النافذة وناديت الاسطى حامد ليعزف وصلة حديدية .. ولكننى لم أجده .

وناديت عزوز وعليوه فى الورشة المجاورة فخرج الى عليوه وفى يده سندويتش .

– مابتشتغلش ليه ياعليوه ؟

– كمان شوية ... ليه ؟

– ابدا .. افتكرتك عيان أنت وعزوز قلت اسأل عليكم

– سألت عليك العافية

– ممكن تخبط شوية فى الصاج !

– (مندهشا) .. ليه ؟

– ابدا .. رياضة . تعمل رياضة .

– هاهاها ..كويسة .

واعتبرها نكتة وبقيت المشكلة .

ولم أجد الا بوفيه محطة باب الحديد لاكتب لك منه هذا الاسبوع !

احمد رجب



صورة الغلاف

فى موسم الصيف ... ومع كل موسم تظهر موضة جديدة .. وخطوط الموضة هذا الصيف تقول ان الريش سوف يجد مكانه على الفساتين وان الوان الفراوله والمانجو هى الالوان الغالبة .. كما يتوقع مصممو الازياء ان تشتد المنافسة بين البدلة الحريمى والفستان !!

آخر ساعة

كبرى للمجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم
رئيس مجلس الادارة
محمود أمين العالم
أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

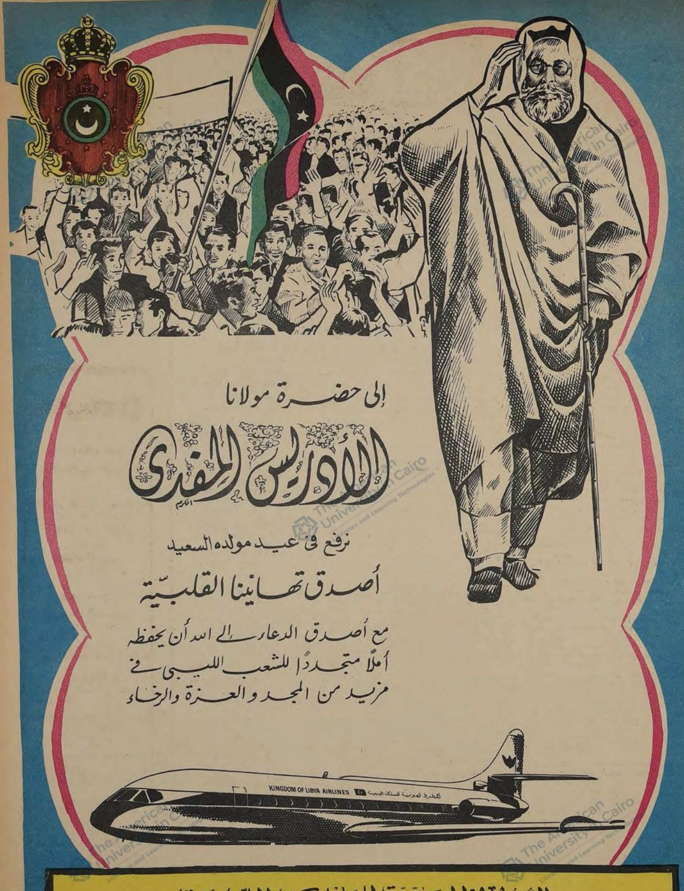
رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ٥ ٧٧٧٧٧

• الاشتراكات :
١/٢ شارع الصحافة – القاهرة
البريد العادى
فى ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
اربعة جنيهات ونصف جنيه استرلينى
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

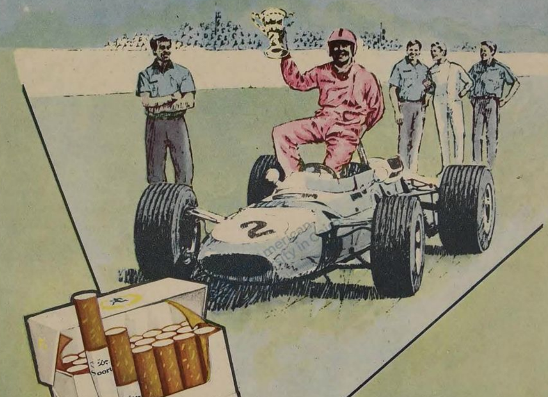


الخطوط الجوية للمملكة الليبية

KINGDOM OF LIBYA AIRLINES



الفوز لكَ كلَّ مرَّة !



اكتشف المتعة العظيمة التى تنتظرك
عندما تتحول الى تدخين سيجارة
سبورت فلتر ذات الحجم الطويل.

سبورت

فلتر حجم طويل

٢٠ سيجارة بـ ١٢٠ مليماً

التقدم الذى احرزته صناعة التبغ فى ليبيا بعد الاستقلال

زاد عدد مزارعى التبغ فى ليبيا بعد الاستقلال من ٧٥٠ مزارعا فى عام ١٩٥١ الى ٥٠٠٠ مزارع فى هذا العام كما زادت كمية الانتاج من ٧٤٠ الف كيلو جرام الى ١،٣ مليون كيلو جرام هذا العام .

وقد كان انتاج السجاير فى مصلحة احتكار التبغ الحكومى هو ٥٠٠ مليون سيجارة فى عام ١٩٥١ ولكن هذا الانتاج ارتفع الى ١٥٠٠ مليون سيجارة سنويا كما تنتج مصلحة احتكار التبغ الحكومى حوالى ١٦٠ الف كيلو جرام من اصناف التبغ المصنع الاخرى بينما كان انتاج هذه الاصناف فى عام ١٩٥١ لا يزيد على ١١٥ الف كيلو جرام .

وقد عين ٦٠٠ موظف وعامل جديد بعد الاستقلال فى مصلحة احتكار التبغ وكان ٣٠٪ فقط من المشتغلين فيها من الليبيين

اما الان فقد زاد العاملون الى الف من بينهم ٩٥٪ من الليبيين .

وتقوم مصلحة احتكار التبغ الحكومى الان بتدريب العاملين فى مختلف المجالات الفنية تمهيدا لترقيتهم الى المناصب الاعلى .. كما يرسل العمال المهرة فى بعثات دراسية الى الخارج لمتابعة احدث تطورات صناعة التبغ .

للمزيد من الاستعلام عن صادرات ليبيا من التبغ ومنتجاته اتصلوا بـ

مصلحة الاحتكارات الحكومية
وزارة المالية الليبية
طرابلس وبنغازى - ليبيا